بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ٦ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٦/٢٠م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٢

London - Monday, 20 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3492

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

رحلة الألف ميل لتحرير طهران تبدأ بخطوة من مهران

محاكمات مذبحة العيد في الخرطوم:

المتهمون يرفضون هيئة الدفاع عنهم ويشنون هجوماً على الحكومة السودانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت صباح امس وسط اجراءات امنية مشددة للغاية، الجلسة الاولى لمحاكمة المتهمين في حادثي تفجير فندق اكروبول واطلاق النار في النادي البريطاني الذي ادى الى مقتل ٧ اشخاص بينهم سودانيان وجرح اكثر من ٢٠ شخصا من السودانيين والاجانب في الخامس عشر من شهر مايو (أيار) الماضي.

وفي بداية الجلسة التي انعقدت برئاسة قاضي محكمة الاستئناف احمد البشير وعضوية قاضي المديرية حيدر مصطفى وعبد المنعم الشيخ اعلن المتهم الرابع ابراهيم علي نيابة عن زملائه المتهمين عن رفضهم لتخصيص هيئة للدفاع عنهم وقال: نحن لسنا بحاجة الى محام لان ابناء الشعب العربي يستطيعون الدفاع عنا ونحن نعلم ان القرار قد صدر ضدنا بعد اربعة ايام من الحادث في واشنطن ولندن واضاف بأنهم يتحدون المحكمة في ان تنطق بقرارها واشاروا الى ان الحكم قد جاء لهيئة المحكمة من رئاسة الوزراء ووصف حكومة السودان بأنها «رجعية» واكد في ختام حديثه بأنهم مناضلون فلسطينيون.

وعقب رئيس المحكمة مؤكدا ان المتهمين بحديثهم هذا اكدوا انهم فعلا يحتاجون لعون قضائي ولا يعرفون نتيجة ما يترتب عليه الفعل الذي فعلوه وقال القاضي احمد البشير ان المحكمة ستتغاضى عن ما ورد من اساءة لها مؤكدا ان القرار سيكون مبنيا على ما يقدم للمحكمة من بينات وان الاتهام المنسوب يؤسس ويتم صياغته بعد الفراغ من اعداد الاتهام واشار القاضي الى ان القانون الذي يحكم البلاد ويحاكم به المتهمون قد سن قبل ارتكاب الحادث.

وقد وافقت هيئة المحكمة على طلب الأستاذ محمد سعيد بدر المدعي العام بتأجيل الجلسات لاسبوع لحين تكليف هيئة للدفاع عن المتهمين وقد حضر المتهمون الى مباني الهيئة القضائية في الساعة التاسعة والنصف صباحا في سيارتين مصفحتين تابعتين للشرطة العسكرية وكان على حراستهم ست عربات اخرى بها حوالي ٤٠ جنديا وشرطيا مسلحين بالمدافع الرشاشة والبنادق الآلية.

وقد وضع المتهمان الاول عماد احمد هويلي والثاني حسن قاسم في السيارة الاولى بينما ضمت السيارة الثانية المتهم الثالث شريف عزت والرابع ابراهيم علي والخامس مصطفى قاسم الرفاعي.

وقد حاول المتهمون عند دخولهم القاعة تغطية وجوههم ورفع ايديهم بعلامة النصر.

وكانت قوات الامن السودانية قد اجرت بحثا دقيقا على مباني الهيئة القضائية تحسبا لوجود متفجرات كما ضربت حصارا حول منطقة المحكمة.

تزايد الطلب السوفياتي على القمح السعودي

الرياض - واس: أوضح مسؤول في وزارة الزراعة والمياه السعودية أن جودة القمح السعودي أدت إلى استمرار وتزايد الطلب عليه من الاتحاد السوفياتي والصين.

واشار إلى أن عروض الشراء الجديدة تؤكد استمرار رغبة المشترين في الحصول على كميات أكبر من القمح.

وبلغ مجموع كميات القمح المصدر إلى خارج المملكة خلال الشهرين الماضيين ٤٨٩ الفا و٨١٢ طنا.

ومن بين الدول المستوردة للقمح البحرين ٦١٦١,٥٠٠، الأردن ١٠٠٠٠٠، الكويت ٤٤١٠٠، السودان ١٠٠٠، سنغافورة ٢٣٤٥٠، تايلاند ١٥٠٥٢، كوريا ٣٢٥٠٠، اندونيسيا ٢٧٠٠٠، كولومبيا ٣٩٢٦٢,٠٩٠، والبرتغال ٣٢٠٠٠ طن.

المهدي يشن حملة تطهير سياسية يقيل فيها حكام الأقاليم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان امس حملة تطهير سياسية اعفى فيها حكام الاقاليم الشمالية والجنوبية ومعتمد العاصمة القومية ونوابهم اعتبارا من امس. وكلف المهدي امناء الحكومات الاقليمية بمباشرة سلطات واختصاصات الحكام الى حين تعيين الحكام الجدد.

وجدير بالذكر ان المباحثات والمفاوضات لازالت جارية بين زعماء الاحزاب السياسية السودانية للاتفاق على اسس اختيار الحكام وأسمائهم فيما تميل بعض الاحزاب - الاتحادي الديمقراطي - الى ان يكون الاختيار على اساس الثقل الصوتي في الانتخابات الاخيرة. وترى الجبهة الاسلامية ان يتم ذلك حسب الوزن النيابي لكل من احزاب حكومة الوفاق في الاقليم المعني.



ذراع اوزال رئيس وزراء تركيا التي أصيبت في محاولة اغتياله يوم السبت الماضي، تلفها الضمادات خلال زيارة اوزال لعضو في حزبه اصيب خلال المحاولة واضطر الى العلاج بأحد مستشفيات انقرة.

إيران تتهم العراق والجيش المعارض يسيطر على المدينة

لندن - «الشرق الاوسط» - بغداد - طهران - وكالات الانباء:

حاولت ايران امس «التملص» من المواجهة الحادة التي وضعتها فيها المعارضة الايرانية التي حررت مدينة مهران، بزعمها ان القوات العراقية هي التي شنت الهجوم، وفي ذلك محاولة ايرانية للتخفيف من وطأة الضربات التي توجهها اليها حركات المعارضة التي تجعل طهران في موقف عصيب يعكس حالة التدهور السياسي والاستراتيجي الذي آلت اليه ايران في الاونة الاخيرة.

وفي حين، اكد المعارضون الايرانيون انهم نفذوا اكبر عملية هجومية لهم في منطقة مهران (وسط غربي ايران) وحرروا مرتفعات استراتيجية وطريقا دولية، زعمت طهران ان القوات العراقية هي التي اجتازت الحدود الدولية وهاجمت مدينة مهران. ولم تشر الى ان مقاتلي «مجاهدين خلق» هم الذين قاموا بهذه العملية، واضافت طهران في ادعاءاتها ان الجيش العراقي «استخدم الاسلحة الكيميائية بكثافة في هجومه».

واصدر جيش التحرير الوطني الايراني وهو الجناح العسكري لحركة «مجاهدين خلق» بزعامة السيد مسعود رجوي امس بيانا اكد فيه ان الهجوم الذي تم تحت اسم «الثريا الكبرى» او الـ «٤٠ نجمة» نفذه ٢٢ لواء تابعا للحركة التي تعتبر اكبر حركة معارضة لنظام طهران.

وقال البيان ان السيد مسعود رجوي القائد العام لجيش التحرير الوطني هو الذي قاد المعارك، مشيرا الى ان المقاتلين يواصلون تقدمهم في منطقة مهران حيث تعمل وحدة مدرعات «قزوين الايرانية» وكذلك الفرقة ١١ التي يطلق عليها اسم «امير المؤمنين» وهي تابعة لما يسمى «حرس الثورة».

واضاف بيان «مجاهدين خلق» ان آلاف

(التتمة على ص ٢)

الاحتلال الصهيوني يحرم ١٣ ألف طالب من «التوجيهي»

لندن - عمان - «الشرق الأوسط» - والوكالات:

تواجه الحكومة الأردنية وضعا دقيقا في الوقت الراهن بشأن تحديد خياراتها لاجراء امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي) للطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

ومن بين الخيارات المطروحة، كما علمت «الشرق الأوسط»، هي إما تأجيل اجراء الامتحانات إلى شهر اغسطس (آب) المقبل او اعتماد نتائج الفصل الدراسي الأول كنتائج نهائية دون عقد الامتحان مع ما توفر من علامات مدرسية للطالب أو الطالبة.

ويبلغ عدد الذين عليهم التوجه للامتحانات في موعدها المحدد أمس ١٣ الف طالب وطالبة، وقد أدت الممارسات الارهابية الاسرائيلية إلى عرقلة تقديمهم للامتحان مع زملائهم الأردنيين في الضفة الشرقية.

وأمس توجه ٥٠ الف طالب وطالبة في الأردن لاداء امتحان التوجيهية، ومعروف ان طلاب الضفتين يقدمون الامتحانات في موعد واحد وتحت اشراف وزارة التربية والتعليم الأردنية التي تنوب عنها في هذه المهمة في الضفة الغربية لجنة الامتحانات العامة.

وكانت سلطات العدو الاسرائيلي قد اغلقت ١٢٠٠ مدرسة في الضفة الغربية منذ شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ وذلك في اطار اجراءاتها لقمع الانتفاضة الشعبية هناك.

وصرح الأمين العام لوزارة التربية والتعليم الأردنية الدكتور منذر المصري أمس الأول بقوله إن حكومة بلاده تدرس الآن جميع الخيارات المطروحة، مشيراً إلى أن لقاء جرى في الآونة الأخيرة بين المسؤولين الأردنيين ومدراء التربية والتعليم في الضفة الغربية للنظر في كيفية مواجهة مسألة الامتحانات.

ويذكر في هذا الاتجاه ان لجنة الامتحانات العامة في الضفة الغربية تقوم منذ حرب ١٩٦٧ بوضع اسئلة الامتحانات وتصحيح الأوراق ثم ترسل النتائج النهائية إلى عمان حيث تدقق وتعلن بعد أن تعالج بناء على النسبة الكلية للنجاح في الأردن والضفة الغربية.

وفد بريطاني يزور طهران لاتمام صفقة إعادة العلاقات

لندن - «الشرق الأوسط» من زكي موسى:

تدخل العلاقات البريطانية - الايرانية اليوم مرحلة جديدة مع بدء زيارة وفد برلماني بريطاني لطهران يضم اربعة أشخاص يمثلون الأحزاب البريطانية الرئيسية الثلاثة تلبية لدعوة ايرانية تذكر في المرحلة الأولى من الاعلان عنها عن عزم الوفد القيام بها انها من علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني والقائد العام للقوات المسلحة، ثم ما لبثت انباء ايران ان اوضحت ان ترتيب الزيارة جاء بشكل خاص وان

(التتمة على صفحة ٢)

مسلسل الاغتيالات الرئاسية في لبنان بدأ بمحاولة ضد سمير جعجع

بيروت - «الشرق الأوسط»:

كشفت مصادر امنية في بيروت الشرقية لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل المحاولة التي كانت معدة لاغتيال قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع بواسطة سيارة مفخخة واغتيال أعضاء مجلس القيادة معه.

وقالت المصادر إن أجهزة القوات كانت قد تلقت معلومات عن خطة جديدة تعد لاغتيال جعجع بعد فشل محاولة سابقة حين استهدفت عبوة موكبه قرب بلدة مستيتة في منطقة جبيل في ١٢ مايو (ايار) الماضي.

واضافت المصادر ان اجهزة القوات شددت حملة الرقابة على بعض العناصر التي كانت تربطها علاقات بجهاز الأمن التابع للرئيس السابق للهيئة التنفيذية للقوات إيلي حبيقة الذي خرج من المنطقة الشرقية إلى دمشق بعدما حسم جعجع المعركة لصلحته في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ واثر توقيع حبيقة على «الاتفاق الثلاثي» الذي رعته سورية.

وذكرت ان مجموعة عسكرية داهمت في ٦ يونيو (حزيران) الجاري موقفا للسيارات في منطقة عين الرمانة في بيروت الشرقية وضبطت سيارة كان يقوم عنصر من القوات يدعى «كريم» بتفخيخها. وقالت إنه بعد اعتقال كريم اعترف بانه كان يقوم بتفخيخ السيارة بـ ٢٠٠ كلغ من مادة الـ ت.ن.ت، تمهيدا لاقتيادها في وقت لاحق إلى مقر قيادة القوات في الكرنتينا وتفجيرها اثناء اجتماع مجلس القيادة برئاسة جعجع. وكشفت أن كريم اعترف باسماء ثلاثة من شركائه من المنطقة نفسها تم اعتقالهم، واعترفوا بان كريم طلب منهم الاتصال بعناصر معينة لتسهيل دخول السيارة إلى باحة مقر قيادة القوات وإلى أقرب مكان من مقر الاجتماعات.

(التتمة على صفحة ٢)

المجاهدون الأفغان يشكلون حكومتهم برئاسة احمد شاه

بيشاور (باكستان) - ر: شكل التحالف الرئيسي للمجاهدين الأفغان الذي يوجد مقره في باكستان امس حكومة انتقالية لتحل محل حكومة الرئيس نجيب الله في كابول المدعومة من موسكو.

وأعلن السيد احمد شاه الذي اختاره المجاهدون في وقت سابق رئيسا لأفغانستان مجلس الوزراء الجديد الذي يتكون من ١٤ عضوا في مؤتمر صحافي عقده في مدينة بيشارو الباكستانية. ويضم المجلس نائبين للرئيس و١٢ وزيراً.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 12DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»:

اتهامات اسرائيلية لمصر بانتهاك المعاهدة تمهيداً لإثارة أزمة حول "طابا"

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان اسرائيل ابلغت الولايات المتحدة وقيادة القوة متعددة الجنسيات في سيناء بانتهاك مصر لنصوص الملحق العسكري لمعاهدة السلام وذلك بزيادة حجم قواتها شرقي القناة وانشاء تجهيزات هندسية عسكرية تسمح لاكبر عدد من القوات العسكرية للوجود بها بما يخالف المنصوص عليه في الملحق العسكري.

وذكرت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان اسرائيل تسعى من وراء ذلك الى ايجاد مبررات لعرقلة تنفيذ حكم هيئة التحكيم في قضية طابا اذا صدر لصالح مصر، خاصة وانها تعلم ان القوة متعددة الجنسيات في سيناء لم تسجل في تقاريرها خلال الاشهر الستة الماضية اية مخالفات مصرية لمعاهدة السلام وملحقها العسكري.

وقالت ان التقارير الدورية التي اعدتها قيادة القوة بسيناء خلال الاشهر الستة الماضية سجلت على العكس عدة مخالفات ارتكبتها اسرائيل، ومنها انتهاك طائرات الاستطلاع الاسرائيلية لبعض مناطق سيناء اكثر من مرة، وهو الانتهاك الذي احتجت عليه مصر بلهجة حادة وطلبت الالتزام بعدم تكراره.

واضافت ان هناك مؤشرات على ان اسرائيل تسعى حاليا لاثارة ازمة جديدة مع مصر لاستغلالها في تعطيل تنفيذ حكم هيئة التحكيم في قضية طابا في حالة صدوره لصالح مصر لحين انتهاء الانتخابات الاسرائيلية، خاصة وان الحكم سيصدر قبل موعد الانتخابات التي تسعى الاحزاب الاسرائيلية لاستغلال قضية طابا فيها من خلال حملاتها الانتخابية.

وكان الحكومة الاسرائيلية قد قامت بمحاولة جديدة لاقناع مصر بتسوية مشكلة طابا عن طريق التوفيق بدلا من التحكيم خلال الزيارة المفاجئة التي قام بها ابراهام تامير مدير مكتب اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي لمصر الاسبوع الماضي واستهدفت اجراء جولة جديدة من المباحثات حول هذه المشكلة بعيدا عن هيئة التحكيم، وعلى اساس المقترحات الامريكية التي قدمها صوفير المستشار القانوني للخارجية الامريكية للطرفين في شهر ابريل (نيسان) الماضي بعد ان تلقت اسرائيل معلومات مؤكدة عن تصويت ٣ قضاة على الاقل من اعضاء هيئة التحكيم الخمسة لصالح مصرية طابا.

ومن جانب آخر اكدت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان زيارة تامير لمصر في الاسبوع الماضي لم تسفر عن اي جديد في تطور العلاقات المصرية الاسرائيلية.

وقالت هذه المصادر لمراسل وكالة الانباء القطرية ان زيارة تامير كانت اساسا زيارة خاصة لتفقد سير العمل في السفارة الاسرائيلية بالقاهرة وتنظيم العمل بها على اثر نقل موشى ساسون وتعيين شيمون شامير محله.

واضافت ان تامير قابل خلال زيارته بعض المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية الا انهم ابلغوه بموقف مصر الثابت من القضية الفلسطينية وقضية طابا والعلاقات بين مصر واسرائيل.

واكدت مصادر الخارجية المصرية انه بالنسبة للانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة والقضية الفلسطينية فان مصر ترفض اجراء حوار بشأنها مع اسرائيل وان القضية يجب ان تطرح على بساط البحث الدولي بان تستجيب اسرائيل للدعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام لمناقشتها مع جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

برنامج تلفزيوني بريطاني يكشف:

تاتشر هددت شامير سابقا بحظر نشاط جهاز الموساد

لندن ـ ر: كشف برنامج تلفزيوني ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر حذرت رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في العام الماضي من ان حكومتها قد تأخذ اجراء من شأنه حظر نشاط جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) في بريطانيا وذلك بسبب عملياته في البلاد.

ويقول برنامج «ذا وورلد ان اكشن» الذي يعرض اليوم (الاثنين) ان السيدة تاتشر بعثت برسالة الى شامير في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي قالت فيها ان الموساد يخاطر بدفع لندن الى تصنيفه على انه جهاز «غير صديق» اذا حاول مرة اخرى التغلغل في صفوف «جماعات ارهابية» في بريطانيا دون علم الحكومة.

ومن شأن تغيير تصنيف الموساد الذي يتمتع حاليا بوضع جهاز (صديق) ان يحظر نشاطه في بريطانيا نهائيا. وعلق متحدث باسم الحكومة على البرنامج بالقول: «لقد اوضحنا للحكومة الاسرائيلية قلقنا البالغ في الخريف الماضي».

شمس الدين: الرهائن في بيروت احياء

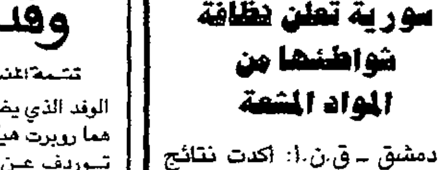
نيقوسيا ـ أ. ف. ب: أكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى (اعلى هيئة دينية شيعية في لبنان) الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس ان الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان «احياء وسالمون وحالتهم العامة مقبولة».

الا ان شمس الدين اضاف في مقابلة مع القسم العربي في اذاعة فرنسا الدولية انه «لا يملك اي تفاصيل اخرى» حول هذا الموضوع.

وقال انه عمل دائما ازاء هذه الظاهرة المخزية من اجل ضمان سلامة الرهائن وعدم تعرض حياتهم لأي خطر وأضاف: «نحن نعمل خارج اطار الذين يرتكبون جريمة الخطف».

وردا على سؤال حول هوية الخاطفين توجه شمس الدين الى الصحافي الذي يجري معه المقابلة واجاب «انهم من تعرفهم انت».

ويذكر ان ١٥ على الاقل من الرعايا الغربيين مازالوا محتجزين كرهائن في لبنان على يد مجموعات تعتبر موالية لايران.



اعضاء من حركة «السلام الاخضر» وهم دعاة حماية البيئة، يحتجون من على قاربهم ضد وجود السفينة السوفياتية «كييف» بالقرب من شاطىء خليج الحمامات التونسي امس الأول، مطالبين بخلو منطقة البحر الأبيض المتوسط من المواد والأسلحة النووية.

سورية تعلن نظافة شواطئها من المواد المشعة

دمشق ـ ق.ن.ا: اكدت نتائج استطلاع قامت به ادارة الحرب الكيميائية في القوات المسلحة السورية نظافة الشواطىء السورية من اي مواد مشعة.

وكانت الادارة قد اجرت استطلاعا ميدانيا على الشواطىء السورية في عمق المياه الاقليمية استخدمت فيه اجهزة القياس الحديثة في الرصد الاشعاعي ولم تسجل الاختبارات العلمية وجود اي مادة مشعة.

وفد بريطاني يزور طهران لإتمام صفقة إعادة العلاقات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الوفد الذي يضم نائبين من حزب المحافظين هما روبرت هيكس وسيريل تونسند واللورد توريدف عن الحزب الديموقراطي الاشتراكي وتوم كليرك عن حزب العمال، سوف يلتقي بشكل مبدئي مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الايراني.

وحسب قول مصادر ديبلوماسية في لندن لـ «الشرق الأوسط» فان مبعوث الكنيسة الانجليكانية جون ليتل والذي يشغل منصب مدير العلاقات العامة في قصر لامبث هو الذي رتب الزيارة، من خلال زيارته السرية التي بدأت لطهران في الاسبوعين الماضيين ولم يكشف النقاب عنها إلا في الأيام الثلاثة الاخيرة بعد أن تم التوصل الى ترتيب امر هذه الدعوة.

وعلى الرغم من نصيحة وزارة الخارجية البريطانية للوفد البرلماني بأن شروط سلامة البريطانيين في طهران غير متوفرة حاليا بالشكل المطلوب، فان اوساط وزارة الخارجية أكدت ردا على اسئلة لـ «الشرق الأوسط» حول هذه الزيارة «ان الخارجية لم تنظم هذه الزيارة ولم تمولها وحتى لم تشجعها، بل تم ترتيبها عبر جهات اخرى غير رسمية لم تتصل بنا، من الأجدى ان تتصل بها».

وتضيف المصادر الديبلوماسية ان جون ليتل مبعوث الكنيسة الجديد نشط في التحرك منذ اختفاء مبعوث الكنيسة تيري ويت في بيروت اوائل العام الماضي، فقام بزيارة الى دمشق عبر قبرص، التقى فيها بمسؤولين سوريين عرف منهم وزير الدفاع العماد مصطفى طلاس، كما زار البقاع واشرف على اتصالات مع جهات لبنانية مختلفة اثناء اقامته في العاصمة القبرصية.

ومع ان المحادثات التي تمت في لندن منذ اسبوعين بين وفد ايراني ومسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية نجحت في التوصل الى اتفاق حول تعويضات عن الأضرار التي لحقت بسفارة كل من البلدين في لندن وطهران (تدفع بريطانيا حوالي مليوني جنيه استرليني لايران مقابل دفع الأخيرة مبلغ بحدود ٩٠٠ الف جنيه استرليني لبريطانيا) ودفعت هذه بدورها المراقبين الى توقع اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين الى طبيعتها، فان الدوائر الديبلوماسية البريطانية لا تزال تؤكد على ان لا جديد على صعيد هذه القضية على الاطلاق، وان بريطانيا لاتزال على موقفها الرافض عقد اي صفقة من اجل اطلاق سراح الرهائن البريطانيين ويت ومكارثي وكينان.

فيما تقول المصادر ان ايران من جهتها تتطلع الى تحسين علاقاتها مع الدول الغربية ولاسيما بريطانيا من اجل الوصول الى موقف يختلف عن موقفها الحالي من الحرب الدائرة في الخليج ويقود بدوره الى عدم التمسك بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ القاضي بوقف الحرب الدائرة منذ ٨ سنوات والذي تشدد عليه الحكومة البريطانية في مشاوراتها مع بقية الدول، لاسيما بعد الهزائم المتلاحقة التي حلّت بايران على اكثر من جبهة وفي اقل من شهر.

ولم تستبعد المصادر الديبلوماسية ان يكون في الأمر صفقة جديدة تقضي الى اتفاق تقوم بمقتضاه الكنيسة الانجليكانية بالتوسط لدى جهات مسيحية لبنانية «القوات اللبنانية» لاطلاق سراح اربعة ديبلوماسيين ايرانيين اختطفوا منذ عدة سنوات في القطاع الشرقي من العاصمة اللبنانية اضافة لاطلاق سراح ايرانيين اعتقلوا الشهر الماضي ويبلغ عددهم نحو ١٦ مخطوفا اثناء عبورهم الى الشطر الشرقي من بيروت هربا من المعارك التي دارت بين حركة «أمل» و«حزب الله»، على أن تقوم ايران من جهتها باطلاق سراح كل من مبعوث الكنيسة تيري ويت والصحافي جون مكارثي والمدرس الايرلندي بريان كينان.

وكان الوفد البرلماني البريطاني قد عقد قبل مغادرته مطار هيثرو في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس بتوقيت لندن على متن طائرة ايرانية مؤتمرا صحفيا اوضحوا خلاله الغاية من زيارتهم التي تستمر ثلاثة ايام.

من جهة اخرى ذكر راديو طهران الحكومي امس ان رفسنجاني تلقى امس الأول رسالة من اسقف كانتربري روبرت رونسي. وقام بنقل الرسالة مبعوث الأسقف خلال اجتماعه الى نائب رئيس مجلس الشورى مهدي كروبي.

وقال الراديو ان رونسي اعرب في الرسالة عن أمله بأن تكلل الجهود المبذولة لاطلاق سراح البريطانيين في لبنان بالنجاح متمنيا ان تشهد العلاقات تحسنا بين لندن وطهران.

مسلسل الاغتيالات في لبنان

وقالت المصادر إن كريم كان على اتصال في المرحلة الأولى بشاب كان من انصار حبيقة وتولى هذا الأخير اجراء اتصالات عبر منطقة البترون في شمال لبنان حيث تلقى التعليمات بوجوب تنفيذ عملية التفجير في أقرب وقت ممكن وضرورة تأمين أقصى ضمانات النجاح لها. وأضافت ان الوسيط زود بكمية كبيرة من المال، كما زود بأرقام هاتف لاشخاص لم يبلغ إلا باسمائهم الحركية، لكنه كان يمكنه الاعتماد على ولائهم والطلب إليهم تقديم بعض المعلومات ورصد بعض التحركات.

شراء حرس مقر القوات

وذكرت ان الخطة كانت تقضي بشراء أحد الحراس في مقر القوات أو التمويه عليه والادعاء بان السيارة هي لأحد المشاركين في الاجتماع للتمكن من ادخالها إلى الباحة على أن يغادر الشخص الذي بداخلها ببطاقة مزورة ومعه شركاؤه اما في اتجاه منطقة البترون واما إلى منازلهم لابعاد كل شبهة بعد حصول عملية التفجير.

وكشفت المصادر أن اعترافات اعضاء الشبكة أدت إلى كشف اخرين واسماء عناصر تورطت في عمليات تفجير سابقة وان بعض هذه العناصر حاول «اجتذاب جنود من الجيش اللبناني من منطقة الشمال وتجنيدهم للقيام بعمليات تفجير أو لتسهيل نقل المتفجرات كون ثيابهم العسكرية تتيح لهم التحرك في مختلف انحاء المنطقة الشرقية وبعيداً عن الشبهات».

وقالت إن أجهزة القوات تبحث أيضا عن أحد أفراد الشبكة، وهو عنصر من ميليشيا حزب الكتائب من منطقة الاشرفية ويعتقد انه فر إلى خارج المنطقة الشرقية بعد ضبط السيارة.

وقالت المصادر إن مخططي العملية كانوا ينوون فور تنفيذها اطلاق موجة من الشائعات مفادها أن أجهزة تابعة للرئيس امين الجميل هي التي تولت «إزاحة» جعجع وجماعته وأن هذه الشائعات كان يمكن أن تحدث بلبلة كبيرة وربما اشتباكات في المنطقة الشرقية خصوصا بعد لقاء الجميل والرئيس السوري حافظ الأسد على هامش القمة العربية غير العادية التي عقدت في الجزائر. ورأت أن اندلاع الاشتباكات أو أجواء التوتر كانت ستؤدي إلى تحرك الجيش اللبناني لوضع يده على بيروت الشرقية تفاديا لمضاعفات أو ربما إلى مطالبة أنصار حبيقة بالعودة إلى المنطقة الشرقية وقيامهم بنوع من الاختراق في منطقة جبيل على حدود البترون مستفيدين من غياب جعجع وأركان قيادته.

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وتوقعت أن تتعرض «المجموعات الصغيرة» في المنطقة الشرقية والتي تحتفظ بعلاقات مع حبيقة لعملية «تأديب قاسية» خصوصاً بعدما ثبت أن حبيقة «لايزال قادراً على تجنيد عدد من العناصر في القوات وميليشيا الكتائب للقيام بعمليات تفجير».

وتقول المصادر نفسها إن جعجع تعرض حتى الآن لجملة محاولات اغتيال بهدف «التخلص منه» قبل انتخابات الرئاسة كونه يتخذ موقفا متشددا «من أي حل يؤدي إلى بقاء القوات السورية في لبنان».

وأضافت ان أجهزة القوات كشفت حتى الآن عن خمس محاولات لاغتياله لكنها فشلت في كشف التفجير الذي استهدف موكبه الشهر الماضي، وإن كانت قد اعتقلت لاحقا العناصر التي ادخلت المتفجرات التي استخدمت في محاولة الاغتيال.

ووصفت المصادر الأسابيع المقبلة بانها الأكثر خطورة في تاريخ لبنان الحديث، وأن جعجع قد لا يكون الهدف الوحيد لـ «حملة الاغتيالات الرئاسية».

رحلة الألف ميل لتحرير طهران

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الرجال الذين يأتمرون بأوامر خميني وقعوا ما بين قتيل واسير، وان مقاتلي جيش التحرير الوطني حرروا خمسة مرتفعات استراتيجية هي «قطش وزالواب وكولاك وقلويزان والمرتفعات التي تشرف عليها جبال كاني سخطه، كما حرروا الطريق الدولية «دورادجي ـ زورباتييح».

وأوضح البيان ان هذه العملية الهجومية التي تجري على جبهة طولها ٥٠كلم وعرضها ٢٠كلم قد نفذت احياء لذكرى يوم الشهداء والمسجونين السياسيين في ايران وهو الموافق ٢٠ يونيو (حزيران) الحالي.

وكان جيش التحرير الوطني الايراني قد اعلن في مارس (آذار) الماضي عن عملية عسكرية «ضخمة» سميت «خورشيد تابان» اي «الشمس الساطعة» نفذها ١٥ لواء جنوب غرب مدينة ديزفول الايرانية في اقليم خوزستان في جنوب غربي ايران، وقال الجيش ان اللواء الايراني السابع والسبعين قد ابيد في اثناء هذه العملية.

واعترفت ايران آنذاك لاول مرة بأن معارك وقعت بين قواتها ومعارضين ايرانيين واكدت ان العراقيين اشتركوا في هذا الهجوم.

وجدير بالذكر ان هذا الهجوم الجديد الذي اعلن عنه جيش التحرير الوطني الايراني وقع بعد سلسلة من الهزائم منيت بها ايران على الجبهة في مواجهة الجيش العراقي.

ومعروف ان القوات العراقية كانت قد استولت في اعوام ١٩٨٠ و١٩٨٢ و١٩٨٦ على منطقة مهران التي تبعد حوالي ١٠كلم عن الحدود الدولية.

ونفى العراق امس ما زعمه راديو طهران من ان القوات العراقية قامت امس الاول وصباح امس بالهجوم على مدينة مهران الايرانية من ستة محاور.

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم قوله «بأن لا صحة لما اذاعه راديو طهران من ان قواتنا قامت بالهجوم على مهران والصحيح ان «مجاهدين خلق» كما علمنا هم الذين قاموا بالهجوم».

وأشارت الوكالة الى ان اذاعة مجاهد الناطقة بلسان منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة للنظام الايراني قد اعلنت ان قوات من جيش التحرير الوطني الايرانية هي التي شنت الهجوم.

وزعمت الاذاعة الايرانية امس انها احبطت الهجوم على مهران.

وفي بيان نقلته امس ايضا وكالة الانباء العراقية وصف السيد مسعود رجوي تحرير مدينة مهران من قبل قوات جيش التحرير بأنه انتصار كبير، وقال ان تحرير مهران هو خطوة حتمية لاسقاط نظام خميني الحربي القمعي، مشيرا الى ان هذا هو اول درس يتم تلقينه للنظام الحاكم في طهران.

واضاف ان حكم نظام خميني هو حكم غير مشروع، واشار الى ان المقاومة تقترب يوما بعد يوم من اجل تحقيق اهدافها لتحرير الشعب الايراني من حكم الخميني.

وشدد على ان تعيين هاشمي رفسنجاني قائدا عاما للقوات المسلحة الايرانية بالوكالة لن يفيد النظام.

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفيري بنجلاديش واليابان

جدة ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام امس اوراق اعتماد سفير بنجلاديش قاضي غلام داستغير، واوراق اعتماد سفير اليابان الجديد كوجي واتنابي سفيرين معتمدين لدى المملكة.

وحضر تسليم اوراق اعتماد السفيرين الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر، ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله النملة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير توفيق علمدار.

المضادات العراقية تسقط مروحية ايرانية

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن ناطق عسكري عراقي امس ان المدفعية العراقية المضادة للطائرات اسقطت مساء امس الاول مروحية ايرانية في القطاع الشمالي من الجبهة.

وأوضح الناطق، حسب ما ذكرته وكالة الانباء العراقية، ان المروحية شوهدت وهي «تسقط مشتعلة» فوق المواقع الايرانية في القطاع نفسه.

صحافة الجزائر ترد على انتقادات صحافة مصر

الجزائر ـ وكالات الانباء: ردت صحافة الجزائر امس وبشكل عنيف لفت نظر المراقبين على صحافة مصر التي كانت قد انتقدت الجزائر بشكل خاص لعدم دعوتها القائم بالاعمال المصري لحضور افتتاح القمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر (العاصمة) اخيرا.

وقد تبنت صحيفة «الشعب» الجزائرية حملة الرد على الصحافة المصرية نيابة عن وسائل الاعلام والصحافة الجزائرية الاخرى، وسردت الصحيفة وصفا تاريخيا وثيقا لعلاقات الجزائر بالقاهرة منذ الثورة الجزائرية حتى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧٩ بعد توقيع مصر لمعاهدة السلام مع اسرائيل.

وكان قد ذكر على هامش اجتماعات القمة ان موضوع عودة مصر للجامعة العربية كان مثار جدل بين القادة العرب المشاركين في الاجتماعات.

وقد اعادت الدول العربية ماعدا «الجزائر وسورية وليبيا» علاقاتها مع القاهرة، اثر اجتماع القمة العربي الطارىء في عمان في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

جيش العدو يطلق الذخيرة الحية ضد قاذفي البنزين

حرب الحرائق تربك سكان المستوطنات الإسرائيلية والانتفاضة دخلت مرحلة ثانية أكثر قوة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: أكدت مصادر فلسطينية في القدس العربية المحتلة انتقال الانتفاضة الشعبية إلى مرحلة ثانية اكثر قوة، وقالت إنه حدثت درجة من التصاعد في هذه الانتفاضة التي دخلت الآن شهرها السابع وان الجميع متفقون في ذلك.

وقد قتل الجيش الاسرائيلي أمس الأول مواطنا فلسطينيا وجرح ١٥ آخرين في تظاهرات شعبية عارمة شهدها مخيم خان يونس في قطاع غزة المحتل. وقد استخدم جيش العدو الذخيرة الحية ضد المواطنين الذين جابهوه بقنابل البنزين.

كما جرحت قوات الجيش ٧ فلسطينيين آخرين خلال مظاهرات جرت في قرية برقين ومخيم بلاطة في محافظة نابلس.

وتشير تقارير المراسلين الصحافيين في الأرض المحتلة إلى أن الانتفاضة أصبحت أكثر عنفا وتصاعدا في الأيام القليلة الماضية بعد فترة من «الهدوء النسبي».

ودفعت موجة من الهجمات بقنابل البنزين الجيش الاسرائيلي إلى اتباع سياسة اطلاق الرصاص على من يشتبه بالقائهم قنابل ونسف منازلهم أو اغلاقها.

وقد اندلعت المظاهرات في شتى أرجاء مخيمات اللاجئين وقرى الضفة الغربية أمس الأول ووقع احتجاج عنيف في شارع صلاح الدين في وسط القدس العربية المحتلة جرح خلاله شرطيان بالحجارة.

وقال كتاب وصحافيون إن الهدف من تصاعد عمليات القاء القنابل الحارقة والاحتجاجات العنيفة هو أن يظهر الفلسطينيون للاسرائيليين انهم لا يلعبون.

وقال هؤلاء إن الفلسطينيين يمكنهم أن يجعلوا الأمور أكثر خطورة. وأضافوا قولهم إنه يتعين ألا يتصور البعض ان عدم استخدام الفلسطينيين للأسلحة أو أن هدوء الأوضاع يعني انهم يستهينون بالأمور.

إلى ذلك، تصاعدت أمس حرب الحرائق في الأرض العربية المحتلة في اطار انتفاضة الشعب الفلسطيني واتسع نطاقها لتشمل أغلب المناطق في فلسطين المحتلة لتربك المستوطنين الصهاينة. وأفادت انباء الأرض المحتلة أن مجموعات من الشبان الفلسطينيين احرقت أمس مائتي دونم من الحراج والمزروعات التابعة لمستوطنة صهيونية قرب القدس ومزرعة أخرى بجوار مستوطنة «بيتار عيليت» قرب بيت لحم وحقول مزروعة تابعة لمستوطنة بمنطقة الخليل ومائة دونم أخرى مزروعة في غور بيسان بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

كما أشارت إلى قيام مجموعة فلسطينية باشعال حريق في كنيس يهودي في حي رامات في القدس المحتلة ومحلات تجارية في ضاحية حولون بين تل أبيب ويافا، فيما اقدم عدد من الجنود ومن المستوطنين الصهاينة على احراق خيام للمزارعين الفلسطينيين في بلدة قباطيا قرب جنين ومزرعة تابعة للبلدة.

وفي اتلانتا الأمريكية، قال السيد مبارك عوض، المناضل (الامريكي الجنسية) الفلسطيني المولد الذي ابعد من وطنه في الآونة الأخيرة ان السلطات الاسرائيلية مخطئة في اتهامها اياه بتأييد الاطاحة باسرائيل عن طريق العنف.

وقال السيد عوض، وهو يتسلم جائزة من منظمة العفو الدولية أمس الأول: «لن اؤيد ابدا أي عمل يتسم بالعنف. اما بالنسبة لأولئك الذين يقومون بأي فعل عنيف فهذا شأنهم».

وكانت اسرائيل قد اعتقلت السيد عوض، مؤسس مركز دراسات عدم العنف، وأبعدته خلال الشهر الحالي بعد أن اتهمته بأنه أحد زعماء الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي مضى عليها ستة أشهر.

وقال السيد عوض خلال اجتماع لمنظمة العفو الدولية في اتلانتا انه يؤيد الانتفاضة، لكنه لا يناصر العنف الذي يصاحبها. وقال السيد عوض، الذي أوضح أنه يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية، أنه لايزال يؤيد اقامة دولة فلسطينية منفصلة عن اسرائيل.

على هذا الصعيد، وجه أطباء الأراضي العربية المحتلة نداء أمس إلى الأطباء والهيئات الانسانية في العالم مطالبين بمساندة مواطني الأراضي العربية المحتلة في وجه الممارسات الوحشية الصهيونية.

وأورد البيان شرحا لهذه الممارسات المتضمنة تعذيب السكان واعتقالهم ومصادرة الأراضي والمياه وهدم البيوت وابعاد المواطنين عن وطنهم وتكسير العظام وقتل العشرات بالرصاص والغازات السامة.

وطالب البيان الهيئات الدولية الوقوف بكل قوة وحزم في وجه الاجراءات الصهيونية اللاانسانية ضد مواطني الأراضي المحتلة حتى تتوقف هذه المجزرة الرهيبة ويعود الحق لأهله ويعم السلام العادل منطقة الشرق الأوسط والعالم كله.

جندي اسرائيلي يمسك بخناق معتقل فلسطيني خلال المظاهرات التي شهدتها مدينة القدس العربية المحتلة امس

محادثات لجابر مع رئيس سيراليون

الكويت ـ كونا: اجرى الرئيس السراليوني الجنرال جوزيف سيدو مومو امس جولة ثانية من المباحثات الرسمية مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وذكر مصدر مأذون ان المباحثات تركزت حول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات كما تناولت العلاقات العربية والافريقية بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكانت جولة اولى من المباحثات قد عقدت امس الاول بين امير دولة الكويت والرئيس السيراليوني تناولت العلاقات الثنائية.



حقيبة..

ميشال ابو جوده

لبنان «مغناطيس» التدخل

لا يستطيع اللبنانيون ان يقولوا ما دخل سوريا في انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية، ايجابا او سلبا.

فمنذ بداية الاستقلال عرف لبنان تدخلا سوريا وعربيا في اختيار او تفضيل هذا المرشح ضد غيره، واحيانا بدافع من الزعيم او الزعامات اللبنانية غير المارونية، وبالتحديد الزعيم او الزعامات السنية.

فالاديون سنة ١٩٤٣ قالوا ان الزعيم السني الرئيس رياض الصلح هو الذي اختار الشيخ بشارة الخوري واقنع به زعماء سوريا ومصر والعراق، على اساس ان الشيخ بشارة اقتنع معه، خلافا للرئيس اميل اده، بعملية الغاء الانتداب الفرنسي واعلان الاستقلال مقدمة للمطالبة بالجلاء.

والعميد ريمون اده اعلن مرارا ان سفير الولايات المتحدة في لبنان روبرت ماكلنتوك تلقى برقية من واشنطن بشأن اتفاق الرئيس أيزنهاور وعبد الناصر، الذي كان رئيسا لسوريا بحكم رئاسته للجمهورية العربية المتحدة، على اختيار اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش رئيسا للجمهورية سنة ١٩٥٨.

وتكرر دور مصر، من خلال الشهابيين، في انتخاب الرئيس شارل حلو، على يد الرئيس رشيد كرامي سنة ١٩٧٤.

واخذ الفلسطينيون الدور، بشخص السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، واختاروا بين سليمان فرنجيه والياس سركيس. وكان دور الزعيم او الزعامات الاسلامية قد انتقل اليهم سنة ١٩٧٠.

وفي عملية انتخاب الرئيس الياس سركيس سنة ١٩٧٦ تدخلت سوريا، بشخص الرئيس حافظ الاسد، واخذت دور الزعيم او الزعامات السنية، واقنعت الرئيس سليمان فرنجيه بالقبول بتقديم موعد انتخاب الرئيس. وفضلت الياس سركيس على جان عزيز. وعندما لم يكتمل النصاب في الدورة الاولى قيل ان الياس سركيس ذهب سرا الى دمشق، ليل الاربعاء الفاصل بين السبتين الانتخابيين، وقابل الرئيس الاسد ساعتين.

وتدخلت سوريا بجميع الوسائل، وكانت قد اخذت نهائيا دور الزعيم او الزعامات الاسلامية، لمنع النواب من الحضور لانتخاب الشيخ بشير الجميل، وساهم الفلسطينيون في التدخل سنة ١٩٨٢.

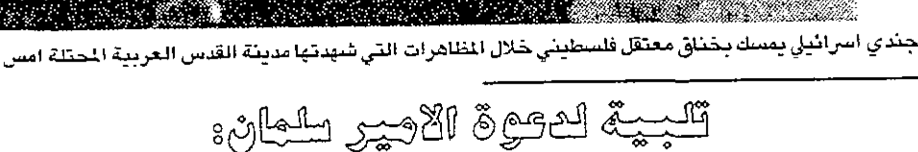
والمرشحون الحاليون، من الرئيس سليمان فرنجيه الى العميد ريمون اده، مرورا بالمرشحين المعلنين وغير المعلنين، اما انهم حريصون على معرفة موقف الرئيس الاسد منهم، او انهم على استعداد للذهاب لمقابلته او ارسال من ينوب عنهم في عملية «الاستئناس» براي المسؤولين السوريين.

وحتى «القوات اللبنانية» والكتائب، وقبل الجميع الرئيس الجميل، يشتركون مباشرة اوبالواسطة في التنسيق، او محاولة التنسيق مع الرئيس السوري ونائبه السيد عبد الحليم خدام، للمجيء برئيس يكون اقرب اليهم. ومنافسوه يفعلون الشيء ذاته.

«مغناطيس» التدخل وصل، مع سوريا، ليس فقط الى اختيار رئيس الجمهورية بل الى اختيار رئيس الحكومة والوزراء واخيرا رئاسة مجلس النواب.

وسوريا لها الآن دور في عملية انتخاب او تأجيل انتخاب او عدم انتخاب الرئيس المقبل.

والحكام والمرشحون والناس باتوا يعتبرون ذلك لا تدخلا بل كأنه امر طبيعي و «حق». بل ان البعض يعتبر التدخل هو «واجب» سوريا. فكيف اذا عزز هذا القول بأن تدخلها هو لتأمين سياسة وجودها العسكري والمعنوي في لبنان. ومن خلاله في ازمة الشرق الاوسط، خصوصا لموازنة التدخل الاميركي او للتنسيق معه.



تلبية لدعوة الامير سلمان:
الشعب السعودي يواصل تبرعاته لنصرة الانتفاضة الفلسطينية ودعمها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لازالت حملة التبرعات التي دعا اليها ويقودها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين لدعم الانتفاضة الشعبية لاهلنا في الارض المحتلة تلقى استجابة كبيرة وتتفاعل في اوساط المجتمع السعودي من المواطنين والمقيمين والمؤسسات العامة والخاصة والشركات والبنوك لدعم الشعب الفلسطيني في انتفاضته الشعبية ضد قوات الاحتلال الصهيوني واجراءاته القمعية والتعسفية التي يتعرض لها..

وقد تلقت اللجنة دفعة جديدة من التبرعات بلغت (٢,٢٤٧,٨٥٨,١٣) ريالا وبهذه الدفعة يصل اجمالي ما تلقته اللجنة من تبرعات الى مبلغ (٤١,٦٩٩,٥٦) ريالا..

وقد اشتمل «البيان ـ ١٦» للدفعة الجديدة من التبرعات على ما يلي:

٦٨٩,٦٧٠ ريال تبرعات امارة منطقة الجوف، ٢٨٢,٥٥٣ تبرعات امارة منطقة نجران، ١٥٠,٢٧٠ ريال تبرعات طلاب مدارس الرياض، ١٢٥,٠٠٠ ريال شركة اليزاد بلقا للشحن المحدود، ١٢٣,٨٧٦,١٣ ريال موظفو ومستخدمو وعمال وزارة المواصلات وفروعها، ١٠٩,١٢١ ريال منسوبو شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح وفروعها في المملكة ٨٤,٤٧٩ ريال منسوبو ادارة التعليم في منطقة الجوف، ٥٠,٠٠٠ ريال مؤسسة الزهراني للتجارة، ٣٥,١٨١ ريال مدارس حفر الباطن للبنات، ٢٦,٠٧٢ افراد شرطة منطقة الرياض، ٢٥,٠٠٠ ريالا مؤسسة عبد الله عمر باشميل للتجارة، ٢٤,٨٨٠ ريال منسوبو ادارة المرور بجدة، ٢٤,٨٦٠ ريال مدارس البنات بالقاعدة العسكرية بحفر الباطن، ٢٤,٠٢٦ ريال منسوبو وكالة الوزارة لشؤون العمل، ٢٠,٠٠٠ ريال مؤسسة ابن محفوظ لقطع غيار السيارات، ١٦,٨٨١ ريال الشركة السعودية للخدمات والتشغيل بالدمام، ١٥,٠٠٠ ريال طلال محمد لقمان، ١١,٨٦٠ ريال موظفو مكتب عبد الرحمن القصيبي بالدمام، ١١,٠٦٣ ريال شركة ستيكو، ١١,٠٥٠ منسوبو الشركة السعودية للخدمات والتشغيل بالدمام، ١٠,٥٤٠ ريال منسوبو مدارس الظهران الاهلية بالدمام، ١٠,٠٠٣ ريال محمد العبد الله الزامل، ١٠,٠٠٠ ريال ابراهيم عبد الله ابو شعر، ١٠,٠٠٠ ريال مؤسسة العلمي، ١٠,٠٠٠ ريال مؤسسة الريان للتجارة والمقاولات، ١٠,٠٠٠ ريال مؤسسة العجمي بالدمام، ١٠,٠٠٠ ريال محمود داود الحسن، ١٠,٠٠٠ ريال ابراهيم عبد العزيز الناصر، ٨,٧٢٠ منسوبو مؤسسة سكة الحديد بالدمام، ٧,١٩٣ ريال منسوبو مؤسسة ديما، ٧٠٠٠ ريال حسام رمضان التميمي، ٦,٥٠٠ ريال شمس محمد الجعبري، ٥,٠٧٩ مؤسسة الحصيني، ٥,٠٠٠ ريال مؤسسة ديما (محمد بن ناصر المعمر)، ٥,٠٠٠ ريال عدنان حمزة بوقري، ٥,٠٠٠ ريال عبد الحي صلاح السيلاني، ٥,٠٠٠ ريال مؤسسة عايش العتيقي الاستشارية قسم قطع الغيار، ٥,٠٠٠ ريال ابراهيم محمد صالح البايض، ٥,٠٠٠ ريال مؤسسة الاحمدي للتجارة بالدمام، ٥,٠٠٠ ريال عيسى العيوطي وشركاه، ٤,٦١٠ ريال المدرسة السابعة للبنات بحفر الباطن،

٤,٣٤٨ ريال معهد المعلمات الثانوي بحفر الباطن، ٤,٢٩٠ المدرسة الثانية عشرة للبنات بحفر الباطن، ٤,٢٨٠ ريال المدرسة الاولى الابتدائية للبنات بحفر الباطن،

٤,١٢٦ ريال مندوبية البنات بالرقعي، ٤,٠٤١ ريال المدرسة الاولى للبنات بحفر الباطن، ٤,٠٠٠ ريال مؤسسة سعود عاتق السبيعي، ٤,٠٠٠ ريال عيد عوض الغامدي، ٤,٠٠٠ ريال علي عبد الله، ٣,٨٥٤ ريال مدرسة محو الامية بحفر الباطن، ٣,٨١٢ ريال المتوسطة الاولى للبنات بحفر الباطن، ٣,٥٨٥ ريال المدرسة الثانوية للبنات بحفر الباطن، ٣,٥٢٦ ريال المدرسة الثامنة للبنات بحفر الباطن، ٣,٣٣٥ المدرسة الحادية والعشرون الابتدائية بحفر الباطن، ٣,٠٩٠ مدرسة الصعيري المتوسطة بحفر الباطن، ٣,٠٥٧ المدرسة الرابعة للبنات المتوسطة بحفر الباطن، ١٣٠,٧٠١ ريال فاعلو خير بالدمام، ٢٢,٩٩٥ فاعلو خير بجدة، ٢١,٣٣٣ ريال فاعلو خير بالرياض.

فكرة

مصطفى أمين

قد لا يعرف الكثيرون ان نادي الجزيرة في القاهرة كان احدى حدائق قصر الخديو اسماعيل وكان القصر هو فندق ماريوت الآن. وعندما احتل الانجليز مصر شكا قواد جيش الاحتلال من انه ليس لديهم ناد رياضي يمارسون فيه لعبة الجولف.

واهدى الخديو توفيق هذه الحديقة للجالية البريطانية في القاهرة فانشأوا فيها نادي سبورتنج وخصصوها للجالية البريطانية وضباط الجيش البريطاني فقط. ولم يسمح الانجليز للمصريين بعضوية النادي، بل حدث بعد ذلك ان احتج القناصل الاجانب على منعهم من دخول النادي فسمح لهم بالالتحاق بالنادي بشرط الا يدخله المصريون.

وكان لكلاب الانجليز مقبرة داخل النادي يدفنون فيها كلابهم ويمنعون ان يدفن فيها الكلاب غير الانجليزية!

وفي مذكرات سير رونالد ستورس السكرتير الشرقي لدار المندوب السامي البريطاني ايام اللورد كرومر انه ذات يوم دعا محمد محمود افندي للذهاب الى النادي «وقابلني الاعضاء بنظرات الدهشة والاستغراب».

ولم يتصور الاعضاء الانجليز الذين اعترضوا على دخول محمد محمود نادي الجزيرة في سنة ١٩٠٠ انه سيصبح في سنة ١٩٢٨ وسنة ١٩٣٨ رئيس وزراء مصر!

وقد بقي الانجليز الذين يديرون نادي الجزيرة يرفضون لسنوات طويلة دخول المصريين النادي، ثم استطاع المصريون ان يقتحموا الباب المقفول في اواخر الاربعينيات. وعندما حدث العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي سنة ١٩٥٦ اصبح نادي الجزيرة مصريا مائة في المائة!

وكان الرئيس عبد الناصر يشك دائما في نادي الجزيرة والنادي الاهلي. وكانت تصل اليه تقارير بان بعض الاعضاء المصريين في الناديين ينتقدون الثورة، وفكر عدة مرات في اصدار قرار بقفل الناديين. وكان يتدخل بعض زملائه لاقناعه بالعدول عن هذا القرار.

واذكر انه عندما وقع الانفصال بين مصر وسورية ان تلقى الرئيس عبد الناصر تقريرا سريا بان اثنين من الشبان من اعضاء نادي الجزيرة جلسا يحتفلان بالانفصال. وغضب عبد الناصر وامر بالقبض عليهما. وحدث مرة ان تلقى تقريرا بان الاستاذ قاسم الشريعي جلس في النادي الاهلي يهاجم عبد الناصر فامر باعتقاله وتدخل المشير عبد الحكيم عامر وقال لعبد الناصر ان والد قاسم هو مراد بك الشريعي احد ابطال ثورة ١٩١٩ الذي حكم عليه بالاعدام. ثم ظهر ان التقرير كاذب فامر عبد الناصر باطلاق سراحه. ما اكثر ضحايا التقارير السرية التي كتبتها عصابات التلفيق والتزوير!

سارة المهدي زوجة رئيس وزراء السودان لـ «الشرق الأوسط»:

نكره العنف.. والحادثان الأخيران بمثابة درس لنا

إتفاق وشيك بين الخرطوم وأديس أبابا لدعم الاستقرار والتنمية

لاحل عسكريًا لمشكلة الجنوب ولا بديل عن المؤتمر الدستوري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

الحديث الى زوجة رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي له طعم ومذاق خاصان كما له جانبان : الاول انها زوجة الرجل الأول في السفينة السياسية السودانية وصاحب المفاجآت السياسية الموزونة، وثانيا كونها عضوة الأمانة العامة لحزب الأمة وأمينة التنظيم للحزب.

وقبل كل شيء فان السيدة سارة الفاضل التي دخلت السياسة من بوابة الصادق المهدي التي تنتمي ايضا الى عائلته الكبيرة المهدية برغم انها خريجة الاجتماع والدارسة لعلم الأجناس، فانها ايضا ولدت في معترك السياسة وسط عائلة سياسية عريقة.

«الشرق الاوسط» حاورت السيدة سارة محمود الفاضل في لقاء مطول شهده قصر المؤتمرات بالعاصمة السعودية الرياض، حيث كانت في رحلة اليها للاستشفاء.. ودار الحوار عبر النقاط الساخنة على الساحة السودانية وهمومها.. ومذبحة العيد والتشكيل الوزاري الاخير بالسودان.

وتطرق الحديث الى المرأة السودانية ودورها في المرحلة المقبلة، والدور الذي يمكن ان تؤديه. وتحدثت سارة الفاضل عن هموم السودان الداخلية والحدودية ومشكلة الجنوب التي رجحت فيها الحل السلمي واستبعدت حلا عسكريا لها.

وها هو اللقاء :

● سير الاحداث في السودان يجعلني اسألك وسط زحمة الاحداث الحالية ببلدكم حول رأيك في التشكيل الوزاري الاخير والذي أبدى بعض السياسيين السودانيين مخاوفهم من عدم استمراره، خاصة وأن حجتهم انه يضم قطبين كانت بينهما شقة خلاف واسعة ؟

ـ الحقيقة ان قراءة تاريخ السودان تقول ان الوحدة الوطنية والوفاق الوطني بالسودان ليسا بالظاهرة الغريبة، فدائما وأبدا، وعلى مدى تاريخنا، خاصة اوقات المحن، تجتمع جميع الاطراف على اختلاف مذاهبها، وهوياتها الحزبية لتنقذ السودان. حدث ذلك ابان الثورة المهدية عندما اجتمع المهديون جميعا في مواجهة الحكم التركي. وفي تاريخنا المعاصر في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٦٤ اجتمعت الاحزاب جميعها بمختلف افكارها لتنقذ السودان من التسلط العسكري الاول.

وفي انتفاضة رجب المباركة تناسى الجميع خلافاتهم الفكرية والعقائدية واصبحوا يدا واحدة ضد نظام مايو الذي جثم على البلاد اكثر من ١٦ عاما.. ومن هنا أجد ان ما حدث ظاهرة سودانية نحمد الله عليها كثيرا اذ اننا في مثل هذه الظروف، وعندما نرى خطرا بالبلاد يهدد استقلالها تتوحد كل القوى السودانية دون التفات للخلافات الحزبية او الهويات المختلفة.

● السودان شهد حدثين غريبين هذا العام، جديدين على ارضه. الأول مقتل مهدي الحكيم، والثاني القريب قبل حوالي الشهر تقريبا، وهو ما سمي صحفيا بمذبحة العيد.. ترى هل هو اختراق أمني لبلد متسامح.. أم لك تعليق آخر على هذا الوضع الغريب ؟

ـ صحيح في هذين الحادثين نقول استغلت الطيبة والتسامح اللذان يتمتع بهما السودان من قوى الشر حتى تحبط الصورة المأخوذة عنا كسودانيين بهذه الاحداث الغريبة، فنحن بطبعنا نكره العنف ولا نتوقعه. فهذه قد تكون غفوة خصوصا بعد مقتل الحكيم، ونحن لا ننكر اننا خرجنا من وضع مترد خرب السودان كثيرا من الناحية الامنية ومن كل النواحي.. مما جعل غفلة في هذا المجال اتاح للعابثين ان يفعلوا ما فعلوا في السودان سواء في مقتل الحكيم او مذبحة العيد.

ولكن الحادثين كانا لنا درسا وعظة وإن شاء الله لن يتكررا.. فالآن بدأت الحكومة في تكوين اجهزة الامن لأنه كما تعلمون قد حلت جميعا وتركت للشرطة وليس هناك اجهزة امن بالمعنى المتعارف عليه ولكن الآن ومع تشكيل هذه الحكومة أول شيء تم هو اقامة جهاز امن داخلي وخارجي قوي يستطيع ان يصل الى ايدي هؤلاء الذين حاولوا ان يعبثوا بالتسامح السوداني.

● هل وضع السودان، كبلد مفتوح، امام هجرة خارجية غير منظمة وهجرة هاربة من الجوع داخلية له علاقة باختراق الامن والاحداث التي حدثت اخيرا ؟

ـ إننا نحن في السودان لدينا شيء ملاحظ، وهو ان الهجرات غير المنتظمة ولأشخاص يحملون سلاحا ولهم هوية عسكرية وارهابية وتخريبية.. لدينا دلالة قاطعة ان معظم الذين يقومون بالسرقات المسلحة، خاصة في دارفور هم من هؤلاء الذين يهاجرون الى السودان فرارا من بلادهم نتيجة للظروف غير المستقرة في بلادهم والنزعات التي ببلادهم ونحن لسنا بريئين منها ولكن الامن والتسامح الموجودين في السودان أغريا هؤلاء بالدخول الى السودان وتلك ملاحظة، والحكومة قامت بالفعل في دارفور منذ الحكومة السابقة «الوحدة الوطنية» بخطوات ايجابية في هذا المجال خاصة ضد اعمال النهب المسلح والذي جاء نتاجا للحرب التشادية ودخول كثير من المهاجرين للسودان خاصة ان القبائل في هذه المناطق مشتركة.. وذلك سبب الكثير من المشاكل الامنية في المنطقة.. والامر في هذه المنطقة غير متروك للبوليس وحده بل للقوات المسلحة السودانية ايضا مما خفف كثيرا من حدة هذه الاشياء.

وهنا اقول ان الهجرات من الدول المجاورة لحدودنا، خاصة من الاماكن التي تعاني من اضطراب الامن والحروب الاهلية والمشتركة مثلما حدث في الحرب التشادية التشادية او التشادية الليبية والحرب الاريترية الاثيوبية وغيرها من الحروب، كلها عوامل اثرت تأثيرا مباشرا وكبيرا في استقرار الامن في السودان.

● أفهم من كلامك ان هناك اتجاها داخل المؤسسة الحاكمة بالسودان حول تقنين الهجرة او تنظيمها خاصة تلك التي تتم عبر حدود بلادكم الشاسعة ؟

ـ طبعا لدينا فكرة تنظيم الهجرة وبداية لا نستطيع القول اننا سنقفل ابوابنا امامها، ولا نريد ان نعمل ذلك ولكن نريد ان ننظم الهجرة بحيث لا تؤثر في امننا او استقرارنا او علاقات السودان بالدول المجاورة.

● مشكلة الجنوب اليوم امامها خريطة جغرافية جديدة للتعامل، خاصة بعد القمة الافريقية الجديدة والوفاق المطروح التشادي الليبي ومحاولات الوفاق السوداني الاثيوبي.. والاثيوبي الصومالي. والمتتبعون لهذا ارجعوا انه سينعكس على الوضع في جنوب السودان نحو الحل السياسي للمشكلة، هل تعتقدين ان هذه الظروف الجديدة بادرة امل نحو وضع جديد ؟

ـ نعم صحيح ان هنالك اتفاقا وشيكا سيتم بين حكومتي الخرطوم وأديس أبابا وبالطبع سيكون لهذا اثر مباشر في مشكلة الجنوب وأيضا الصلح التشادي الليبي. والاستقرار في هذه المنطقة المجاورة سيكون له اثر كبير في الامن والاستقرار في السودان مما نأمل ان تنتج عنه حالة استقرار تدعم الحكومة في السودان وتجعلها تتجه نحو التنمية الاقتصادية والعمل الايجابي بدلا من توزيع المجهود وتبديد الاموال في المجهودات الحربية.

● لقد تحدثت عن فكرة تنظيم الهجرة الخارجية للسودان، ماذا عن الهجرة الداخلية الداخلية خاصة وانها هي الاخرى تهدد الوضع الامني والاستقرار ؟

ـ بالطبع عندما تستقر الاوضاع في الجنوب والاماكن التي تعاني الجفاف والتصحر ستتجه الحكومة لتعمير هذه المناطق التي هاجر سكانها وسيكون لذلك أثر ايجابي وسيوقف الهجرة الداخلية لأن اسبابها ستزول بتعمير الجنوب ومناطق الجفاف وبعودة الجميع الى اماكنهم لأن هذه الهجرة اجبروا عليها فهم هاجروا من مناطق مختلفة عن التي هم بها الآن.. وهم سيكونون سعداء بعودتهم ليمارسوا نشاطهم.

وعدم الحرب او وقوفها في الجنوب سيجعل مجهود الحكومة في التعمير وتنفيذ الخطة الرباعية التي تنوي الحكومة تنفيذها.

مع الحل السلمي

● هناك فريق يؤيد حل المشكلة بالجنوب بالحسم العسكري وآخر يؤيد الحل السياسي فمع أي فريق تقفين ؟

ـ دون شك مع الحل السياسي ونحن في السودان وفي حزب الأمة خاصة منذ ان كانت الحكومة الانتقالية بعد الانتفاضة مباشرة جاء اقتراحنا للحل السلمي، وعقد المؤتمر الدستوري المزمع الذي سيعقد قريبا إن شاء الله.

ونحن نرى ان اسباب هذه الحرب لا تحل عسكريا وأن الحلول العسكرية تؤلب مرارات وثارات. وفي حزب الامة نعتقد ان لهذه الحرب وهذه المرارات اسبابا، منها منطقية وحقيقية موجودة لسنا سببها، ولكن ورثناها منذ ان كان الانجليز بالسودان وجعلوا من الجنوب منطقة مقفلة نموها الاقتصادي والاجتماعي لم يواكب النمو الذي كان في المناطق الاخرى.. اضافة الى ان اقاليم اخرى بالسودان لم تجد العناية التي وجدها وسط السودان في التعليم وغيرها.

ونجد ان الانجليز جعلوا منه منطقة مقفلة للتبشير وغيره ولم يعتنوا كثيرا بتنميته، واعتقد ان هذا في حد ذاته كاف لأن يخلق مرارة بين ابناء وطن واحد مما كان سببا اساسيا لهذه الحروب التي ارى ان حلها ليس بالطريقة العسكرية ولكن في ازالة مسبباتها.

وأرى ان اقتراحنا بعقد المؤتمر الدستوري جاء لمناقشة هذه المشاكل وطرحها واقتراح الحلول التي يراها ابناء المناطق المختلفة والسودانيون كافة في مجموعهم ككل.

التلاعب بالخريطة وأفرقة الحرب

● هناك آراء تقول ان جون قرنق يحاول ان يتلاعب بالخريطة السياسية والجغرافية للسودان وجيرانه وبمجرد احساسه بأن السودان في طريقه للمصالحة مع احد من جيرانه، يبحث ويعضد موقفه مع البديل.. فكيف ستقابلون ذلك خاصة ان له مكتبا في اكثر من دولة حدودية معكم ؟

ـ هذا صحيح.. ومعظم الجيران اصبحوا يدركون ذلك.. وأريد ان اوضح أن معظم البلدان الافريقية المجاورة لنا تعاني من المشاكل نفسها خاصة مشاكل الاقليات سواء كانت دينية او عرقية، وهم يخافون على انفسهم من مثل هذه الحركات. ولذا ارى انهم لن يؤوه ثم ان الدبلوماسية السودانية ووزارة الخارجية تلعب دورا كبيرا في هذه الايام في توضيح الحقائق لأن زعيم المتمردين يدعي دائما ان هذه الحرب حرب عنصرية «عرب وأفارقة» وحرب دينية وكل هذا غير صحيح لأن السبب المباشر لها كما ذكرت الوضع السياسي الموروث في السودان.

● .. هناك من يفسر هذه الحرب بأنها تلقى دعما خارجيا في محاولة لخلق اسرائيل اخرى في افريقيا خلف جدار الامن العربي فماذا عن واقع هذه التفسيرات ؟

ـ صحيح هناك من يدعم جون قرنق في هذه الحرب ولا أظن ان اسرائيل نفسها بعيدة عن ذلك وكل اعداء العرب والاسلام.. واسرائيل وراء ترويج هذه الاشاعة الكاذبة ونحن نقول اننا لسنا وحدنا في هذه المشكلة فهي حرب على اخواننا المسلمين والعرب وعلى الجميع ان يقفوا معنا لدحرها.

القوانين الاسلامية

● حاليا يتم طرح مشروع بديل لقوانين سبتمبر (ايلول) فكيف ترين تطبيق هذا المشروع في ظل الظروف والخطوط المتشابكة للأوضاع الحالية بالسودان ؟

ـ هناك قرار بأن يقدم مشروع بديل لقوانين سبتمبر وأن يكون هذا المشروع في اطار القوانين الاسلامية.. فكما هو معروف عن حكم السودان حتى في فترة حكم الانجليز ان ٨٥٪ من قوانيننا كانت اسلامية وكانت تطبق الى ان رفع نميري الشعار ككارت أراد ان يستغل به العواطف الاسلامية للشعب السوداني ليطيل به عمره في الحكم.. وان ما قرر من مشروع ان ترفع القوانين البديلة للجمعية التأسيسية لها ان تقرها وان تبدلها وترفضها وتعدل فيها. ونحن كـ ٧٥٪ من شعب السودان مسلمون لا اعتقد ان اي قوة في الارض تستطيع ان تمنعنا من ان نحكم من الطريق التي نريد ان نحكم بها.. ونحن كمسلمين بالطبع نريد ان نحكم اسلاميا وان نرفع شعائر ديننا وان نلتزم به في كل حياتنا.

وهذا ليس معناه ان نسحق غيرنا من الديانات الاخرى او الاتجاهات الاخرى ولا نريد ان نعمل ذلك كما فعل نميري وان نطبق قوانين لتقوية قبضة الديكتاتورية او مد فترة حكم ولكن المحافظة على الديمقراطية.. وأي جهة ارادت ان تعمل شيئا لها ان تعمل مع مراعاة حرية الآخرين وعدم التقول على معتقداتهم وأديانهم وهذا باختصار ما نريد عمله بالسودان وبطريقة حضارية ومتفوقة.. وقبل انقلاب مايو كنا بصدد كتابة دستور يحكم الشعب السوداني بالشريعة الاسلامية وكان متفقا عليه من جميع القوى السياسية والجنوبية وغير الاسلامية وذلك بالتحاور والتفاهم والتشاور معهم وبالطريقة التي ترعى حقوقهم وممارسة اديانهم ومعتقداتهم.

● العلاقات مع مصر لها وضع مميز دائما معكم. وهذه الايام وخاصة بعد حكم نميري الذي كان قد وصل بها الى وجود مؤسسات تحت اسم التكامل نجد ان غبارا ما غير مفهوم يشوبها احيانا وتفتر لدرجة تبادل تصريحات لمسؤولين بالبلدين تحمل بين سطورها ما يبين ان هنالك شيئا ونحن نسأل الى اي مدى تسير العلاقات الآن ؟

ـ أوافق على المقولة التي تقول ان تترك العلاقات بين شعبي الوادي طبيعية وهما بلا شك بينهما سبل التفاهم والتآخي والتجاور ما يكفي من ان يجعل العلاقة ودية الى حد كبير.. لكن التدخل الفوقي من الحكومات وفرض السياسات التي قد لا تجد القبول من الشعبين يشكل حاجزا كبيرا وعاليا بين الشعبين المرتبطين جغرافيا وتاريخيا وحضاريا.. وترك هذه العلاقة دون تدخل فوقي ستكون في ازدهار ونمو إن شاء الله.

والآن نحن في السودان وعينا هذا الدرس. صحيح ان هناك بعض الاشياء التي يجب على الحكومات تنظيمها حتى تتم بطريقة منضبطة ونرى نحن في السودان ان تكتفي الحكومة بهذا القدر.. اما ان نقحم كلمات التكامل والتكافل وشعارات مايو قد تكون معوقة وما تتمتع به الحكومة من شعبية او غيرها ينطبق على العلاقات بين الشعوب.

ولا يخالجني شك ان الخطوات التي اتخذتها في مايو من اقتحام او فرض ود بسرعة شديدة بين الشعبين المصري والسوداني قد رفضت لأن الحكومة ـ اقصد نميري ـ كانت مشكوكا فيها وغير مرغوب فيها ولو ترك الامر لكانت العلاقة تسير على طريقة احسن وبصورة أهدأ.

● ماذا عن علاقة السودان والدول العربية الاخرى ؟

العلاقات السودانية العربية بخير ويدل على ذلك انه في معظم التجمعات العربية، فان السودان دائما وأبدا يختار ليكون الوسيط بين الدول العربية وهذا يدل على متانة العلاقة بين السودان والدول العربية المختلفة.. ونحن في السودان نتطلع لمساندة عربية اكبر خصوصا لما نعاني الآن منه من تدخل اجنبي في الجنوب والمحاولات المتتالية للنيل من السودان بالتدبير الاجنبي.

وتطلعنا تطلع مشروع لاخواننا واشقائنا العرب خصوصا وقد وجدنا تجاوبا حميدا منهم عندما احتلت الكرمك لذا نتطلع منهم المزيد من المعاونة والمساندة في هذا المجال وما يهدد أمننا يهدد الامن العربي خاصة جيراننا على البحر الاحمر وغيرهم من الشرق او الشمال.

● السودان تعرض تحت مظلة الجفاف لحملات تبشيرية كثيرة وجدت مناخا خصبا للعمل به، فكيف تواجهون ذلك ؟

ـ الجوع والتصحر وتحت الانشغال التام بأمر السلطة فان الايحاءات التي تأتي قد تحمل في طيها الكثير من الشرور ولم يفطنوا لذلك ونحن الآن بالفعل نعاني من ذلك. وقد قامت وزارة الدعاية الاجتماعية والزكاة مع منظمة الاغاثة بدراسات كبيرة لهذه المجموعات الاغاثية الموجودة ومراقبة شديدة لأعمالهم وفعلا ارجعوا كثيرا منها لبلادهم ورفضوا مساعداتهم وأبقوا على بعضها خاصة الذين لم تجد من ممارساتهم شبهة، وحدث فرز لها وعزل من عزل ويبقي من لم توجد عليهم شائبة وعليهم رقابة شديدة على اعمالهم ليبقى من يعمل في المجال الانساني فقط.. ومن يضبط بأنه يعمل في اي مجال سياسي او تبشيري يتم عزله.

● كعضوة في المجلس العربي للطفولة الذي يترأسه الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الاغاثية، ما الذي ترينه حول ما يمكن لهذا المجلس ان يقدمه للطفل السوداني ؟

ـ لقد توقعنا كثيرا من المجلس ونحن بالسودان بالفعل البلد العربي الوحيد الذي بادر بتكوين مجلس طفولة كوليد للمؤسسة الأم ووجدنا الدعم الشخصي من الامير طلال من ماله الخاص وليس من المجلس لأنه لم يستعد بعد. ولهذا المجلس، إن كتب له الله ان يسير بالخطط التي وضعها واختطها لنفسه، ستكون له أهمية كبيرة للطفولة المعذبة في العالم العربي وفي معظم بلدانه الغنية والفقيرة بالعناية والتوجيه والتخطيط لمستقبل كل النشاطات الخاصة بالطفل من اجل تهيئته لحمل مشعل المستقبل العربي.

وهناك بعض السلبيات لازمت تكوين هذا المجلس ونتمنى، ان نبرأ منها في الساحة السياسية عامة حتى ينعكس ذلك على المجلس فالاختلافات بين الدول العربية بالطبع تنعكس على الاشياء الاخرى. وما أتمناه لهذا المجلس ان تبتعد عنه التيارات السياسية حتى يكون مبرأ من عيوب الخلافات الموجودة في العالم العربي ويصبح اداة من ضمن ادوات الوفاق الاخرى.

● الحديث عن الطفل يجعلنا نتساءل ما هي هموم الطفل السوداني ؟

ـ لا حد لها.. الطفل السوداني يفتقر اول ما يفتقر الى التعليم المناسب.. والتعليم السوداني والمدرس السوداني اكتسبا شهرة كبيرة جدا ولكن شح الامكانات وقلة المدارس تجعل الكثير من ابنائنا في السودان يفتقرون الى هذه الناحية.. والناحية الصحية والاحصائية مازالت غير دقيقة ومعظمها تقديرية.. وظاهرة الجفاف والتصحر دمرت الخريطة الجغرافية للسودان بطريقة غير مخطط لها وغير مبرمج لها وأضرت بالاطفال فوجدوا انفسهم في حالة لجوء وبدون مدارس وبدون استقرار.

اضافة الى ظاهرة اطفال الشوارع او الاطفال المشردين ومعظمهم ليسوا اطفالا سودانيين بل هم اطفال النازحين من الهجرة الخارجية مع نسبة ايضا من الهجرة الداخلية الداخلية.

● ربما انحرف بالحديث عن خطي الذي بدأته لكي احاورك بأسئلة شخصية كزوجة للسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني وقد كنت بجواره وهو في المعارضة.. واليوم انتما معا بكرسي الحكم فما الفرق بين الناحيتين ؟

ـ دائما المعارضة أسهل.. فإن تنقد شيئا أسهل من أن تبني.. ولكن نحن عندما كنا في المعارضة لم يتخيل احدنا الخراب الذي وصلت اليه الاحوال في السودان.. فما تم من خراب بواسطة مايو للسودان اكبر من اي تخيل ولأي شخص ولذلك العمل الآن للبناء اكثر مشقة خاصة ان جميع ادوات البناء والتعمير ليست بالكفاية التي تمكن من البناء السريع الذي نأمله ولكننا رغم ذلك نتمنى الا نحبط.. فالعمل في ان تبني شيئا وتتعامل مع مواطنين يحتاجون لكل شيء وظنا منهم ان بين عشية وضحاها تجنى ثمار التغيير وتوجد الرعاية والدواء والمأكل وكل شيء. ذلك طبعا مستحيل وعلى الحكومة والاحزاب المتعاونة معها التعامل الدءوب مع الناس وتحاول ان تهدئ فالمثل السوداني الشعبي يقول «الجوعان لا يبرد الحارة» فالشعب السوداني في هذه الحالة.. وبمعرفتي لشعبي شعب طيب وصبور وأتمنى ان لا يطول انتظاره لنتائج مجهوداتهم وعنائهم بعد ١٧ عاما قضوها مع نظام مايو.

● المظاهرات التي خرجت مؤخرا بالسودان خاصة في الجامعة رفعت شعار العيش «الخبز.. الزيت والتموين» ما دلالة ذلك وما الذي تقولين مع ظهور هذا الشعار ؟

ـ ما استطيع قوله انني لا انكر ان هناك ضائقات في السودان قد يكون بعضها حقيقيا وبعضها الآخر مفتعلا.. فالحقيقي منها ان قنوات التوزيع التي ورثناها من مايو كلها خربة وبها عيوب كثيرة وهم الحكومة الآن وما تناقشه الحكومة وأول اولوياتها تغيير جميع قنوات التوزيع والعمل المتواصل لرفع المعاناة عن الشعب السوداني ونتمنى لهذا المجهود النجاح.

صحيح لا يستطيع ان يطلب الفرد من جائع ان يصبر ولكن ليس امامنا الا العمل على ألا يطول هذا الصبر قبل أن نتمكن من الضروريات الأساسية.

شعارات المرحلة المقبلة

● مع انتفاضة رجب المباركة رفع الشعب السوداني على اختلاف طوائفه واحزابه شعار الحرية والديمقراطية فماذا تتصورين الشعارات التي سيرفعها السودانيون في الانتخابات المقبلة خلال التجربة منذ تسلم الحكومة بعد الفترة الانتقالية الى موعد هذه الانتخابات ؟

ـ أتصور وفي توقعي ستكون الديمقراطية والحرية لأننا لا نرى بديلا لها.. ومن اراد للسودان ان يزدهر عليه ان يعمق هذا الشعار لشعب طبعه لا يتحمل القهر..

وأرى انه سيضاف اليها شعارات ابرزها في الحالة الاقتصادية وتحسين المعيشة والبناء الاجتماعي ورفاهية الشعب.

● هل تتوقعين دورا أوسع للمرأة في الانتخابات المقبلة ؟

ـ أتوقع لها دورا أكبر طبعا وبالمناسبة اذكر ان نسبة اللائي أدلين بأصواتهن في الانتخابات الماضية كانت في معظم مناطق السودان تمثل حوالي ٦٠٪ من بين الذين ادلوا باصواتهم.

وفي العمل الحزبي والدعائي كان للمرأة والشباب دور رائد.

● أنت كزوجة للصادق المهدي نريد منك ان تلقي الضوء على جانب من شخصيته وعلاقته باولاده والبناء الأسري في أسرة الصادق المهدي الصغيرة ؟

ـ العمل مع الصادق في السياسة او المنزل اقول انه مرتب جدا فهو لا يطلب كثيرا ممن يعمل معه ويعطي حرية لمن يعمل معه كبيرة جدا في اتخاذ القرار الشخصي.

وكل قراراتنا الاسرية تتم بالتفاوض والنقاش واحترام آراء المجموعة كأم وأب ورأي الاغلبية هو الذي يسير.

وموضوع صرف الأوامر غير موجود في قاموس الصادق المهدي.. وهو بطبعه قانع بالقليل حتى من الاكل ما يجده امامه يأكله.

ويمتلك قدرة كبيرة على العدل وذلك مريح خاصة أنه زوج لاثنتين خصوصا وان الزوجة مؤمنة بمواقفه مقتنعة سلفا بأنها غير مظلومة حتى لو كان الامر غير ذلك.

وقد أوجد بيننا شعورا مريحا نحوه.. وليس لدى اي منا شكوى نحوه.. ووجود الشعور بالعدل جعل العلاقة بيننا كزوجتين لزوج هو في الاساس ابن خالنا جعل بين ثلاثتنا نوعا من المودة.

وهذا انعكس على اولادنا حيث اعطانا الله بالتساوي كل واحدة ثلاث بنات وولدا.

● ما هي اعمارهم ؟

ـ مريم الصادق المهدي ٢٣ عاما طبيبة تتخرج العام المقبل في جامعة الاردن.

وابن، ضابط بالجيش السوداني اسمه عبد الرحمن تخرج في الكلية الملكية الاردنية ورتبته الآن ملازم ورباح في جامعة الخرطوم ـ هندسة كهربائية ـ وطاهرة تدرس بتونس العلوم الطبية ومحمد بالابتدائي.

وأم مسلمة الصادق المهدي اكبر بناته، ويلقب بها، أي بأبي مسلمة وهي خريجة زراعة جامعة الجزيرة، وهي متزوجة تدرس بالسعودية الصيدلة، وزينب تدرس الهندسة المعمارية في الاردن وصديق يدرس بجامعة الخرطوم العلوم اما بشرى فهو اصغرهم.

زوجة الصادق المهدي خلال حديثها لـ «الشرق الأوسط».

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

رسالة اعتدال من أجل تسوية متوازنة في لبنان بضمانة دولية يحملها صفير إلى ريجان ومرشحي الرئاسة الأمريكية وديكويار

نيقوسيا ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

«بين رحلة البطريرك الياس الحويك الى مؤتمر الصلح في باريس في العام ١٩١٩ ورحلة البطريرك الحالي مارنصر الله بطرس صفير الحالية الى الولايات المتحدة شبه كبير فالأول سعى الى ولادة لبنان الكبير والثاني يسعى الى المحافظة على لبنان الكبير وطنا موحدا مستقلا وذا سيادة». ولم ينس الاسقف ان يضيف «بين الرحلتين سبعة عقود من الزمن تغيرت فيها اشياء كثيرة اسماء الجبابرة وادوارهم وتغير فيها لبنان ومحيطه والبطريركية المارونية تعي هذه المتغيرات لذا علينا ان لا ننسى ان البطريرك الذي يزور الولايات المتحدة اليوم زار الاتحاد السوفياتي العام الماضي في خطوة هي الاولى من نوعها في تاريخ الكنيسة المارونية».

ريجان



بوش

تسأله اذا كان البطريرك حمل معه الفاتيكان وبعده الى الولايات المتحدة مشروعا تفصيليا لحل ازمة لبنان فيجيب «لا مشروع تفصيليا وانما ثوابت تنطلق من ضرورات ديمومة لبنان كوطن سيد وكتجربة فذة في التعايش الاسلامي ـ المسيحي كما تنطلق في الوقت نفسه من واقعية في النظر الى المشكلات والحلول الممكنة».

ويضيف «عارضت بكركي منذ بدء الحرب قبل ١٤ عاما اي توجه الى تفتيت لبنان او تقسيمه كيانات طائفية متصارعة وهي تعتبر مثل هذه التوجهات بالغة الخطورة على اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا. وهي عارضت في الوقت نفسه اي توجه لسلخ لبنان عن محيطه العربي لأن قيمة التجربة اللبنانية تكمن في هذا الحوار وعلى قاعدة الاغتناء والتعاون لا التنافر والتصادم».

ويقول الاسقف المعروف باطلاعه على خيارات بكركي: «سيشدد البطريرك على ضرورة بقاء لبنان الذي تعصف به رياح تهدد وحدته وسيعبر عن ثقته الكاملة بقدرة التوصل عبر الحوار الى نظام سياسي عادل يزيل اي غبن ويبدد المخاوف ويرجع لبنان الى دوره الريادي في منطقته. وهو سيحض المسؤولين الذين سيلتقيهم على مساعدة لبنان ليس فقط عبر مساعدات مالية وغذائية لتخفيف اعباء الكارثة الاقتصادية بل الاهم عبر توافق دولي على انهاء كل النزاعات الدائرة على ارض لبنان وتمكين السلطة الشرعية من اعادة بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية.

رسالة محبة واعتدال

انه يحمل رسالة محبة واعتدال تعكس تطلعات الغالبية الساحقة من اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم.

والواقع ان زيارة صفير الى الولايات المتحدة والتي سبقتها زيارة الى الفاتيكان استغرقت ستة ايام التقى خلالها البابا يوحنا بولس الثاني تحظى باهتمام مختلف المسؤولين والزعماء اللبنانيين.

فالبطريرك سيلتقي مرتين الرئيس رونالد ريجان كما سيجتمع بنائب الرئيس جورج بوش ومنافسه مايكل دوكاكيس وبوزير الخارجية جورج شولتز كما سيلتقي الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار.

زيارة ما قبل الانتخابات

ولعل ما يضاعف الاهتمام بهذه الزيارة هو كونها تأتي قبل اسابيع فقط من انتخابات الرئاسة في لبنان

وكون البطريرك المعروف باعتداله يحظى باحترام واسع في الاوساط الاسلامية في لبنان التي عبرت مرات عدة وبلسان كبار رجال الدين والسياسيين فيها عن تقديرها لدوره في التمسك بقواعد التعايش ومعارضته الطروحات المتشنجة.

وتأتي زيارة صفير الى الولايات المتحدة تلبية لدعوة من المؤتمر الاسقفي الامريكي الذي يتمتع بثقل واضح خصوصا مع اقتراب موعد الانتخابات الامريكية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان دوائر الفاتيكان لعبت دورا مهما في ترتيب الزيارة وكأنها ارادت ان توضح للمسؤولين الامريكيين ان مطالب صفير تحظى بدعم كامل من الفاتيكان وان المطلوب هو التجاوب الفعلي مع تحركه وليس الاكتفاء بعبارات الدعم العمومية والاعلامية.

مصادر مطلعة قالت ان البطريرك يحمل الى البيت الابيض موقفا واضحا وواقعيا فهو سيطالب واشنطن بالدرجة الاولى ببذل كل جهودها من اجل المساعدة في اجراء انتخابات رئاسية في لبنان وسيحذر من خطورة الوضع الذي يمكن ان ينشأ في حال تعذر اجراء الانتخابات. واضافت ان صفير سيحض الادارة الامريكية على متابعة جهودها لدى سورية معتبرا ان على لبنان ان يسعى الى قيام علاقات تعاون وثقة وطيدة مع دمشق ولكن من ضمن احترام استقلال وسيادة كل منهما وزادت ان صفير سيطلب ايضا ممارسة ضغوط على اسرائيل لسحب قواتها من جنوب لبنان لان ذلك سيساعد او يفترض ان يساعد انسحاب سائر الجيوش غير اللبنانية منه. وقالت ان البطريرك يعتقد ان سورية يمكن ان تلعب دورا مساعدا وعلى مستويات عدة في مرحلة الحل لكن الحل النهائي يجب ان يضمن ان تكون مسؤوليات الامن في النهاية منوطة بالمؤسسات الشرعية اللبنانية واكدت ان صفير يعتقد بامكان ادخال تعديلات على الدستور وبرضى جميع الاطراف وبحيث يمكن انهاء الحرب الداخلية ووقف انعكاسات الحروب الخارجية على ارض لبنان لكنه سيشدد على ان تحفظ التعديلات حقوق الجميع وان تزيل الغبن من دون فتح الباب لأي طغيان داخلي او خارجي.

وقالت المصادر ان البطريرك يحمل معه ملفا يتضمن صورة للوضع الراهن في لبنان على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتصورا بخطوط عريضة لمبادىء يرى ان الحل الفعلي يمكن ان يسترشد بها.

دوكاكيس

صفير

دي كويار

المرشح المعتدل

وترى مصادر اخرى ان الرحلة ستزيد من ثقل البطريركية في انتخابات الرئاسة خصوصا وانها تؤيد في الواقع وصول مرشح معتدل قادر على التحدث الى جميع اللبنانيين وقادر في الوقت نفسه على التحاور مع سورية على استنهاض تأييد المجتمع الدولي لتسوية الازمة في لبنان والمساهمة في اعادة اعمارة.

وعلى رغم أن البطريركية تتحاشى اي تدخل مباشر في الانتخابات فأن الواضح هو انها تميل بقوة الى استبعاد «المرشحين الصقور» الذين لن يستطيعوا حل الازمة في حال وصولهم وهو امر مستبعد.

وعلى رغم ان البطريرك الماروني ينتخب اصلا من قبل مجمع الاساقفة فأن تدخل الفاتيكان من اجل وصول صفر في العام ١٩٨٦ كان في راي الكثيرين دليلا على رغبته في تغليب خط الاعتدال داخل الكنيسة المارونية اللبنانية. فصفير معارض معروف للتوجهات المتشددة وهو جاهر مرات عدة بمعارضته اضطلاع الميليشات بادوار امنية او تعزيز مواقعها على حساب مواقع السلطة الشرعية وهذا الموقف جعله يلتقي بالقيادات الاسلامية مرات عدة وهو لم يتردد في استقبال زعماء اليسار اللبناني الذين عبروا عن تأييدهم لـ «خطه الوطني» ونهجه المنفتح.

من رحلة موسكو الى رحلة واشنطن يحاول صفير اسوة بالقيادات المعتدلة في كل الطوائف بلورة دعم دولي يقف في وجه خيارات التفتيت والشرذمة وكذلك في وجه الخيارات الرامية الى افقاد لبنان طابع التعايش وربما مبررات الوجود ايضا. لكن بين رحلة صفير والحويك سبعة عقود تغيرت فيها الاسماء والادوار في العالم والمنطقة من دون ان تنسى ما فعلته «الحروب» بلبنان واللبنانيين.

الرئيس القبرصي يوافق على لقاء دنكتاش إستجابة "لنداء الأمين العام للأمم المتحدة

نيقوسيا - أ.ف.ب: ذكر الناطق باسم الحكومة القبرصية اكيس فانتيس ان الرئيس القبرصي يورغوس فاسيليو وافق على لقاء زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش وفقاً لمقترحات الامين العام لهيئة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وكان بيريز دي كويلار قد دعا زعيمي الطائفتين القبرصيتين في بيان اصدره في بداية يونيو (حزيران) الجاري عن النزاع القبرصي، إلى استئناف الحوار الذي انقطع بينهما في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ في أقرب وقت ممكن. ومما يذكر ان جزيرة قبرص انقسمت إلى شطرين - القبارصة الأتراك في الشمال والقبارصة اليونانيون في الجنوب - سنة ١٩٧٤ ابان الغزو التركي للجزيرة.

وأوضح فانتيس ان فاسيليو «قرر أن يوافق على اقتراحات الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة على النحو الذي صيغت به ويتمثل مضمونها في استئناف حوار يرمي إلى الحل الشامل للمشكلة القبرصية».

ومما يذكر ان رؤوف دنكتاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية (اعلنت سنة ١٩٨٣ ولا تعترف بها سوى انقرة)، اعلن رغبته في الالتقاء بفاسيليو الذي انتخب رئيساً في فبراير (شباط) الماضي.

ولم يعلن أي موعد رسمي لهذا اللقاء، ولكن فانتيس أوضح أنه ربما يعقد في يوليو (تموز) المقبل في جنيف. وقد يصادف في موعده وجود بيريز دي كويلار في جنيف.

وقد أعلن كلا الجانبين القبرصيين عن رغبتهما في استئناف الحوار اثر اللقاء الذي تم في هذا الاسبوع في اثينا بين رئيسي الوزراء اليوناني والتركي أندرياس باباندريو وتورجوت أوزال.

ولكن لم يسفر ذلك اللقاء عن نتيجة محددة ملموسة بالنسبة للمسالة القبرصية التي تعد من قضايا النزاع الرئيسية بين البلدين، وقد أثار هذا اللقاء في بادىء الأمر قلق القبارصة اليونانيين وسرعان ما قوبل بـ «الارتياح» في شطري جزيرة قبرص.

وذكرت صحف نيقوسيا أن فاسيليو اتخذ قراره بعد أن تشاور مع رؤساء الأحزاب القبصرية اليونانية. ووافق حزبان منها على مبادرته وهما حزب التجمع (اليميني الذي يتزعمه غلافكوس كليريدس الذي فاز عليه فاسيليو في انتخابات الرئاسة في قبرص في فبراير (شباط الماضي) والحزب الشيوعي. بينما الحزب الديموقراطي (يمين الوسط الذي يتزعمه الرئيس السابق سبيروس كيبريانو) والحزب الاشتراكي (برئاسة فاسوس ليساريدس رئيس البرلمان)، اعترضا على مبادرة الرئيس.

ونقلت الصحف تصريحاً لفاسيليو ان قراره لا يعني أنه عدل عن رغبته في لقاء أوزال. وأوضح الرئيس: «ان مثل هذا اللقاء أساسي لمناقشة الجوانب الدولية للمشكلة القبرصية».

ويطالب القبارصة الأتراك باعتراف القبارصة اليونانيين بكيان قبرصي يقوم على أساس وجود طائفتين كشرط مسبق لانسحاب القوات التركية التي تفيد التقديرات ان عددها يراوح بين ٢٣ و٣٥ الف جندي. ويرفض القبارصة اليونانيون هذا العرض ويطالبون بازالة أي وجود عسكري في جميع انحاء الجزيرة.

ريجان يرسل شولتز لمهمة سلام الى أمريكا الوسطى

واشنطن - ر: أعلن الرئيس الأمريكي رونالد ريجان ليلة أمس أنه سيوفد وزير خارجيته جورج شولتز إلى أمريكا الوسطى في أول مهمة له منذ أربعة أعوام. وقال إن الوقت المتاح لتحقيق السلام في المنطقة يوشك أن ينفد.

وقال الرئيس ريجان إن سبب زيارة شولتز للمنطقة هو نيكاراجوا.

ولكن وزير الخارجية سيقوم بجولته في فترة تشهد فيها عدة دول أخرى في المنطقة أوقاتاً عصيبة.

وتتراوح تلك المصاعب من فراغ في السلطة في السلفادور بعد اصابة الرئيس خوسيه نابليون دوارتي الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في أمريكا الوسطى بمرض السرطان الى اجراء انتخابات في السادس من الشهر المقبل في المكسيك والصراعات بين القادة العسكريين والرئيسين المنتخبين في هايتي وجمهورية الدومنيكان.

المرشح الديموقراطي جيسي جاكسون يتبادل حواراً وديا مع عدد من مندوبي الحزب - الملونين - عن ولاية إيلينوي قبل ان يلقي كلمة ليلة امس في الاجتماع العلم للمندوبين الديموقراطيين المقرر أن يمثلوا الولاية في المؤتمر القومي للحزب الشهر المقبل.

بعد عشرين عاماً من التجسس ضد نظام كاسترو:

واشنطن تكتشف أن جواسيسها في كوبا عملاء مزدوجون

تامبا (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: كشف عضو في الكونجرس الأمريكي ليلة امس أن الحكومة الأمريكية تعيد النظر في كل المعلومات التي جمعت عن نشاطات التجسس في كوبا منذ عشرين سنة حتى الآن، بعد أن تبين لها ان عدداً من مصادرها كانوا في الحقيقة عملاء مزدوجين يعملون لحساب هافانا.

وقال النائب الديموقراطي لفلوريدا دان ميكا رئيس اللجنة الفرعية للعمليات الدولية في مجلس النواب في مقابلة صحافية مع إحدى وكالات الأنباء الأمريكية «أننا قلقون جداً».

وأوضح ميكا ان كوبيا، لم يكشف عن اسمه، كان قد هرب إلى الولايات المتحدة اعترف ان «نشاطات التجسس الأمريكية في كوبا طيلة العشرين سنة الماضية تورطفيها أشخاص كانوا على ما يبدو عملاء مزدوجين».

وأضاف: «عندما بدأنا بالتحقيق في الأمر ذهلنا. ونحن الآن في صدد البحث في المعلومات التي حصلنا عليها طيلة ٢٠ سنة ومعرفة الأشخاص الذين زودونا بها وكيفية استعمالها وما إذا كان لذلك أثر على السياسة الخارجية وما إذا كنا اعطينا ارشادات خاطئة إلى قواتنا المسلحة وحلفائنا».

وأوضح ميكا أن اعادة البحث هذه كانت قد شرعت بها منذ سنتين كل من وزارة الخارجية والمخابرات المركزية الـ «سي اي ايه» وأجهزة الاستقصاء في البحرية الأمريكية وديوان المحاسبة في الكونجرس. وقال: «لانزال في صدد معرفة مدى الاضرار».

وذكر من جهة أخرى، ان الحكومة الأمريكية بحثت في أوضاع رجال البحرية الذين كانت لهم علاقات مع نساء كوبيات أثناء تأدية خدماتهم في حراسة المصالح الأمريكية في هافانا.

وأكد أنه من المرجح أن لا يكون هؤلاء الجنود قد خانوا بلادهم.

وأفاد ان التحقيق الذي أجري في السفارات الأمريكية لدى دول المعسكر الشرقي كشف أنه كان هناك حوالي ٥٠٠ محاولة استخدمت فيها عناصر نسائية لدفع رجال من البحرية إلى تعريض سلامة الأبنية التي يحرسونها إلى الخطر.

شجون

عماد الدين أديب

المعادلة الفيتنامية ممنوعة!

هل تعرفون ما هي اكثر المواضيع التي تقلق جورج شولتز الآن؟

إنه موضوع العلاقة الفلسطينية الأردنية، والعلاقة الفلسطينية السورية.

إن واشنطن ترى أن التقارب السياسي بين المنظمة من ناحية، والأردن وسورية من ناحية اخرى، هو اكثر المواضيع حسلسية وتهديداً للسيناريوهات الامريكية.

هذه السيناريوهات كلها تلف وتدور وتتمحور حول نقطة واحدة هي: «عدم تحويل منظمة التحرير من قوة تستطيع أن تمسك بطرفي خيط الاول يبدأ من الانتفاضة والثاني يبدأ من التنسيق السياسي مع الأردن وسورية».

مطلوب أمريكيا: الا تتمكن المنظمة من أن تكون لها الصيغة الفيتنامية التي تفاوض بيد وتحارب بيد اخرى.

إن شولتز يدرك أن اي حركة تحرير إذا تحدثت عن النضال فحسب، تحولت إلى حركة مسلحة دون هدف سياسي.

ويدرك شولتز ايضاً أن اي حركة تحرير إذا تحدثت عن التفاوض دون قتال ونضال اصبحت حركة وهمية خيالية لامكان لها على خريطة الحدث السياسي.

والمطلوب امريكيا الا تكون للمنظمة القدرة على تحقيق هذه الصيغة الفيتنامية التي أرغمت الولايات المتحدة في محادثات باريس في ١٩٧٣ على أن تضطر إلى الانسحاب الكامل من فيتنام.

إن زيارة جورج شولتز للمنطقة وحركته ومفاوضاته كلها تركز على افشال هذا المخطط الفلسطيني.

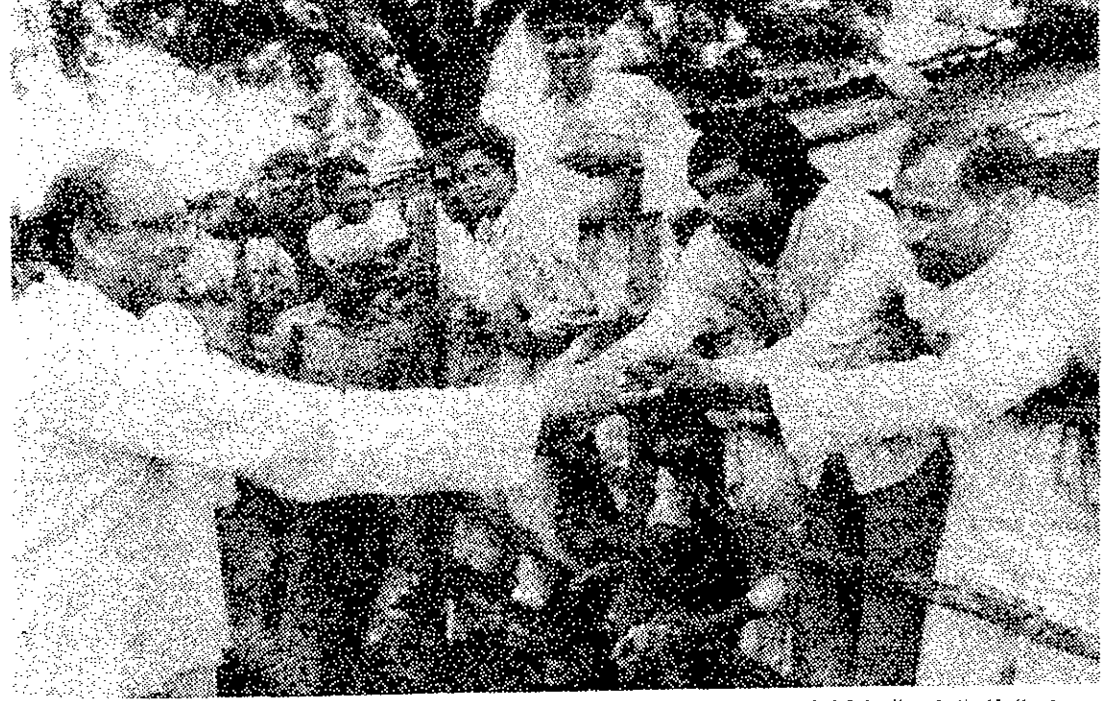
ومن الواضح أن الحكمة الفلسطينية في المنظمة استطاعت حديثاً أن تلملم شتات الخلاف مع الأردن وسورية وتصل إلى حد ادنى متفق عليه بين الأطراف.

ومازالت علاقة منظمة التحرير التنظيمية بحركة الانتفاضة في الداخل أمراً يقلق الادارة الأمريكية.

إن الادارة الأمريكية تحلم باي نوع من انواع الانقسامات بين المنظمة وبين قيادة الانتفاضة وتحرص دائماً على اشاعة أن القيادة في الداخل شيء، والمنظمة شيء آخر.

لكن ذلك اثبت عكسه عدة مرات حينما اصدرت المنظمة علناً أوامرها بالتظاهر والاضراب والامتناع عن لقاء شولتز اثناء زيارته لاسرائيل.

سوف يذهب شولتز وسوف يبقى الشعب الفلسطيني، ويوماً ما سوف تتحقق المعادلة الفيتنامية على أيدي ابناء هذا الشعب.



وزير الدفاع الهندي السابق فيشوانات براتاب سينج الذي سجل فوزاً ساحقاً على مرشح الحكومة في الانتخابات المحلية في الله آباد يتلقى التهنئة من عدد من انصاره

انتصار كاسح لمرشح المعارضة في الله أباد يشكل تحديا كبيرا للحكومة الهندية

الله أباد (الهند) - ر: فتح نصر كاسح جديد حققته المعارضة في انتخابات فرعية في المعقل التقليدي لرئيس الوزراء راجيف غاندي الباب امام احتمالات جديدة في الساحة السياسية الهندية، كما يكون قد أسفر عن بروز زعيم يتحدى غاندي.

فقد فاز فيشوانات براتاب سينج، الذي خرج من حكومة السيد غاندي في السنة الماضية، ليشن عليها حملة بتهمة الفساد بغالبية ١١٠ آلاف صوت في دائرة الله أباد الانتخابية الذائعة الصيت وموطن اسلاف غاندي.

وبدأت فوراً حملة سينج لوضع خطط تهدف إلى توحيد المعارضة العنيدة التي لم تستطع أن تلحق هزيمة بحزب غاندي (حزب المؤتمر سابقاً وحزب المؤتمر ١ حالياً)، إلا مرة واحدة منذ استقلال الهند قبل ٤١ عاماً حتى الآن.

وقال زعماء المعارضة إن الدروس المستخلصة من انتخابات الخميس الماضي لسبعة مقاعد احتلها حزب المؤتمر كانت واضحة في مدلولها وهو أن المعارضة استطاعت النجاح حيث كانت موحدة بما فيه الكفاية وراء مرشح واحد لكنها خسرت حيث لم تكن كذلك.

وأشارت النتائج التي أعلنت حتى الآن إلى أن المعارضة حصلت على ثلاثة مقاعد بينما حصل حزب المؤتمر على مقعد واحد. ولايزال فرز الأصوات جارياً بالنسبة إلى مقعدين آخرين، كما تدرس لجنة الانتخابات ما اذا كانت ستجري انتخابات جديدة للمقعد السابع بعد اتهامات تحدثت عن تلاعب بالأصوات.

ولم يحفل غاندي بالخسارة، ووصفها بأنها نكسات عادية يواجهها حزب حاكم في منتصف فترة حكمه. لكن لم يكن هناك شك لدى زعماء المعارضة في أن حملة وزير الدفاع السابق سينج على الفساد استطاعت أن تجد موضوعاً تهاجم غاندي من خلاله.

وتركزت حملة سينج الانتخابية على أن مسؤولين في حزب المؤتمر ١ تلقوا رشاوى من شركتين سويدية والمانية غربية حصلتا على عقود كبيرة في مجال الدفاع. ونفت الحكومة هذه التهمة.

وقال سانجاي سينج مدير حملة فيشوانات براتاب سينج الانتخابية أمس آن الأخير يعد جدول أعمال لاجتماع يعقده زعماء المعارضة سعياً إلى وضع استراتيجية للانتخابات العامة التي يجب على غاندي أن يدعو اليها في مدى أقصاه نهاية ١٩٨٩.

وأضاف يقول: إن الهدف من هذه الاجتماعات هو التوصل إلى صيغة تخوض بها المعارضة الانتخابات بمرشحين مشتركين.

لكن يبقى هناك سؤال هو: هل تستطيع معارضة منقسمة على نفسها لخصومات عقائدية وشخصية وضع برنامج سياسي مشترك لا يقتصر على مجرد كونه مناهضاً لحزب المؤتمر ؟!

زعماء الدول الصناعية الرئيسية السبع يبدأون قمتهم الرابعة عشرة في تورنتو

المحادثات تركز على حل الخلافات حول السياسات الزراعية وتخفيف الأعباء الاقتصادية عن الدول المدينة الأشد فقراً

تورنتو ـ وكالات الأنباء: بدأت أمس في تورنتو ـ وسط اجراءات أمن مشددة ـ اجتماعات قمة زعماء الدول الصناعية الغربية الكبرى السبع في دورتهم الرابعة عشرة وسط دعوات دولية لاعفاء الدول الأكثر فقراً من جزء من ديونها من جهة، وخلافات عميقة حول السياسات الزراعية من جهة أخرى.

ورغم ان معظم المراقبين لا يتوقعون الكثير من هذا الاجتماع، إلا أن رئيس وزراء كندا ـ الدولة المضيفة ـ توقع ان يؤيد المؤتمر السياسات الرامية لكبح التضخم وأن تصل الدول أيضاً لاتفاق بشأن تخفيف الديون عن العالم الثالث خاصة بعد طرح خطة فرنسية لاسقاط تلك الديون بالكامل، وبعد اعلان اليابان تقديم مليار دولار للدول الأكثر فقراً.

وهذه هي القمة الرابعة عشرة لزعماء الدول الصناعية السبع منذ بداية اجتماعات هذه المجموعة الاقتصادية الغربية في عام ١٩٧٥. والدول الصناعية السبع المشاركة في هذه القمة هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان والمانيا الغربية وكندا.

وكان مسؤولون امريكيون قد ذكروا بان قمة تورنتو ستركز على الأهداف المشتركة للدول الأعضاء في القمة الصناعية. واستجابة لطلبات شركائها الأوروبيين الملحة فتحت الولايات المتحدة الباب أمام الاعلان المشترك حول المصاعب التي تعانيها البلدان «الأكثر فقراً بين البلدان الفقيرة».

وقررت الولايات المتحدة أن لا تعارض تأجيل الديون العامة لافريقيا السوداء، وهي تسعى إلى تأكيد الاستراتيجية الحالية في مواجهة بلدان أمريكا اللاتينية.

ومنذ مساء السبت كان كل شيء جاهزاً في تورنتو المدينة الكندية الرئيسية في اونتاريو لافتتاح القمة. وكان آخر الواصلين قبل ظهر امس بفارق عشرين دقيقة مما الرئيسان الفرنسي والأمريكي.

وقد بدأ الاجتماع الأول لرؤساء الدول والحكومات الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي، وجرى قبل ذلك استقبالهم رسميا في مبنى بلدية تورنتو الذي حولته أجهزة الأمن إلى قلعة حصينة تماماً مثل قصر المؤتمرات الذي انتقلوا اليه بعد ذلك لبدء أعمالهم. ويعقد وزراء الخارجية والمالية من جهتهم اجتماعاً منفصلا.

وقد أراد رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني، وهو أصغر المشاركين سناً، أن يعطي لهذا الاجتماع مظهراً أقل بيروقراطية مما كان عليه الحال في القمم السابقة في رامبوييه عام ١٩٧٥ وبورتوريكو في العام التالي.

وهكذا يلتقي رؤساء الدول والحكومات غالباً في ما بينهم محاطين بأقل عدد ممكن من كبار الموظفين حتى عندما يكون وزراؤهم حاضرين.

الثقل الاقتصادي للدول الصناعية السبع

باريس ـ أ.ف.ب: تمثل الدول الصناعية السبع الكبرى وحدها ٦٠٪ من الاقتصاد العالمي، بينما لا تمثل شعوبها سوى ١٢٪ من سكان الكرة الأرضية.

ويبلغ تعداد سكان الدول السبع ٦٢٠ مليون نسمة طبقاً لتقديرات أعلنت سنة ١٩٨٦، بينما عدد سكان العالم يقدر بحوالي خمسة مليارات نسمة.

وبالنظر إلى اجمالي الناتج القومي الذي تقاس به قيمة الأموال والخدمات التي تنتجها دولة ما، فان الدول السبع تحتل المراكز السبعة الأولى في الترتيب العالمي اذا استثنينا منه الاتحاد السوفياتي، ويسود اعتقاد بان الاتحاد السوفياتي هو ثالث قوة اقتصادية في العالم ولكن الاحصاءات في هذا المجال غير دقيقة بالمرة.

وتعد الولايات المتحدة أغنى دولة في العالم، إذ تفيد آخر احصاءات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ان اجمالي ناتجها القومي ـ المقدر بأسعار الصرف الجارية ـ بلغ ٤١٨٥ مليار دولار سنة ١٩٨٦.

وتليها اليابان في الترتيب بفارق كبير (اجمالي الناتج القومي ١٩٥٥ مليار دولار)، ثم المانيا الغربية (٨٩٢ مليار دولار)، وفرنسا (٧٢٤ ملياراً)، وايطاليا (٦٠٠ مليار)، وبريطانيا (٥٤٧ ملياراً)، وكندا (٣٦٤ ملياراً).

أما السوق الأوروبية المشتركة الممثلة في تورنتو فهي تحتل في مجملها المركز الثاني لاجمالي الناتج القومي في العالم حيث حققت رقم ٣٣٧٧ مليار دولار ـ بأسعار الصرف الجارية ـ.

وتقاس القوة الاقتصادية للدول السبع أيضاً بمكانتها في التجارة العالمية، فهي تختص وحدها بنصف التجارة العالمية، ونجح الاتحاد السوفياتي وحده في أن يباري كندا وايطاليا في الأنصبة من السوق.

وقد قادت الولايات المتحدة طويلا التجارة العالمية، ثم انتزعت منها المانيا الغربية هذه المكانة سنة ١٩٨٦ بفضل هبوط سعر الدولار وقوة المارك الألماني وفقاً لاحصاءات الجات (الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية)، وتليها اليابان وفرنسا وبريطانيا وكندا وايطاليا.

ميتران يسعى لاسقاط ديون الدول الفقيرة بالكامل

ومن أهم القرارات المطروحة للنقاش في هذه القمة خطة للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بشأن الديون تهدف في نهاية الأمر إلى الاسقاط الكامل لديون الدول الأكثر فقراً.

وقبل بضع ساعات من افتتاح قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم أمس الأحد، بدأ المسؤولون الفرنسيون شديدي التفاؤل بشأن فرض هذه الخطة التي تبدو أكثر طموحاً وأكثر كلفة مما بدت عليه للوهلة الأولى.

وأكد مسؤول فرنسي أن «تورنتو ستكون قمة الديون وستكون اكبر نجاح لفرنساء».

ويعتقد الجانب الفرنسي أنه رغم عدم تذليل كل العقبات، إلا ان الدولة الأكثر تردداً حتى الآن ستمضي قدماً.

وقبل أن يسافر إلى تورنتو صرح وزير الخزانة الأمريكي جيمس بيكر أن الدول الصناعية السبع الكبرى «ستتوصل إلى قرار» حول مشكلة الدول الأكثر فقراً وهي بالأساس دول افريقيا جنوب الصحراء.

وتقترح خطة ميتران على دائني الدول الأكثر فقراً ثلاثة حلول لتخفيف أعباء الديون وهي الغاء ثلث الديون المضمونة التي حانت اجال سدادها أو اعادة جدولة هذه الديون على مدى ٢٥ عاما ـ وليس ٢٠ عاماً وهو الحد الأقصى المعمول به في الوقت الراهن ـ أو اعادة الجدولة مع خفض أسعار الفائدة بمقدار النصف.

وأعلنت فرنسا بالفعل عزمها الغاء ثلث الديون ذلك أنه وفقاً لباريس فان التأثير المباشر لهذا الالغاء سيكون أكبر. وأوضح مسؤول فرنسي أن كندا وبريطانيا وربما المانيا الغربية على استعداد لاتخاذ اجراءات مماثلة. أما الولايات المتحدة واليابان فقد تؤيدان اعادة جدولة الديون على مدى طويل.

ورغم ان الوفد الفرنسي يؤكد ان الخيارات الثلاثة تفرض أعباء متساوية على الصعيد المالي، إلا أن خيار «الالغاء» سيكون على الأرجح أكثر كلفة للدول الدائنة. ويحتمل أن تلجأ الدول الفقيرة إلى عدم سداد المتأخرات وأن تتركها لتتراكم اذا ما علمت أن الثلث سوف يلغى. ومن جهة أخرى فان الدول الفقيرة ستعود لابرام اتفاقات أخرى مع دائنيها في اطار نادي باريس وبذلك فانها ستتحلل من جزء كبير من ديونها المضمونة.

ولا شك ان هذه الخطة تنطوي على قدر غير قليل من المجازفة ذلك ان الحجم الاجمالي للديون العامة المضمونة المستحقة لفرنسا لدى الدول الفقيرة يتجاوز بكثير ١٧ مليار دولار. ويعتقد الخبراء انه حتى لو كانت «عشرون دولة» فقط معنية باجراء الالغاء وفق شروط خطة ميتران فان التقديرات المطروحة لما سيترتب على ذلك من أعباء على الميزانية الفرنسية (١٣٠ مليون دولار سنويا لمدة عشر سنوات) قد يتم تجاوزها بسرعة.

ويؤكد مسؤول فرنسي ان هذا «المجهود الضخم» من جانب فرنسا ضروري ذلك انه «لا مصلحة لنا في أن نترك العالم الثالث يغرق».

ووفق المنطق الذي تستند إليه خطة ميتران فان فرنسا تعتزم احلال الهبات محل القروض إلى الدول الفقيرة على المدى الطويل. وهو الطريق الذي سلكته كندا بالفعل منذ عامين بالغائها المساعدة العامة (وليس الديون التجارية المضمونة)، للدول الافريقية الفقيرة وبمنحها هبات وليس قروضاً بصورة منتظمة.

واليابان تهب البلدان الأشد فقرا مليار دولار

من ناحية أخرى، قررت اليابان عشية افتتاح قمة تورنتو تقديم هبة تقدر بمليار دولار إلى البلدان الأشد فقراً على الأرض عبر الغاء خدمات ديونها العامة خلال السنوات الخمس المقبلة.

ويشكل مبلغ المليار دولار قيمة تسديدات رأس المال والفوائد المترتبة على قروض تبلغ ٥,٥ مليارات دولار كانت حكومة طوكيو قد منحتها بين ابريل (نيسان) ١٩٧٨ ومارس (اذار) ١٩٨٨ إلى ١٧ بلداً افريقيا وآسيويا ويتوجب على هذه الأخيرة دفعها بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٢.

واشار بيان للحكومة اليابانية اذيع في تورنتو أن «هذه البلدان ستعفى من كامل خدمات الدين المتوجبة على هذه القروض».

وستمنح طوكيو حسب مستشار رئيس الوزراء كونيهيرو، البلدان المعنية هذه الهبات لتمكينها من مواجهة كامل استحقاقاتها من الآن وحتى عام ١٩٩٢. ولاتزال تترتب على البلدان المعنية الديون نفسها اسمياً لكنها لن تتحمل اعباءها خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأوضح المسؤول الياباني إلى الصحافيين «اننا ننظر إلى هذه الهبة كمساعدة اضافية لها مكانها في برنامج الـ ٥٠ مليار دولار جديد».

ويقضي هذا البرنامج بمضاعفة المساعدات العامة اليابانية بما يجعلها تبلغ بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٢ ما مجموعه ٥٠ مليار دولار.

وستكون البلدان الأشد فقراً والتي تطلق عليها في المنظمات الدولية تسمية البلدان الأقل تطوراً، أول المستفيدين من الاجتماع السنوي للبلدان السبعة الأكثر ثراء والمجموعة الاقتصادية الأوروبية في عاصمة كندا الاقتصادية.

وكانت هذه البلدان التي يقع معظمها في افريقيا وبعضها في آسيا (بنجلادش وبورما)، قد استفادت من الغاء لديونها قررته كندا في العام ١٩٨٧، كما اعلنت فرنسا والمانيا الاتحادية أخيراً عن مبادرات مماثلة.

وبرر كونيهيرو هذه المعاملة الخاصة الممنوحة لهذه البلدان بالضعف الشديد لمواردها، وأضاف: «إنها البلدان الأكثر معاناة والتي لا تتوفر لها امكانية التسديد في المستقبل».

وتعارض البلدان الصناعية مبدئياً الغاء ديون كبار المقترضين من بلدان أمريكا اللاتينية التي تملك امكانيات اقتصادية أكبر بكثير من هذه البلدان والتي ترتبت عليها ديون كبيرة للمصارف التجارية الخاصة.

اجراءات أمن مشددة لحماية الزعماء خاصة تاتشر وريجان وتاكيشتا

تورنتو ـ ر. اعلنت قوات الشرطة المسؤولة عن حماية زعماء الدول السبع انها اعتقلت ايرلنديا وصل كندا العام الماضي.

ولم تذكر الشرطة اي تفاصيل اخرى، غير أن الاعتقال تم بعد تقرير نشرته صحيفة «فاينتشال تايمز» في تورنتو مفاده أن الشرطة تتعقب ايرلنديا من المعروفين بتأييدهم لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي.

وقال مسؤولون بمؤتمر القمة ان ثلاثة من الزعماء السبعة وهم رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر ورئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشتا والرئيس الأمريكي رونالد ريجان هم الأهداف الأكثر احتمالا لأي هجمات.

رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر خلال مراسم منحها العضوية الشرفية لجمعية القانونيين الكنديين أمس على هامش مشاركتها في قمة الدول الصناعية

رجال الأمن الكنديون يفتشون اجهزة التصوير الخاصة بإحدى البعثات التلفزيونية التي تغطي القمة في اطار اجراءات أمنية لم يسبق لها مثيل

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٧٨	٦,٦٩٤١
مارك المانى	٢,١٥٧٠	٢,١٤٤٦
فرنك سويسرى	٢,٥٩١٠	٢,٥٧٩٨
فرنك فرنسي	٠,٦٤٣٠	٠,٦٣٦٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٨٩٣
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٨٨
جلدر هولندى	١,٩١	١,٩٠٩٠
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٥٢٧
دولار كندى	٣,١٠	٣,٠٩٢٣
شلن كيني	٠,٢٠٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فليبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٤٨
كرون سويدى	٠,٦١٨٠	٠,٦١٧٦
كرون نرويجي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠٢٨٠	٠,١٠٢٦٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٦	—
دينار اردني	١٠,٥٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٨٤
روبية هندية	٠,٢٤٢٥	٠,٢٧٠٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٣٠	٠,٢١٠٨٩٠
دينار كويتي	١٣,٥٥	١٣,٥٤٢٣
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٤٦٠٨
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٧٠	٠,١٨٤٨
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٦٦٠	٠,٤٦٠١٣٧
كرون دنمركي	٠,٥٦٤٠	٠,٥٦٣٠
بيزيتا اسباني	٠,٠٣٢٦٠	٠,٠٣٢٥٢
ريال يمني	٠,٣٥	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٧	—

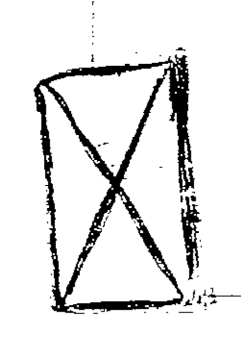
الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة		

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

سيارة مصرية جديدة

القاهرة ـ واس. تجري حاليا مفاوضات صناعية بين مصر ورومانيا بشأن امكانية مساهمة رومانيا في انتاج وتصنيع سيارة جيب صغيرة تسع خمسة ركاب بالتعاون مع إحدى الشركات المصرية.

قال ذلك رئيس هيئة الصناعات الهندسية المهندس عبد الوهاب الحباك. وأضاف ان الانتاج سيبدأ في نهاية هذا العام بتصنيع محلي مصري لن يقل عن ٤٠ في المائة.



إيران تسعى لاحداث تغيير سياسة بريطانيا في حرب الخليج

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية البريطانية تقريرا شارك في اعداده ايان ماذر وفارزاد بازوفت حول الزيارة التي بدأها يوم امس لطهران وفد برلماني بريطاني.

وقالت الصحيفة في هذا التقرير ان ايران ستحاول الضغط على وفد بريطاني بدأ يوم امس «الأحد» زيارة لطهران، من اجل المساعدة في تغيير سياسة حكومة المسز مارجريت ثاتشر ازاء حرب الخليج.

ورغم ان هذه الزيارة ضاعفت في امال الافراج عن الرهائن البريطانيين في لبنان الا انه يحتمل ان تكون هذه القضية في آخر جدول اعمال الزيارة وتفيد مصادر ايرانية بأن الرسالة الرئيسية التي سوف تحملها طهران للوفد البريطاني، ستدور حول حث بريطانيا باعتبارها عضو دائم في مجلس الامن الدولي، ممارسة نفوذها والضغط من اجل اجراء بعض التعديلات على قرار مجلس الامن ٥٩٨ بشأن حرب الخليج الذي يدعو الى وقف فوري لاطلاق النار في الخليج.

والمعروف ان ايران تسعى الى تشكيل لجنة للتحقيق في مسألة من بدأ الحرب كخطوة اولى نحو تسوية سلمية للحرب بدلا من وقف فوري لاطلاق النار وانسحاب القوات كما هو وارد في القرار. وهذا سوف يحفظ لها ماء الوجه في الحرب التي تتهم العراق في بدئها، وتعرضت فيها الى نكسات في الآونة الاخيرة. وتزعم ايران بأن الصين وفرنسا وهما عضوان دائمان في مجلس الامن وافقا على الشرط الايراني.

وقالت الصحيفة ان الخطوة الاولى لتطبيع العلاقات بين بريطانيا وايران، اتخذت في الاسبوع الماضي عندما التقى مسؤولون يمثلون البلدين وتوصلوا الى اتفاق حول قيام بريطانيا بدفع حوالي مليوني جنيه لايران كتعويض عن الخسائر التي لحقت بسفارتها في لندن بعد عملية الاقتحام التي قام بها رجال الفرقة الخاصة البريطانية «اس ايه اس» للافراج عن رهائن كانوا محتجزين فيها.

ولكن رغم اعتبار هذه المحادثات كمؤشر ايجابي نحو علاقات افضل الا ان الطرفين نفيا ان يكونا قد بحثا مشكلة الرهائن المحتجزين في لبنان. غير ان الايرانيين تقدموا بسلسلة من المقترحات على رأسها استئناف علاقات دبلوماسية كاملة على مستوى السفير والافراج عن قطع غيار ومعدات كانت قد دفع ثمنها ابان عهد الشاه وكذلك السماح لايران بفتح مكتب جديد لشراء السلاح في لندن.

ومن المقرر ان يقوم وفد ايراني برئاسة نائب وزير الخارجية محمد جواد لاريجاني في الشهر المقبل بزيارة للندن من اجل اجراء المزيد من المحادثات.

وفي طهران سوف يجد الوفد البرلماني البريطاني نفسه معرضا لحملة ايرانية كبيرة لاقناع الحكومة البريطانية بالتنصل من الولايات المتحدة في تأييدها للعراق في حرب الخليج. ولو اصر البريطانيون على محاولة الحديث عن الرهائن ولا شيء آخر فأنهم يجدون انفسهم امام اهداف واغراض متداخلة.

ومع ذلك فقد وعد الايرانيون باستخدام نفوذهم في محاولات تحديد اماكن الرهائن البريطانيين وهم مبعوث كبير اساقفة كانتربري تيري ويت والصحفي التلفزيوني جون مكارثي واستاذ الجامعة الايرلندي بريان كينان، الذين يعتقد بأنهم محتجزون لدى مجموعات شيعية موالية لايران في لبنان.

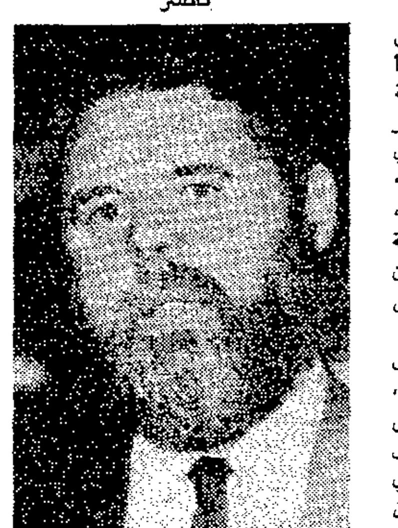
وسوف يثير الايرانيون من جانبهم قضية اربعة رهائن ايرانيين (ثلاثة دبلوماسيين وصحافي) محتجزين لدى مليشيات الكتائب المسيحية في لبنان منذ عام ١٩٨٢. ومما يذكر ان كبير اساقفة كانتربري الذي جرى اعداد الزيارة من خلاله، قد قام ببعض الاتصالات مع المسيحيين ولكن دون فائدة.

وجدير بالذكر ايضا ان الحكومة قد اعلنت غير مرة انها لن تتفاوض مع الخاطفين.

وقد يجد الوفد غير الرسمي والاوضاع في ايران على ما هي عليه حيث الوضع الصحي لآية الله الخميني سيء للغاية، قد يجد نفسه وسط دوامة سياسية خاصة وان الصراع على السلطة بين «الراديكاليين» والمعتدلين يبلغ اشده.

الاوبزرفر


ثاتشر


ويت

رفسنجاني قد يكون السلاح السري للسلام في حرب الخليج

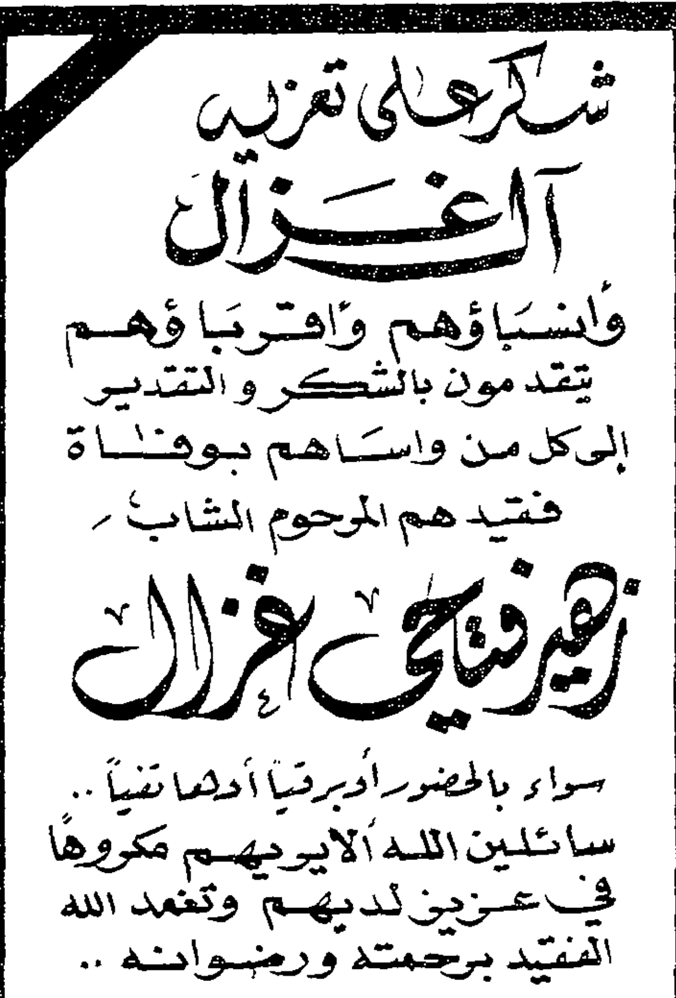
من المفارقات الغريبة ان الرجل الذي عين في منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة في ايران دون ان يكون مدربا عسكريا ودون ان يكون لديه الخبرة العسكرية، قد يكون المنقذ لبلاده من هزيمة عسكرية على ايدي القوات العراقية في الحرب الدائرة منذ ثماني سنين في الخليج.

قالت ذلك صحيفة «الصنداي تلجراف» في تقرير من مراسلها الدفاعي سيمون اودوير. وقالت ايضا ان القرار الذي اتخذه الخميني بتعيين هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان، كقائد أعلى بالنيابة للقوات الايرانية قبل حوالي الاسبوعين، قد مر دون تعليق في الصحافة الغربية.

ان هذه الخطوة التي جاءت في اعقاب هزيمة القوات الايرانية من مواقعها في شبه جزيرة الفاو ومنطقة شلامجة الواقعة شرقي مدينة البصرة العراقية خلال شهري ابريل «نيسان» ومايو «أيار» الماضيين، سوف يعطي الجيش النظامي الايراني دورا اكبر في خوض الحرب وقد ترغم هذه الغيرات قوات الحرس الثوري التي تستخدم في شن الهجمات البشرية الباهظة التكاليف ضد المواضع العراقية، على العمل تحت امرة وسيطرة الجيش النظامي في ارض المعركة.

ومضت الصحيفة تقول انه مع ازدياد تدهور الوضع الاقتصادي الايراني السيء، وتعرض صادرات النفط لمشاكل بسبب الهجمات الجوية العراقية والارهاق الذي ألم بالشعب الايراني نتيجة «حرب المدن» فأن تعيين رفسنجاني في هذا المنصب في الوقت المناسب بالنسبة لايران.

صنداي تلجراف



مزاعم بريطانية بتهرب مكتب الاستثمار الكويتي من دفع الضرائب

في نطاق الحملات الشرسة التي تشنها الصحف البريطانية بين الحين والآخر ضد العرب نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» في صدر صفحتها الاولى تقريرا زعمت فيه ان اكبر مجموعات الاستثمار في العالم واكثرها نشاطا لا تدفع الضرائب في بريطانيا رغم ان قيمة سنداتها التجارية تقدر بحوالي ١٥ الف مليون جنيه وتقدر ارباحها بحوالي مليار الى مليار ونصف المليار جنيه.

وتزعم الصحيفة ان مكتب الاستثمار الكويتي يتجنب دفع ضرائب تصل الى ٥٠٠ مليون جنيه في السنة من خلال الاحتماء بما يسمى بالحصانة الملكية التي لا تدخل ضمن اي قانون بل يرتكز على عرف دولي موروث من القرن الماضي، يسمح باستثناء من دفع الضرائب «الملوك» وحكوماتهم بنفس الطريقة التي تستثنى فيها السفارات الاجنبية التي تعتبر مناطق تخضع للبلدان التي تمثلها.

وتدعي الصحيفة ان الكويت ليست وحدها التي تتمتع بهذه الميزة فسلطان بروناي وكذلك اسر مالكة اقل ثراء مثل العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس والاسرة المالكة في هولندة لابد انها مستثناة من دفع الضرائب.

ولقد وجد فريق الصحيفة الذي قام على حد زعمها بالتحقيق في هذه المسألة من الاستحالة بمكان الحصول على معلومات مفصلة حول الاسلوب الذي تعمل فيه «حصانة الملوك» وأسماء الدول التي تمارس مثل هذا العرف. فجميع الاسئلة التي وجهها هذا الفريق الى قسم ضرائب الدخل في بريطانيا ووزارة المالية والبنك المركزي الانجليزي الذين يديرون معظم رؤوس الاموال الملكية تركت من غير رد عليها وكان الرد الوحيد الذي تلقاه الفريق هو «اننا لن نبحث شؤون الضرائب للافراد والشركات».

وقالت الصحيفة ان ما يجعل مكتب الاستثمار الكويتي يختلف عن غيره هو انه رغم سريته اصبح يدير عملية تجارية منافسة اصبحت جميع اعمالها واستثماراتها ملموسة الآن في اسواق الاسهم.

وبموجب القانون البريطاني فان اي مالك لـ ٥٪ او اكثر من اسهم شركة لا يستطيع اخفاء شخصيته الحقيقية.. والمعروف ان مكتب الاستثمار الكويتي يمتلك اكثر من ٥٪ لثلاثين شركة بما في ذلك ٢٢٪ من اسهم شركة بريتيش بتروليوم، تقدر قيمتها بحوالي ٣,٢ الف مليون جنيه.

وقالت الصحيفة ان مجمل استثمارات مكتب الاستثمار الكويتي تقدر الآن بحوالي ١٥ الف مليون جنيه وتصعب معرفة الايرادات من هذه الاستثمارات ولكن الرقم على حد قول خبراء ماليين في لندن، لا يقل عن ٧٥٠ مليون جنيه هذا غير الارباح التي تجنيها من تداولات الاسهم. وبما ان مكتب الاستثمار الكويتي مستثنى من دفع الضرائب على الفوائد التي يجنيها من السندات الحكومية التي يمتلكها وكذلك الاسهم فانه قادر على المطالبة باسترداد الضرائب التي تحسم من المصدر ونسبتها ٢٥٪ من قيمة الارباح.

وقد رفض مكتب الاستثمار الكويتي كشف النقاب عن مصالحه الحقيقية في بريطانيا. وقال مسؤول في الاسبوع الماضي «اذا كانت لديك البضاعة فلا تعلن عنها لأن ذلك يؤثر على السوق».

لذلك فمن الاستحالة معرفة الارباح التي يجنيها مكتب الاستثمار الكويتي من مداولاته بالاسهم. ولكن العديد من الخبراء يتفق على ان هيئة استثمارية بحجم مكتب الاستثمار الكويتي ونشاطه، لا بد ان تزيد ارباحها عن ١٥٠٠ مليون جنيه استرليني.

ومضت الصحيفة في زعمها تقول ان الاستثناء الذي يتمتع به مكتب الاستثمار الكويتي يثير القلق والانزعاج في قسم ضريبة الدخل في بريطانيا الذي يشكك فيه بعض المسؤولين في ما اذا كان عرف «حصانة الملوك» يدخل في حسابه منظمة مالية بقوة ونفوذ مكتب الاستثمار الكويتي.

ويشاطر هؤلاء المسؤولين عدد من النواب المحافظين، فقد قال نائب رئيس لجنة العلاقات الاجنبية في حزب المحافظين بيتر تمبل موريس الليلة قبل الماضية «بينما ان هذه القوانين متبادلة وتاريخية، اعتقد انه من الخطأ والضعف السماح بهذه المزايا للكويتيين في وقت لا يسمح لمستثمرين عاديين، بسبب وجود أموالهم في هذا البلد».

وقال وزير خزانة الظل جوردون براون انه يخطط لطرح القضية للنقاش في مجلس العموم في محاولة لضبط المزايا المالية التي يحصل عليها بعض الاطراف تحت «اسم الحصانة الملكية».

وعلق فؤاد جعفر المدير العام ونائب رئيس مكتب الاستثمار الكويتي بلندن» ان القانون واضح في هذا البلد وقانون «الحصانة الملكية» معمول والاستثناءات التي نحصل عليها لا تختلف من بلد لآخر وليست خاصة بالكويت.

واضاف يقول «لا ندفع ضرائب الشركات لاننا لسنا شركة ونحن نستثمر المال لفائدة الكويتيين. واذا كانت الحكومة البريطانية غير راضية عن هذا القانون فبامكانها تغييره. ولو غيرته فاننا سنلتزم به ولكننا سنعيد تقييم الوضع».

واستطرد قائلا «اننا ندير الاستثمارات في جميع انحاء العالم من هذا المكتب. وقبل ان تنظروا الى ما انتم فاقدون له عليكم ان تتطلعوا على ما تكسبونه من هذا المكتب».

صنداي تايمز

صحف الارض المحتلة تتحدث عن مؤشرات جديدة لعقد الدولي

رات الصحف العربية الصادرة أمس الاحد في القدس ان هنالك مؤشرات عديدة على الصعيدين العربي والغربي تدل على ان الفرص في الوقت الحاضر متاحة لعقد المؤتمر الدولي.

واكدت صحيفة «الفجر» على اهمية الرسائل الثلاث التي تم تبادلها بين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والقيادة السوفياتية في شهر واحد لبحث التطورات الاخيرة. وقالت: «ان ذلك يعني بكلمات اخرى ترتيب الوضع نحو الخطوة الاولى لعقد المؤتمر الدولي المقترح».

واشارت الصحيفة في هذا الشأن الى التصريحات التي ادلى بها بسام ابو شريف المستشار السياسي لياسر عرفات حيث اكد ضمن ما يمثل في الواقع وثيقة فلسطينية على الاستعداد الفلسطيني لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في اطار المؤتمر الدولي.

وقالت «الفجر» «على الصعيد السوفياتي يأتي تصريح فلاديمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية السوفياتي ان الظروف الحالية مواتية لعقد المؤتمر الدولي ليصب في مجرى هذه المؤشرات».

واضافت: «اذا كانت الخارجية الامريكية قد رفضت حتى الآن التعليق على تصريحات بسام ابو شريف رغم علمها بها فأن ذلك مرتبط كالعادة بالموقف الاسرائيلي خاصة وان المتحدث باسم اسحق شامير يوسي احيمير لم يجد في التصريحات للوثيقة الفلسطينية سوى ذر للرماد في العيون».

ورأت صحيفة «القدس» «انه اذا ما قررت الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن المضي قدما على طريق تشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي يكون العد التنازلي لعقد المؤتمر قد بدأ فعلا. واضافت انه من خلال تصريحات الزعماء العرب وقادة منظمة التحرير يتضح لكافة الجهات المعنية ان الامة العربية تتكلم في هذه المرحلة بصوت واحد.

واختتمت الصحيفة «مهما كانت طبيعة الاجواء السياسية الاسرائيلية في الفترة الحالية فأن استمرار بذل الجهود من قبل الدول العظمى لاحلال السلام في المنطقة اصبح يشكل الطريقة الواقعية الوحيدة لضمان امن واستقرار المنطقة.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- رئيس وزراء تركيا ينجو من محاولة اغتيال في انقرة. «الاوبزرفر».
- ثاتشر هدفا لصواريخ الجيش الجمهوري الايرلندي. «الصنداي اكسبرس».
- الحكومة البريطانية تستعد لاعطاء الضوء الاخضر لبناء سلسلة محطات نووية في بريطانيا. «الصنداي اكسبرس».
- نائب زعيم حزب العمال البريطاني يوجه نيرانه ضد توني بن زعيم اليسار في الحزب. «الاوبزرفر والصنداي تلجراف».
- سلطات المانيا الغربية تعتقل ٢٠٠ من مشجعي الكرة الانجليز. «الصنداي تايمز».
- وكيلة وزارة الصحة البريطانية تقول: ابكي عندما اشاهد تمالي «ذي ميل اون صنداي».

الافتتاحيات

خصصت صحيفة «الصنداي تايمز» افتتاحيتها للحديث عن اعمال العنف التي قام ويقوم بها مشجعو الكرة الانجليز سواء كان في بريطانيا او خارجها، وكان آخرها المشاهد المخزية التي عرضتها شاشات التلفزيون اخيرا لمشجعي الكرة الانجليز او الاصح لغوغائيي الكرة الانجليز وهم يخوضون حرب شوارع في مدن المانيا الغربية. وتدعو الصحيفة الى توقف انجلترا عن المشاركة في اي بطولات دولية في كرة القدم.

مطاردة الغوغائية

فتحت هذا العنوان قالت الصحيفة انه بعد اعمال العنف التي ارتكبها غوغائيو الكرة في شوارع المانيا الغربية لا بد علينا ان نقبل بحقيقة انه لا يمكن اجراء اية بطولات سلمية في كرة القدم في الوقت الحاضر بمشاركة انجلترا في هذه البطولات.

قد يكون هذا الحكم قاسيا وشديدا ولكن الطريقة الوحيدة التي تستطيع سلطات كرة القدم الانجليزية من خلالها ضمان السلام في اوروبا هو الانسحاب الفوري من منافسات كاس العالم التي سوف تجري في ايطاليا عام ١٩٩٠ وكذلك من البطولات الاوروبية عام ١٩٩٢.

واذا لم تتخذ سلطات الكرة في انجلترا هذا القرار طوعا، فان على الحكومة البريطانية ان ترغمها على ذلك لأن علينا ان نوقف تصدير العنف في هذه الرياضة الى بلدان اخرى.

وقالت الصحيفة انه رغم الاجراءات التي اتخذتها رئيسة الوزراء، فان سلطات كرة القدم عجزت عن ترتيب اوضاع بيتها لا في الداخل ولا في الخارج بل اكتفت باتخاذ بعض الاجراءات التي لم تكتمل بعد مثل بطاقات العضوية التي لم تنفذ حتى الآن الا على مشجعي فريق «لوتون». كما ان الكاميرات التلفزيونية لم تستخدم بعد في جميع الملاعب.

كما لم توسع رياضة كرة القدم افقها في المجتمع والا فاين هي الملاعب المتعددة الاهداف الموجودة في اوروبا ؟ ان كرة القدم ماتزال في بريطانيا رياضة الاحياء الفقيرة والفقراء. وترفض التحديث او اجراء الاصلاحات. ومايزال هناك العديد من النوادي والعديد من المباريات والناس الضيقو الافق المسؤولون عن ادارة هذه الرياضة. ولا عجب في استقطاب هذه الرياضة لافراد الطبقة الدنيا.

لقد فشلت سلطات الكرة في ادراك مدى مشكلتها. وتنامى السرطان ليصبح خبيثا. ووقعت سلطات الكرة والحكومة في خطأ مهم وهو اعتبار الغوغائيين اقلية. ولكن الحقيقة هي ان الغوغائية كانت دوما مشكلة الشباب منذ اواسط الستينات وتحديدا بعد فوز انجلترا بكاس العالم وحتى الآن. فقد اصبح الشباب يذهبون الى الملاعب لا للاستمتاع بمباراة كرة قدم بل بحثا عن مشاكل ومشاكسات.

إذن ما هو الحل ؟

في الحقيقة انه ليس هناك رد واحد على هذا السؤال. والمطلوب بادىء ذي بدء من كل ناد ان يطبق مبدأ بطاقات الهوية ثانيا ان تبدأ المباريات عند الساعة الحادية عشرة صباحا اي قبل ان تفتتح الخمارات والحانات ابوابها.

وثالثا: معاقبة النوادي العاجزة عن ترتيب اوضاع بيتها، عقابا شديدا عند اندلاع اعمال العنف. فعلى سبيل المثال كان يجب اغلاق نادي تشيلسي قبل عام وتحديدا بعد مباراته الشهيرة مع مدلزبره في نهاية الموسم الكروي الماضي. وإذا كان الاغلاق سيقود الى الافلاس، فليكن، فالنوادي عديدة للغاية.

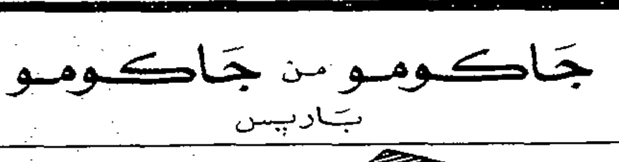
ان مثل هذه الاستراتيجية التي ترمي الى القضاء على العنف لا بد ان تحرم كل الغوغائيين من الاوكسجين اللازم لهم في بريطانيا وخارجها. صحيح ان العديد من الابرياء سيذهبون ضحية، لكن اسألوا اهالي دوسلدورف وشتوتجارت في المانيا الغربية وحتى اهالي شارع كينجز رود في لندن عن رأيهم في هذه الاستراتيجية.

ويقع على كاهل الحكومة مسؤولية كبيرة في هذه المشكلة ولا تستطيع المسز ثاتشر ان تلقي باللائمة على سلطات كرة القدم وحدها. فهي على سبيل المثال ارتكبت خطأ برفض فكرة سحب جوازات السفر من الغوغائيين. كما ان جهاز الشرطة ارتكب خطأ ولا بد ان يتأكد من عدم تكرار الفشل الذريع الذي لحق به عند تقديم ادلة غير كافية للمحكمة ضد بعض الغوغائيين.

ان الدوافع لتطهير رياضة كرة القدم من الغوغائيين مغرية للغاية وما علينا الا ان ننظر الى اوروبا وامريكا كيف تقضي الأسر هناك اوقاتا ممتعة في ملاعب الكرة الفخمة يتناولون خلالها المرطبات والسندويتشات دون مشاكل.

وخلصت الصحيفة الى القول ان هذه الافكار لا تدور في خلد شعب يشعر بالخزي والعار من المشاهد التلفزيونية اليومية التي كانت تنقل الينا صور الغوغائيين البريطانيين وكأنهم في ساحات الحرب، ولكن اذا كانت لدينا الرغبة في انقاذ رياضتنا الوطنية فان مثل هذه الخطوات لا مفر من اتخاذها.

ان كرة القدم الانجليزية انتحرت في المانيا الغربية ولا بد ان تبدأ برسم صورة جديدة.





الزواج المختلط .. والأطفال المخطوفون دوليًا .. في تحقيق شامل الشرق الأوسط «٣»

النساء في المانيا أسسن جمعية للدفاع عن مصالح المتزوجات من أجانب

الرجل العربي في بريطانيا «يتفوق» على كل الرجال في اختياره البريطانية البيضاء زوجة له.. والعربية البريطانية «تتفوق» كثيرا على الهندية والباكستانية والبنجالية في قبول البريطاني الابيض زوجا لها دون ابن وطنها الاصلي.. لكن الصينية تتفوق على العربية بجدارة في هز كتفها للصيني وتفضيل البريطاني الابيض عليه

الزواج المختلط ظاهرة عالمية آخذة في التزايد بسبب الحركة المتزايدة للطائرات العابرة للحدود.. وقد ينجح الزواج المختلط ويدوم، وقد ينهار كأي زواج آخر.. ويأتي الانهيار في -كثير من الحالات- في وجود اطفال جاءوا الى الدنيا ويختلف الزوجان وقد يلجآن الى القضاء للبت في احقية الحضانة.. ومن الازواج من «يخطف» ابنه ويطير به عبر الحدود هربا من حكم قضائي لا يعجبه.

هكذا تبدأ مشكلة الاطفال المخطوفين دوليا.. انها مشكلة عالمية اوسع نطاقا مما نتصور.. في الولايات المتحدة وحدها نحو ١٠ آلاف حالة في هذه الخانة ولدى وزارة الخارجية البريطانية ١٠٥ ملفات لاطفال مطلوب استردادهم، وعند قاضي القضاة الانجليز عددا آخر.. في لاهاي وقعت اتفاقية دولية لتنظيم اجراءات استرداد الاطفال المخطوفين دوليا، ولدى الاوروبيين اتفاقية اوروبية للغرض ذاته.. في الولايات المتحدة «لوبي» اسسته مطلقة مواطن أردني للضغط على الكونجرس، بل هناك شركات تتولى خطف المخطوفين عبر الحدود لحساب الام التي تدفع الاتعاب.. وحدث ان اضطرت وزارة الخارجية الامريكية ان تتقدم باعتذار رسمي الى الاردن عن قرصنة وقعت على ارضه.

وللزواج المختلط في فرنسا قصة من نوع خاص.. فهناك العرب كثيرون وزواجهم بالاجانب يشكل ربع حالات الزواج المختلط في البلاد وزواج الجزائريات من الفرنسيين ظاهرة واسعة النطاق لها ابعادها الاجتماعية والقانونية المهمة. المشكلة عالمية وقومية ووطنية ودينية وانسانية واجتماعية وقانونية ما حكم الاسلام في الزواج من اجنبية؟ وما حكم الاسلام في «خطف» ابن اليهودية او المسيحية؟ هذه القضايا وغيرها كثير تابعتها «الشرق الاوسط» في هذا التحقيق الذي كشف من المفارقات ما لم يكن في الحسبان.

ولنلق نظرة على واقع الحال في بلد آخر مثل المانيا الغربية المعروفة ايضا بجاليتها الكبيرة من المهاجرين، وما يترتب على وجود هذه الجالية من اتساع نطاق الزواج المختلط وانعكاس ذلك على حقوق الزوجات الالمانيات، فقد اسست في مدينة فرانكفورت جمعية خاصة باسم «جمعية رعاية مصالح الالمانيات المتزوجات من اجانب» ترأسها سيدة المانية متزوجة من رجل عربي، تهدف الى تخفيف الاعباء عن الاسر التي تجمع بين الالمان والاجانب، ومنح المرأة الالمانية المتزوجة من اجنبي الحقوق ذاتها التي يتمع بها الرجل الالماني المتزوج من اجنبية من حق الاقامة والعمل والتأمينات الاجتماعية... ثم الحصول على الجنسية الالمانية... وافتتحت هذه الجمعية لها فروعا في معظم المدن الالمانية الكبيرة لتقديم المشورة للسيدات الالمانيات المتزوجات من اجانب، من غير ابناء دول الاسرة الاوروبية، كما تقدمت الى البرلمان الالماني بطلب لاصدار قانون خاص يساوي بين حقوق الالمان والالمانيات في هذا المضمار، خاصة ان الحكومة الاتحادية تعكف حاليا على وضع مشروع القانون الجديد الخاص بالاجانب والمنتظر ان يحمل معه مزيدا من الاجراءات المشددة بحق الاجانب الراغبين في الاقامة بالمانيا والعمل فيها في المستقبل، في الوقت نفسه الذي ترى فيه هذا الجمعية ضرورة توحيد القوانين المتعلقة بالاجانب والزواج بينهم وبين الاوروبيين والاوروبيات على صعيد المجموعة الاوروبية ودولها الاثنتي عشرة، كما قررت توجيه الدعوة لعقد مؤتمر دولي لبحث هذا الموضوع يعقد باشراف الامم المتحدة.

ويتضح حجم المشكلة في بلد مثل المانيا اذا علمنا ان هناك نحو ٤ ملايين ونصف المليون من الاجانب معظمهم من الاتراك واليوغسلاف واليونانيين والطليان والاسبان والبرتغاليين.

اما العرب وحدهم فيصل عددهم الى نحو ربع المليون شخص معظمهم من ابناء دول شمال افريقيا العربية وخاصة المغرب وتونس.

وكانت موجة هجرة الاجانب الى المانيا قد بدأت على نطاق واسع في منتصف الخمسينات واوائل الستينات الماضية عندما نشط دوران عجلة الاقتصاد والانتاج لاعادة ما دمرته الحرب العالمية الثانية من مدن ومصانع ومرافق عامة، لذلك فتحت المانيا ابوابها امام كل اجنبي يرغب في الاقامة والعمل فيها وقدمت للاجانب اغراءات مادية وضمانات اجتماعية يندر توفرهما في دول اوروبية أخرى، واتجهت الهجرة الى المانيا من الدول الاوروبية الواقعة في جنوب القارة الاوروبية، ومن تركيا وشمال افريقيا، حتى مطلع السبعينات الماضية حيث اخذت السلطات الالمانية المسؤولة تعيد حساباتها نحو الاجانب من جديد، بعد ان استكملت بناءها الاقتصادي، وعمدت الى وضع عراقيل في وجه نزوح الاجانب الى المانيا، وما ان انفجرت ازمة الطاقة الدولية في العالم في اواخر عام ١٩٧٣، حتى فرضت المانيا حظرا على «استيراد اليد العاملة الاجنبية» وعلى المؤسسات والشركات الالمانية من تعيين اي اجنبي لديها تحت طائلة العقوبة، وعندئذ ظهرت موجة اخرى من موجات نزوح الاجانب الى المانيا هي موجة «اللاجئين السياسيين» الذين تدفقوا على المانيا في اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات، وفشلت جهود السلطات الالمانية في السيطرة عليها حتى العام الماضي، عندما نجحت في اغلاق «ثغرة» برلين التي كان يتدفق منها اللاجئون الاجانب... من برلين الشرقية الى برلين الغربية ثم الى المانيا الغربية.

وكان من الطبيعي ان تشهد العقود الثلاثة الماضية اختلاطا كبيرا بين الالمان والاجانب وعقود زواج معظمها بين الرجال الاجانب والنساء الالمانيات، فشل معظمها وادى الى بروز مشاكل اجتماعية وقانونية لم تكن المانيا مستعدة لها، اذ لم يسبق لها ان شاهدت مثل هذا العدد الكبير من الاجانب لديها، فعمدت الى اصدار قوانين وتشريعات هدفت الى تقييد الزيجات التي تمت بين الاجانب والالمانيات الى حد كبير بدعوى المحافظة على حقوق المرأة الالمانية واطفالها الذين يولدون في المانيا.

والواقع انه لا توجد مشاكل كبيرة في الزيجات التي تتم بين المواطنين والمواطنات الالمان مع الاجانب الذين ينتمون الى احدى دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة، فعلى الرغم من ان القانون الالماني هو المطبق في حال عقد الزواج في المانيا، فان القوانين والتشريعات الاوروبية متقاربة ومتشابهة الى حد كبير، وليست هناك اي مشكلة اجتماعية بارزة تنشأ من زواج فرنسي او ايطالي بالمانية او زواج الماني باسبانية او يونانية او بريطانية.


الطلاق في المانيا يعني «خراب البيوت»، والزواج من تركيا بداية المشاكل

لكن المشكلة تظهر بوضوح من خلال زواج احد الاجانب من ابناء الدول غير الاعضاء في الاسرة الاوروبية من المانية او بالعكس، وخاصة اذا كان هذا الاجنبي ينتمي الى احدى الدول العربية او الاسلامية وخاصة تركيا... عندئذ تبدأ المشاكل المعقدة التي تبدأ بعقد الزواج وحق الاقامة في المانيا والعمل فيها وتنتهي بجنسية الاطفال المولودين من زواج مختلط او بالمشاكل الشائكة في حالة الطلاق بين الزوجين.

ويشترط قانون الاحوال الشخصية في المانيا الاتحادية ان يكون عقد الزواج بين الالمان والاجانب مطابقا للقوانين الالمانية وبالطريقة التي تحددها هذه القوانين، لذلك فان القانون الالماني لا يعترف بعقد الزواج الذي يبرم بين الشخص الاجنبي المسلم ومواطنة المانية او باي اثر من آثاره القانونية والاجتماعية اذا جاء مخالفا للقوانين الالمانية بل تعترف به احيانا كمقدمة لعقد زواج مدني يتم امام دوائر الاحوال الشخصية في المدينة التي يقطنها احد الزوجين ويسجل لديها رسميا، في الوقت نفسه الذي لا يشترط فيه القانون الالماني اجراء عقد ديني في الكنيسة، بل يترك هذا الموضوع لحرية الزوجين وعقيدتهما الدينية.

والزواج من المانية لا يعطي الاجنبي، من غير ابناء دول الاسرة الاوروبية، حق الحصول على الجنسية الالمانية مباشرة، كما هو الحال في بعض دول العالم الأخرى، بل يسهل هذا الزواج طلب الحصول على هذه الجنسية بعد اقامة في المانيا مدتها خمس سنوات، بدلا من عشر سنوات للاجنبي الاعزب. وتتشدد السلطات الالمانية في منح حق الاقامة واذن العمل في المانيا للاجنبي لمجرد زواجه من المانية، بل تحاول التحقيق والتأكد من ان مثل هذا الزواج هو زواج حقيقي ودائم، وليس عبارة عن زواج صوري، يعمد اليه بعض الاجانب للحصول على الاقامة والعمل في المانيا مقابل مبلغ معين من المال يمنح «للزوجة» المزعومة.

والاطفال المولودون من زواج الماني - اجنبي مختلط يحصلون على جنسية الاب عادة، ولكن اذا كانت الام المانية فان بامكان الوالدين تسجيلهم مواطنين المان، الامر الذي يخلق مشاكل معقدة جدا في حالة الطلاق، فالاب الاجنبي لا يحق له اخذ اطفاله الى وطنه باعتبارهم المان، ويحق للام ان تطلب من السلطات الالمانية حماية اطفالها «الالمان» خوفا من «اختطافهم» من قبل الاب او ذويه.. وقد شهدت المانيا خلال سنوات طويلة قصصا محزنة تتعلق بالصراع بين الآباء العرب والمسلمين من جهة والزوجات والامهات الالمانيات من جهة اخرى.

والطلاق في المانيا من اشد الامور تعقيدا، وهو يعني «خراب البيت» بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فالطلاق يجب ان يتم امام القضاء، وعن طريق محام لكل من الطرافين، ولا يحكم به القاضي الا بعد اجراءات معقدة، ومدة فراق بين الزوجين لا تقل عن سنة واحدة، وعندما يعلن الطلاق يحق للزوجة الالمانية اخذ نصف ما يملكه الزوج من مال واثاث وعقار، وحتى راتبه التقاعدي، الا اذا كان الاتفاق بين الزوجين قد جرى، عند الزواج، على وجود «ذمة مالية» منفصلة لكل منهما.

وينص القانون الالماني على ان القاضي هو الذي يحدد احقية احد الوالدين بحضانة الاطفال استنادا لمصلحة الاطفال المادية والاجتماعية، ونظرا لان معظم أوضاع الاجانب في المانيا تظل محدد فقد جرت العادة على ان تمنح الام الالمانية حق حضانة اطفالها المولودين من زواج مختلط.

شارك في اعداد التحقيق
- حسني خشبة من لندن
- دهال العمري من الرياض
- احمد كمال حمدي من بون
- قصي صالح الدرويش من باريس.

يتبع غدا

الشرق الأوسط

تعقيب على زاوية «فكرة» لمصطفى أمين

.. وعمال النظافة ألا يستحقون التكريم؟

قرأت في جريدتنا الدولية «الشرق الأوسط» العدد ٣٤٤٥ مقالا للأستاذ مصطفى أمين في زاويته اليومية «فكرة» يطالب فيه الأمة بتكريم الموهوبين من ابنائها، وقال: «إن الدليل على حضارة الأمة أن تكرم الموهوبين من ابنائها في كل علم وفن، والأمة التي تنسى أعظم رجالها ونسائها يتهمها التاريخ بالجحود وعدم الوفاء».

ولكم سعدت بهذه المقدمة الرائعة التي أتحفنا بها استاذنا الكريم، غير اني لم أكد أنهي قراءة الفقرة الثانية من المقال حتى خاب أملي وأمل كل من قرأ مقال استاذنا الموهوب، لأنه قد افتتح مقاله بالحديث عن عظماء الأمة، وكان يقصد عظماء الفن، والدليل على ذلك أنه بدأ بالحديث عن أولى هؤلاء العظماء، وهي الفنانة أميرة كامل أول مغنية أوبرا في مصر والتي ظهرت في الخمسينات. حيث أشاد استاذنا بها وبفنها وبترحالها وتجوالها حول العالم ناشرة بضاعتها الثمينة بدءا من ايطاليا مهد الفن ومرورا بيوغوسلافيا حيث عقدت لها البطولة في أوبرا عايدة في بلجراد،

وصدحت بصوتها الساحر على مسارح روما وبرلين وستوكهولم وموسكو، واعجب بها النقاد في كل بلد حطت به رحالها. وافتخر استاذنا بأنها أول مصرية حصلت على درجة علمية من «كونسرفتوار روما» حتى أنه من شدة اعجابه بالطرب وأهله أن طالب الأمة باقامة تماثيل صغيرة لأولئك العظماء الذين أفنوا حياتهم وبحت حناجرهم في سبيل اطراب امتهم الحزينة وذلك بدءا من مطربة الأوبرا ومرورا بسيد درويش وسلامة حجازي والشيخ أبو العلا ومحمد عبد الوهاب وفريد وعبد الحليم وأم كلثوم ومنيرة المهدية، إلى آخر السلسلة الذهبية التي ذكرها استاذنا الكريم.

ولقد نسي استاذنا ان هؤلاء العظماء عندما كانت تصدح حناجرهم بألوان الطرب والغناء كانت أمهم «مصر» تعاني من الويلات والآلام.

ولقد كان استاذنا ذكيا عندما لم يجعل لعلماء الدين نصيبا مفروضا من التماثيل حيث لم نجد لهم في مقاله ذكراً. فلعله تنبه إلى أن الدين الاسلامي يحرم هذا العمل الوثني ويعتبر ذلك تقليداً للجاهلية الأولى الذي جاء الاسلام لمحاربتها والقضاء عليها.

محمد عبد الوهاب

أم كلثوم

إن العظماء هم الذين يعطون لأمتهم أكثر مما يأخذون وهم الذين يغرسون الخير لأمتهم فتظل تجني من خيرهم طول الدهر. وأعظم البشر بعد الرسل والانبياء هم «ورثة الأنبياء» الذين يملأون الأرض رحمة وعدلا ويدعون إلى كل خير وينهون عن كل منكر والعظماء هم الذين يرابطون على ثغور البلاد ويقدمون أرواحهم وأموالهم رخيصة في سبيل دينهم ووطنهم.

فكم في مصر من العلماء العظماء الذين ساهموا ويساهمون في بناء الحضارة البشرية، فلا تكاد تخلو جامعة من جامعات العالم إلا ونجد فيها على الأقل عالما من أبناء مصر ومع ذلك فقد غفل استاذنا عن ذكر اسم أي واحد منهم في معرض حديثه عن العظماء.

والحقيقة أن تقدير الانسان وتكريمه يكون بقدر أهمية ذلك الانسان ودوره في المجتمع، فعندما نريد أن نكرم انسانا ما علينا أن ننظر في أهمية هذا الانسان وهل الامة بحاجة ماسة إلى وجوده وأن عدم وجوده يعتبر خطراً على وجود الأمة نفسها عند ذلك نعرف أهمية هذا الانسان من عدمها. فعامل النظافة له اهميته في المجتمع والتي قد ترتفع به أهميته إلى مستوى أهمية الطبيب والمهندس وغيرهم من العلماء.

وعلينا أن نتصور مدينة القاهرة وهي خالية من عمال النظافة، فماذا سيكون حالها وحال أهلها؟ إنه أمر في غاية الخطورة وكيف يكون الحال لو خلت القاهرة من أهل الفن، هل سيموت الناس من قلة الطرب؟

نعم ان تكريم العظماء أمر واجب على الأمة ولكن تكريم العظماء الحقيقيين.

أبو زكريا شتيوي سلامة العطوي ـ تبوك

ردا على تعقيب



حول رسم المصحف الشريف

سامح الله الدكتور عبد الجواد محمد طبق، الذي اضاع علينا نحن قراء «الشرق الاوسط» حيزا من صفحة البريد برده على الشيخ علي الطنطاوي.

قرات الرد مرات ومرات. وخرجت بنتيجة واحدة. هي ان الدكتور انما يخاطب فقط قراء العربية من المسلمين ناسيا ان هناك ملايين المسلمين من غير العرب. فكم من مجلد نحتاج اليه اذا اردنا ان نشرح لهم كيفية القراءة والكتابة لقرآننا الحكيم. ثم هل هي مشكلتنا الوحيدة التي نعانيها في عصرنا الحاضر.

كيف نقرا قوله تعالى: «إذهبا الى فرعون انه طغى» بالالف المقصورة ام الالف المدودة، وهل مشكلتنا ان تكون الهمزة في قوله تعالى: «ولا تقولن لشاىء إني فاعل ذلك غدا» ام ان نقراها في آية اخرى «إنما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقول له كن فيكون».

اردت من هذا ان اذكر الدكتور بأن العالم اليوم يتجول على سطح القمر ويغزو الكواكب الاخرى. ونحن لازلنا نبحث وندرس اين تكون الهمزة ونقطة الباء عن يمينها او شمالها او تحتها، هل هذا هو العلم؟

يشير الدكتور الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: اثنان ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وسنتي. واذا قام احد الخلفاء بعمل ما تصبح لنا سنه برأي الدكتور، لا. فالخليفة عثمان رضي الله عنه سن سننا بالاسلام لم تر التأييد بعهده بل ان الصحابة الكرام عاتبوه بذلك. منها تكملته الصلاة بمنى وقد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قصرا، ولما سئل عن ذلك. قال: رأي رأيته واخذت به. اذا هذا رأي قاله عثمان رضي الله عنه وليست سنة يجب الاخذ بها.

كنت اتمنى لو ان الحيز الذي احتجزه الدكتور برده كان لتفسير آية او حديث يفيد القارىء العادي سيما ان الكثير منا لا يعرف القراءة الا بالخط الاملائي لتجنب الاخطاء واللحن بكتاب الله.

فرحمة بنا يا علماء الدين نحن القراء العاديين والله سبحانه وتعالى يريد بنا اليسر وليس العسر.

حمزة حسين مدلل ـ برلين الغربية

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

كتابات

التدخل الامريكي في شؤون العالم

استكمالا لما كتبت في موضوع سابق حول اتهام حكومة امريكا للجنرال نورييجا حاكم بنما بتهريب المخدرات من بلاده الى امريكا ومطالبتها باقصائه عن السلطة لمحاكمته وادعاء هذه الحكومة بانها تفعل ذلك رحمة بشعبه المسكين فانني ارغب بالقاء بعض الضوء على سياسة امريكا بنقل اراء بعض ذوي الخبرة في هذا الشأن. ولكن في البداية، اود ان اذكر الاخوة القراء بما اتضح مؤخرا من ان تهريب المخدرات من بنما الى امريكا يتم عن طريق افراد من ضباط الجيش الامريكي المقيمين في القواعد العسكرية الامريكية في بنما. كما اريد ان اذكر القراء باخبار الصفقات التي تجريها حكومة امريكا مع حاكم بنما لاسقاط تهمة تهريب المخدرات عنه في مقابل تخليه عن السلطة. وبعد هذا الهزل. فاي رحمة بالشعوب تدعيها امريكا؟ واي ديموقراطية واخلاقية تريد امريكا نشرها بين شعوب العالم في مواجهة الخطر الشيوعي؟

لايضاح الوجه الحقيقي لامريكا، ينقل لنا الاستاذ سعد جمعة رئيس الوزارة الاردنية السابق في كتاب «الله او الدمار» بعض ما كتبه «مايلز كوبلاند» الذي عمل لمدة طويلة في قسم شؤون الشرق الاوسط في وكالة الاستخبارات الامريكية. ففي كتابة «لعبة الشعوب»، يعترف كوبلاند بان الولايات المتحدة تتبع سياسة ذات وجهين منذ عام ١٩٤٧م. ففي حين تظهر تمسكها باستقلال الشعوب وحريتها في المناطق المختلفة، فانها تخفي تدخلها في الشؤون الداخلية لتلك الشعوب، او على حد قول كوبلاند: «ان وثائق وزارة الخارجية الامريكية او البنتاجون او جهاز المخابرات الامريكية تعطي انطباعا بأننا كنا مثاليين في الظاهر و«ميكافيليين» في الباطن». ويضرب كوبلاند مثالا على هذه السياسة بما فعلوه مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. وبالرغم من شك الاستاذ سعد جمعة في صحة الكثير مما ورد في مثال كوبلاند، الا انه يرى ان هذا المثال يكفي لايضاح نوايا امريكا في التآمر ضد العرب والمسلمين. ففي سياق حديث كوبلاند عن عبد الناصر يصرح بان الساسة الامريكيين عندما واجهوا رفضا للحل السلمي للقضية الفلسطينية من قبل بعض القادة العرب، فانهم وجدوا مبررا كافيا لتحطيم هؤلاء القادة، او على الاصح تمكين شعوب هؤلاء القادة من تغييرهم وايجاد بدلاء عنهم يكونون اكثر ملاءمة وتوافقا مع السياسة الامريكية.

يقول كوبلاند: «ان محور كل تأييدنا لعبد الناصر هو ان يوجد في الحكم في بلد عربي صاحب نفوذ حاكم قادر على اصدار قرارات غير شعبية، كعقد صلح مع اسرائيل مثلا». ويرى الاستاذ سعد جمعة ان الهدف من دعم امريكا للضباط الاحرار هو في الاساس ضرب الخطر الموجه ضد مصالحهم الاستعمارية وهو حركة الاخوان المسلمين. ويضيف الاستاذ جمعة بأن امريكا اقنعت اسرائيل بأن تسير في مخطط امتداح الاخوان المسلمين والذي بدأته اجهزة الاعلام الروسية بهدف التشهير بهم واثارة الرئيس عبد الناصر ضدهم وحمله على الخلاص منهم. ويوضح الاستاذ جمعة ان «عبد الناصر قد غير موقفه من الامريكان، بعد ان انكشفت له نواياهم الخبيثة، وحصل على السلاح من روسيا فكسر بذلك نطاق الحكر الذي طوقوا به المنطقة». ولكن الرئيس الذي انتبه الى لعبة امريكا الخبيثة حاول ان يعالجها بالايقاع بين العملاقين، الا ان ذلك لم يكن ممكنا في ظل مراقبة امريكا الوثيقة له وعملها على اثارته لاتخاذ قرارات مرتجلة الى ان سيقت الامة العربية بأسرها الى ما يسميه الاستاذ سعد جمعة «شرك معركة الذل سنة ١٩٦٧م».

ان كل ما اوردته فيما سبق سواء من اراء الاستاذ جمعة او اعترافات كوبلاند رغم ما يحوم حول صحتها من شكوك يفتح اعيننا على الايدي الامريكية الخفية التي تعمل في الخفاء على العبث بأمتنا ومعتقداتنا وديننا وكرامة امتنا العربية. وكي اجعل هذه الحقيقة اسطع وابهر فسأنقل لكم المزيد من الاعترافات. ففي كتاب «الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب» ـ الذي كتبه «فكتور مارشيتي» و«جون ماركس» وهما ممن تسلموا مناصب عليا في جهاز المخابرات الامريكي ونشر كتابهما منقوصا اثر تداوله في عدة محاكم قضت بحذف العديد من فقراته ـ يقول مارشيتي في مقدمته للكتاب: «كنا نعتقد اننا نعمل من أجل الابقاء على العالم مرتعا للديموقراطية واننا كنا في خط الدفاع الاول من الشيوعية». ويضيف في مكان اخر قائلا: «لم تكن مهمة وكالة الاستخبارات المركزية كما صورت لعامة الناس وللكونجرس بأنها لا تخرج عن كونها عملية تنسيق للمعلومات وتزويد الحكومة بها، فقد كانت مهمتها الحقيقية هي «القيام بعمليات سرية وتنفيذ أعمال خفية للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى». اما جون ماركس فيقول في مقدمته: «لم تكن المجالس العليا لاسرة الاستخبارات تشعر بأن التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ليس حقا موروثا للولايات المتحدة. يقول المحترفون لا تكونوا مثاليين، وعليكم ان تعيشوا في عالم الواقع». وفي معرض حديثه عما دفعه للاشتراك في تأليف الكتاب يقول: «لقد اشتركت في هذا المشروع املا بأن يترك ما سنقوله اثرا في الناس وفي الكونجرس بحيث تفرض مراقبة ذات معنى على الاستخبارات الامريكية ولتنهي ذلك النوع من التدخل في الخارج، الذي يناقض المثل التي يفترض ببلدنا ان يحكم نفسه بموجبها».

وبعد ايها الاخوة، فان كل ما تقدم يعد جزءا بسيطا من الكثير من السخط على سياسة دس الانف الامريكية. واذا كان العديد ممن إثارتهم هذه السياسة هم من الامريكيين، فما بالنا نحن اصحاب الشأن لا نغضب. لقد بدات معظم شعوب العالم في اظهار ضيقها من الامبريالية الامريكية عليها كما في الفلبين وكوريا الجنوبية وغيرها. اما نحن العرب فنفضل ـ كالعادة ـ ان نكون آخر من يعلم.

**حسام عثمان عبداوي
جامعة الملك فهد
الظهران**

حول قانون توظيف الأموال!

كثرت في الآونة الاخيرة الشائعات حول مصير مدخرات المصريين المودعة لدى بعض شركات توظيف الاموال في مصر مما اضطر هذه الشركات الى عقد اجتماعات للمدخرين كمحاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه ولوضع النقاط فوق الحروف ولكي يطمئن المدخرون ايضا على مدخراتهم.

فليس من المعقول ان تترك الدولة بعض الافراد يجمعون اموال الناس ومعظمهم من العائلات الكادحة باستخدام اسلوب الاغراء بزيادة الارباح او تحت مسمى الربح (الحلال) ولكن بالقانون الجديد تتضح المعالم للجميع ويصبح كل شخص لديه الوقت والفرصة لاعادة النظر في قراره قبل الاقدام على اختيار البنوك او الشركات او المشروعات التي يودع فيها (تحويشة عمره)!

وبهذه المناسبة اتذكر تعقيبا للدكتور علي لطفي ردا على استفسار احد الاخوة المصريين في مقر القنصلية المصرية بجدة حول شركات توظيف الاموال حيث افاد د. لطفي بأن الدولة ليس لديها اي شكوك لا سمح الله في نوايا تلك الشركات ولكن فقط تريد الدولة الحفاظ على مدخرات وحقوق المدخرين لأن تلك الاموال مودعة لجهة شركات يملكها افراد ولو ـ لاسمح الله ـ توقف صاحب الشركة فأن المدخر سوف يضطر للبحث عن (الورثة الشرعيين)! ولا شك بأن د. لطفي كان بعيد النظر لأن الحكومة تدخلت فعلا وعملا على الفور حين حدثت بعض الخلافات العائلية بين (عائلة) احدى تلك الشركات وكان الوقت مناسبا جدا لبحث وعرض هذا القانون.



د. علي لطفي

(يسري احمد الحارس)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشـران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ما بعد الزيارة؟!

●● لبريطانيا في السنوات الاخيرة مواقف تستدعي الاختلاف معها، ومواقف اخرى تستحق التحية لها. ولعل الموقف الابرز كان مسالة التصدي للارهاب والارهابيين.

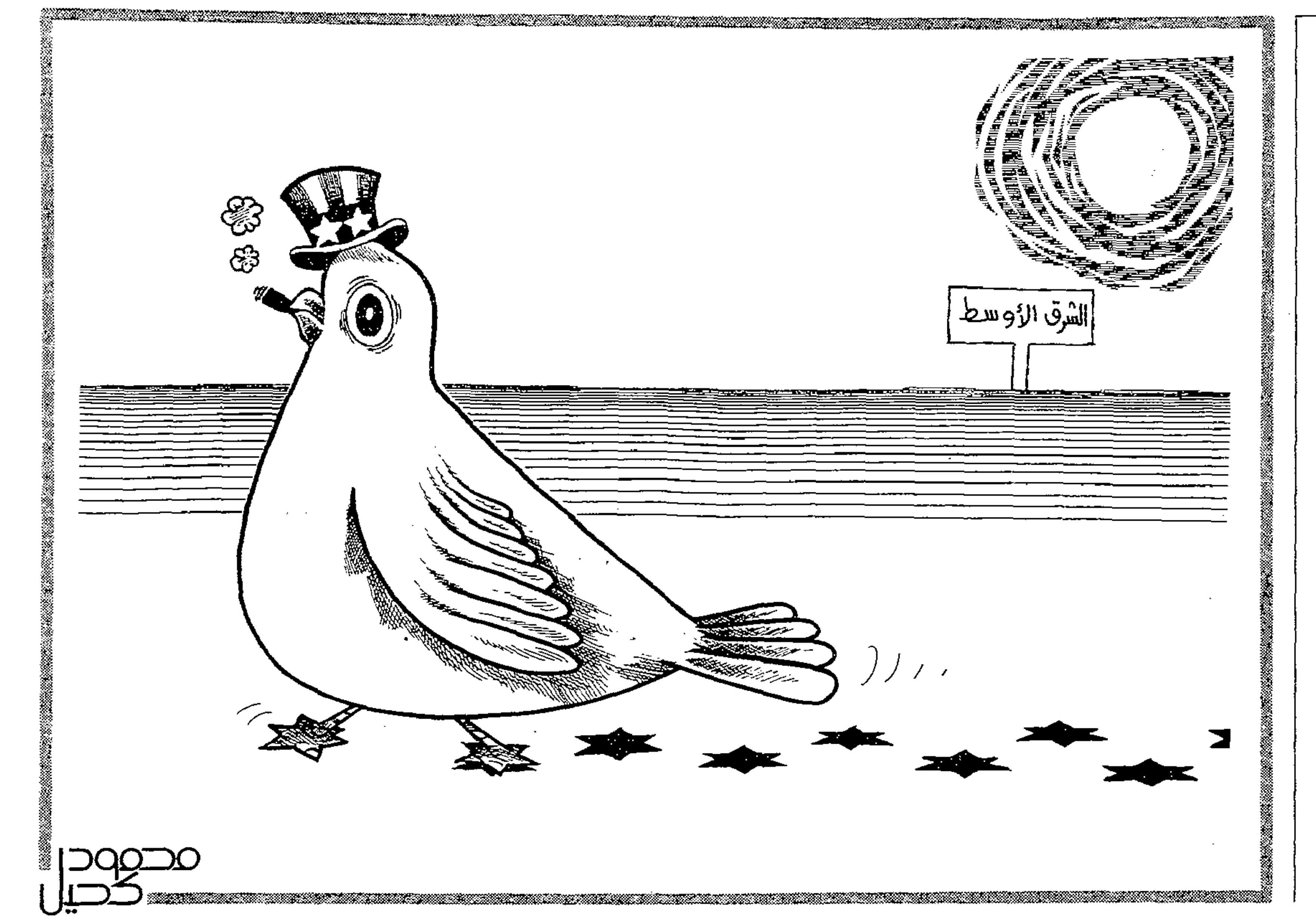
فهذا البلد الاوروبي تعرض لعمليات ارهابية وسفكت على ارضه دماء متعددة الجنسيات، والفاعلون كانوا دائما معروفين لحكومة لندن، ولمجلس العموم ولوسائل الاعلام والصحافة. ومنذ اسابيع نددت أوساط المملكة المتحدة مجتمعة بالصفقة التي عقدتها فرنسا مع ايران لاطلاق سراح ثلاثة من مواطنيها الرهائن في بيروت الغربية، الذين كانوا محتجزين لدى حزب الله المدعوم والموالي لايران. والاوساط تلك طالبت ببحث الصفقة على صعيد اوروبي علم لانها تمس الامن والمصالح السياسية والاستراتيجية.

اليوم تستضيف طهران، وفدا برلمانيا بريطانيا مشتركا يضم لحزاب الحكم والمعارضة، وذلك في مهمة مقدمتها «وساطية» للافراج عن تيري ويت ورهائن بريطانيين آخرين.. ونهايتها «غير معروفة» حتى الآن، وستكشفها الليالي الحبالى بالاحداث.. وقد غلفت الزيارة بالقول انها تكليفية من رئيس الكنيسة الانجليزية.. واعطيت بعدا انسانيا محضا.

وبعيدا عن التدخل في شؤون الاخرين، لا نملك الا القول ان زيارة مثل هذه تحمل في طياتها مخاطر شتى، لعل اولها هو ان الرافضين للصفقات هم اليوم ضحاياها، وكانت بداية الصفقات تلك المحادثات التي جرت في عاصمة الضباب قبل اسبوعين وايضا اعطيت مسمى «محادثات التعويضات في ارهاب واضرار السفارات».. وسكت الراي العام.. وثانيها هو ان لندن تعرف جيدا ان بعض الدماء التي سفكت على ارضها جاءت بفعل اعمال ارهابية ضد ممن يسمون معارضي نظام طهران، وهي تعرف ان شوارعها واحياءها اصبحت ملجا للعصابات المسلحة لذلك النظام، وغالبا ما كشفت تحقيقات سكوتلانديارد عن مخططي تلك العمليات ومنظميها.. وثالثا فان لندن التي ترفض الخضوع للصفقات السرية، تسمح لنفسها علنا بالتخاطب مع طهران، حول رهائنها في بيروت، اي انها تعرف مصدر الداء، وبدلا من التفتيش عن طرق اكثر نجاعة وفعالية فانها تذهب عبر برلمانييها الى هناك، اي انها تتفاوض وهي في «فم الاسد». ورابعا، ان عاصمة الضباب تدرك جيدا ان ايران لاتزال تراوغ وتماطل في تنفيذ القرارات الدولية بشأن حرب الخليج وتصعيد حرب الناقلات، وفي الاخيرة واجهت بريطانيا عمليات استفزازية ضد ناقلاتها ومصالحها..

لا نعرف، بالطبع حتى الان، ماذا ستبرر بريطانيا الرسمية، هذه الزيارة البرلمانية الجديدة، ولكن حتما سياتيك بالاخبار من لم تزود! والمهم ان تعرف بريطانيا ان التعامل مع مصدري الارهاب، ومع مشعلي الفتن والحروب، لا يخدم هدفها في التصدي لهؤلاء، وهو بالتالي لا يخدم ديمقراطيتها التي تتحدث عنها. فالتعامل البرلماني من واقع ديمقراطي، مع نظام غير ديموقراطي كحال طهران يسيء في نهاية الامر الى حقوق الانسان، والمثل العليا التي اقرتها شرائع السماء، وطبقتها اللوائح التي اصدرتها الحكومات واعتمدها الانسان كمبادىء سامية، وان زيارة برلمانية كهذه لن تفتح الباب على مصراعيه للتعامل «سلميا» مع الارهاب بل انها ايضا اعتراف غير مبرر لطهران بتعديها على حقوق الانسان، وهي التي ازهقت ارواح الآلاف من ابناء ايران تحت شعار معارضتهم لنظام الآيات.. ان تقارير منظمة العفو الدولية غير خافية على احد.. وممارسات تصعيد الحرب في منطقة الخليج كذلك، وما على لندن الا اعادة النظر في اوراقها واولوياتها.. ونؤكد ان مصالحها ومصالح شعبها تاتي دائما في المقدمة ولكنها لا تبدأ من طهران.

«الشرق الاوسط»



حقيقة الأزمة التي يواجهها الحرس الثوري الايراني

بقلم: أمير طاهري

رغم الكساد الاقتصادي في ايران فان هناك عملا واحدا ازدهر في الايام القليلة الاخيرة ألا وهو انتاج اكياس الرمل. فقد تلقى المتعهدون في طهران ومقاطعات القفقاس طلبيات بآلاف الاكياس. ويتحدث شهود العيان عن قوافل الشاحنات التي تحمل السلعة الغالية الى العاصمة كل يوم. ويشاهد الناس العمال وهم يضعون اكوام الاكياس في اماكنها تحت حراسة رجال مدججين بالسلاح.

واصبحت اكياس الرمل تشكل جزءا من الصورة العامة لطهران منذ ان استولى آية الله خميني على السلطة عام ١٩٧٩، لكن المدينة تكاد تغرق هذه الايام تحت ثقلها تبعا لمعظم التقارير. اذ يمكن مشاهدتها حول كل المباني الحكومية الرئيسية والاسواق والمتاجر والملاعب الرياضية ومحطات السكك الحديدية ومواقف الباصات ومراكز الاتصالات الهاتفية ومحطات الاذاعة والتلفزيون وما الى ذلك.

لكن الذي قد يسأله المرء هو لماذا تستخدم الاكياس الرملية حتى داخل المباني الحساسة لاسيما عند باب كل غرفة في المكاتب الحكومية ؟ هل هناك من يخشى إذن ان تقع معركة من باب الى باب او بالسلاح الابيض في اي لحظة ؟

إن السبب في رأي معظم المحللين في هذا الجنون الحالي في طهران هو خطة خميني لتوحيد حرسه الثوري مع القوات المسلحة النظامية ـ وهي خطة قد تؤدي الى رد فعل عنيف من بعض الوحدات شبه العسكرية. وقد ظهرت هذه الفكرة التي تصل الى درجة حل الحرس الثوري بعد الهزائم الخطيرة التي منيت بها ايران على جبهة القتال مع العراق في الفاو وشلمتشة. واضطر قائد الحرس الثوري محسن رضائي الى الظهور على شاشة التلفزيون ليعترف والدموع تنهمر من عينيه بأنه ارتكب «سلسلة من الاخطاء الجسيمة».

إذ أبلغ مشاهديه قوله : «إننا لم نفهم الوضع بشكل صحيح. وعلينا ان نتحمل مسؤولية كاملة عما حدث».

وقد اعتبر الكثيرون قرار خميني تعيين علي هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس النواب قائدا عاما للقوات المسلحة في بداية الأمر نصرا للحرس الذي له معه علاقات وثيقة. ولكن سرعان ما اتضح ان خميني ربما يستخدم رفسنجاني المعروف بواقعيته ليجعل منه الرجل الذي يترأس عملية الحل شبه النهائية للحرس الثوري.

وستأتي عملية حل الحرس التي اصبحت امرا شبه محتوم تبعا للمصادر الموثوقة، على عدد من المراحل. وقد بدأ بعضها فعلا. اذ ان الحرس اخذ يفقد أولويته في التجنيد واصبح يحصل الجيش النظامي على نصيبه الكامل من المجندين الجدد. وهذه نكسة خطيرة للحرس الذي كان يستطيع الوصول الى مصادر الطاقة البشرية غير المحدودة من خلال المكتب المعروف باسم «تعبئة المحرومين».

ودون المجندين سرعان ما سيتقلص حجم الحرس الى ما بين ١٨ و٢٠ الف رجل. اما القوة الحالية للحرس فهي حوالي ٢٨٠ الف رجل معظمهم من المجندين.

وجاءت الخطوة الثانية التي تحد اصلا من نشاطات الحرس في شكل لجان تنسيق شكلت للاشراف على وحدات القوات الجوية والبحرية الناشئة التي اسسها رضائي في السنوات الاخيرة. وقد وضعت هذه الوحدات الآن تحت سيطرة البحرية والقوة الجوية النظاميين.

واتخذت خطوة اخرى ايضا نحو التسريح التدريجي للحرس. اذ دمج الكثير من مراكز قيادته خاصة في المناطق العسكرية الجنوبية الغربية والشمالية مع قيادة الجيش النظامي على مستوى الفرقة. وبعبارة اخرى فقد احتفظت وحدات الحرس في ست مقاطعات باستقلال قيادي على المستوى التكتيكي فقط.

وهناك خطوة رابعة تتألف من حرمان الحرس من مركزه شبه الاحتكاري في مجال مشتريات الاسلحة وتوزيعها. وكان الحرس يقرر حتى الآن ما هي انواع الاسلحة التي يجب ان تشتريها ايران، كما كان يتلقى نصيب الاسد من مشتريات الاسلحة.. غير ان لجنة برئاسة رفسنجاني تضم قادة الجيش او ممثليهم ستشرف من الآن فصاعدا على شراء الاسلحة وتوزيعها على القوات. وليس من الصعب ان نرى ان الحرس، مع كون مركزه مهددا وقيادته العليا في حالة فوضى، عاجز عن املاء أي من شروطه.

وستتخذ خطوات كثيرة اخرى بما فيها ترقية بعض الضباط البارزين في الحرس ودمجهم في الجيش النظامي. غير ان من المرجح ان يستبعد رضائي نفسه في غضون الاشهر القليلة المقبلة رغم انه لايزال يتمتع بقدر من التأييد في اوساط رجال الحرس.

ومن المستبعد ان يعلن حل الحرس بصورة رسمية في أي وقت قريب. اذ سيسمح آية الله للحرس بالاضمحلال الى قوة شرطة موازية مكلفة بمهمة المحافظة على النظام في المدن الكبيرة، ومكافحة رجال العصابات في المدن عندما تدعو الحاجة الى ذلك.

وتعزى الازمة التي يواجهها الحرس الثوري اليوم الى حد كبير الى التصور الأصلي الخاطىء الذي اقيم بناء عليه. فقد شكلت هذه القوة بتسرع على ايدي حفنة من الهواة برئاسة مصطفى شمران وهو ايراني المولد اكتسب الجنسية الامريكية وساعد في ايجاد حركة «أمل» في لبنان. ولم يكن الحرس جيش عصابات برز من حرب ثورية مطولة مثل جبهة التحرير الوطني الجزائري او فييت كونج في فيتنام. اذ كان الحرس جمعا من موظفي الدوائر الحكومية الذين ارتدوا بزات رسمية، كما ضم في صفوفه تشكيلة متنوعة من الناس المنتمين الى مختلف الطبقات والخلفيات الثقافية.

ثم استخدم الحرس كقوة لأغراض مختلفة : لمقاتلة المتمردين الاكراد، ومكافحة الارهابيين في المدن، والتجسس على معارضي نظام الحكم، والعمل كحراس لكبار الملالي، وتصدير الثورة الاسلامية، وفي نهاية الامر لمحاربة العراق.

من الممكن اليوم ان نقول ان الحرس اخفق في كل هذه المهمات. وكانت نجاحاته الاولى تعود الى حد كبير الى حقيقة انه كان يتمتع بموارد بشرية ومالية ضخمة وضعت تحت تصرفه. فقد انفق الحرس بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٧ ما مجموعه ٢٧ الف مليون دولار بما في ذلك جزء من مشتريات الاسلحة. أما بالنسبة للتجنيد فقد اعتمد الحرس على خمس طبقات من المجندين او ما يزيد مجموعه على مليون وستمائة الف رجل.

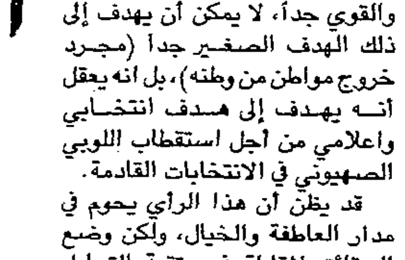
وكانت الانتصارات المبدئية التي حققها الحرس باهظة الثمن. ففي معركة ممر خزابة عام ١٩٨٢ مثلا، بلغ عدد القتلى الايرانيين ١٢ الف رجل من اجل الاستيلاء على ارض لا تزيد مساحتها على خمسة اميال مربعة. وفي عام ١٩٨٦ استولى الحرس على الفاو بعد ان دفع ٣٥ الف قتيل وجريح، كما ان اداءه كان على درجة من السوء جعلت قائد القوات البرية آنذاك العقيد علي سيد شيرازي (الذي اصبح الآن برتبة فريق) يشتبك مع رضائي ورفسنجاني الذي كان يؤيد في تلك الفترة استراتيجية الحرس الانتحارية.

ولذلك فان قرار دفع الحرس الى خلفية الساحة الايرانية وحصره في قوة شرطة مساعدة هو احدث خطوة في سلسلة من الخطوات التي تهدف الى حل المؤسسات الثورية التي فشلت. وفي الشهر الماضي اتخذ خميني قرارا حاسما آخر عندما حول صلاحيات المجلس الاعلى للعدالة الاسلامية الى وزارة العدلية.

وفي وسعنا ان ندرك اهمية هذه الخطوة بشكل افضل اذا ما تذكرنا ان خميني كان دائما يعتبر وزارة العدل التي اسسها رضا شاه عام ١٩٢٦ «انتهاك للاسلام الحقيقي». وقد اعلن خميني ان تجديد المحاكم التي يرأسها الملالي وحل المحاكم المدنية هو احد اهم أولوياته وبين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٨ حاول تحقيق حلمه هذا. الا انه اخفق ثانية عندما اثبت الواقع انه اقوى من التزمت.

والآن يأتي حل الحرس الثوري كدليل آخر على انه حتى خميني لا يستطيع تغيير الواقع لمجرد انه يرغب او يتمنى فعل ذلك.

الرئيس ريغان وحقوق الانسان



بقلم: معن أبو نوار

سقط الستار الأخير الذي كان يغطي الادارة الأمريكية في ادعائها انها بطلة تأييد حقوق الانسان، وفارسة الديمقراطية العالمية. بطلة؟... فارسة؟... نعم. إذا جاز لنا أن نسمي السعي الدائم لكسب أصوات الناخبين الصهيونيين الأمريكيين الذين رهنت عندهم مبادئها وإرادتها السياسية بطولة وفروسية...!

لماذا؟

لأن الادارة الأمريكية الحالية، ومنذ تولت مسؤولياتها، وقفت بعناد منقطع النظير مع ما يسمى بحقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي، واشترطت تلك الحقوق حتى في مفاوضات تخفيض التسلح النووي، وتطبيع العلاقات بينها وبين الاتحاد السوفياتي. لقد ذهبت في موقفها هذا إلى رهن مصير المفاوضات العظمى، في مطلعها، على مجرد السماح لشيرانسكي اليهودي الروسي وغيره من أمثاله بالحصول على تأشيرات خروج من الاتحاد السوفياتي إلى اسرائيل، على أساس حقهم الانساني في الخروج من وطنهم.

الغر السياسي يستطيع أن يعقل أن ذلك الموقف السياسي الكبير جداً، والقوي جداً، لا يمكن أن يهدف إلى ذلك الهدف الصغير جداً (مجرد خروج مواطن من وطنه)، بل انه يعقل أنه يهدف إلى هدف انتخابي واعلامي من أجل استقطاب اللوبي الصهيوني في الانتخابات القادمة.

قد يظن أن هذا الراي يحوم في مدار العاطفة والخيال، ولكن وضع الحقائق المقابلة في بوتقة التحليل السياسي الموضوعي تعزز ذلك الاستنتاج وتشير إلى حقيقة دوافع الادارة الأمريكية في تعاملها مع موضوع حقوق الانسان في العالم.

كيف؟

الجواب في قضية المواطن الأمريكي من أصل فلسطيني المستر... لا.. السيد مبارك عوض، والذي عاد منذ سنوات قليلة إلى أرض اجداده... أرضه في القدس وفي فلسطين واخذ يبشر تبشيرا سلميا ودون أي عنف، وينادي باعتدال لتأييد حقوق الانسان للشعب الفلسطيني، الذي مازال يعاني بطش وظلم الاحتلال الاسرائيلي منذ عشرين عاما وتزيد.

قال السيد مبارك عوض:

«يجب علينا أن تكون قادرين على حل النزاع بواسطة الوسائل السلمية».

كان يؤمن ايمانا عميقا أن الحل العادل هو:

«الحل على أساس دولتين وحدود مفتوحة. وأنه كلما سارع الفلسطينيون والاسرائيليون إلى الاعتراف بذلك يتناقص الحقد والمعاناة والموت، وتزداد الحياة انتاجا».

ونادى باخلاص:

«علينا أن نقبل المجازفة من أجل السلام، وأن نقبل التحديات التي وضعت أمامنا. وليس من الانصاف، بل هو من الجبن أن تحيل نزاعنا إلى الجيل القادم».

ماذا كان جواب اسرائيل؟

بعد أشهر من المحاكمات، وتأجيل قرار الابعاد الأسود الظالم والمخالف لجميع حقوق الانسان، والذي صدر عن الحكومة الاسرائيلية لابعاد السيد مبارك عوض عن مدينته القدس، وعن أرض اجداده فلسطين، وقع اسحق شامير الارهابي الصهيوني الشهير أمر ابعاد مبارك... طرد مبارك من وطنه... ونفذته الشرطة الاسرائيلية بالقوة يوم ١٢/٦/١٩٨٨.

ولكن أين وجه المقارنة؟

في الحقيقة أن أمريكا التي تدعي انها تدافع عن حقوق الانسان في العالم، وترهن مصير تخفيض الأسلحة النووية عند شرط تأشيرة خروج لمواطن روسي صهيوني إلى اسرائيل، هي نفس أمريكا التي ترى مواطنا أمريكيا يطرد من أرض أجداده في القدس وفلسطين لأنه يطالب بحقوق الانسان للشعب الفلسطيني. وأمريكا لا تحرك ساكنا وهي ترى ذلك الاجراء المجرم ضد حقوق الانسان الأمريكي من أصل فلسطيني... موقفان متضاربان متناقضان، واحد يدعم ما لا يقع ضمن حقوق الانسان المعترف بها في العالم (خروج شيرانسكي وأمثاله)، والآخر يخرس بخنوع عن دعم حق الانسان في البقاء في وطنه (مبارك عوض).

حبذا لو استطاع الرئيس ريغان أن يعي وعيا حقيقيا تلك المعاني الرائعة التي كتبها كاتب خطابه الأخير في الجيلد هول في لندن قبل أسابيع قليلة، ذلك الخطاب الذي أجاد اجادة رائعة في القائه وحيث قال عن ظهر قلب ودون نظرة واحدة إلى نص الخطاب:

«إن أوقات التاريخ تسير على درب الحرية. علينا أن لا ننسى الدروس التي تعلمناها على ذلك الدرب. لقد تعلمنا أن هدف اعداء الحرية الأول، هو جعل الأمم الحرة تشك في ايمانها بالحرية. أن يجعلوها تظن أن التمسك بالمبادىء والحديث عن مخالفات حقوق الانسان، والعدوان الأجنبي اجراءات معادية، وعلى المدى البعيد تؤدي هذه الموانع إلى اسكات الشعوب. وتجعلهم نصف مؤمنين بأهدافهم. إنها أول هزيمة تصيب الشعوب الحرة. فعندما تتوقف الشعوب الحرة عن ذكر الحقيقة ضد أعدائها، فانما تتوقف عن ذكر الحقيقة لنفسها.

في شؤون الدولة، إذا لم تذكر الحقيقة، ينتهي وجود الحقيقة. وضمن هذا المفهوم فان أقوى دليل على مدى اهتمامنا بالحرية هو مدى ما نقوله عن الحرية.

كثيراً ما نسي أعداء الحرية في الماضي، مخزون القوة والعزيمة لدى الشعوب الحرة. وكثيراً ما فسروا كلمات التقارب على أنها ضعف، مثلما اخطأوا في حساب مدى استعداد الرجاء والنساء الأحرار للمقاومة حتى النهاية».

حبذا لو عنى الرئيس ريغان ما قاله في خطابه لينطبق على موقفه من الشعب الفلسطيني المطالب بالحرية وحقوق الانسان. وضد عدوة الحرية وحقوق الانسان اسرائيل. حبذا لو تمسك بالمبدأ الانساني العظيم الذي ورثه عن أشهر رئيس امريكي ـ الرئيس وودرو ولسون ـ من أجل حرية تقرير المصير لجميع الأمم في العالم. حبذا لو يقول ولو كلمة واحدة من أجل حرية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه، قبل أن ينطوي الرئيس السابق الذي كان رونالد ريغان على نفسه ويقال عنه انه الرئيس الذي دافع عن حق خروج الانسان من وطنه، وسكت بل ووافق على نقض حق الانسان في بقائه في وطنه.. بل وطرده من وطنه بالقوة الغاشمة.

حقوق الانسان؟

سيقول التاريخ، وهو يودع الرئيس ريغان، عندما تنتهي رئاسته، ان الشعب الفلسطيني صاحب الحق المقدس في تقرير مصيره بنفسه، ذاق من سكوت ريغان عن العدوان الغاشم الذي يفرض عليه كل يوم، وانه ساعد وساند بكل قوته وجبروته اسرائيل عدوة حقوق الانسان للشعب الفلسطيني، وأنه لم يحرك ساكنا وهو يرى انسانا فلسطينيا يقتل كل يوم وهو يقاوم الاحتلال وينادي بحقوق الانسان.

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820, Washington D.C. 20004
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الشرق الأوسط تنشر القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية: (٦)

الطلاق حق من حقوق الرجل ويجوز للمرأة أن تطلب من القاضي تطليقها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حقق القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية الذي اعتمده مؤخرا مجلس وزراء العدل العرب في دورته السادسة حلما طالما تاق اليه المشرعون العرب.. فالقانون فضلا عن ملاءمته واصلاحه للأسرة والمجتمع العربي بما احتواه من اجماع تشريعي حول الكثير من القضايا الهامة والحساسة للأسرة فهو يحقق انتماء الدول العربية للشريعة الاسلامية لانه ينهل من الشريعة الغراء. لقد جاء مشروع هذا القانون الذي اكتمل عقده في ٢٨٦ مادة موزعة في خمسة كتب وابواب وفصول ليقر عددا من المسائل المهمة وخاصة تلك المسائل التي كان يدور حولها الكثير من النقاش واللغط في أوساط العامة فجاء هذا القانون ليحسم العديد من هذه الأمور.

ففي موضوع الزواج لمس القانون مسائل النساء المحرمات مؤبدا ومؤقتا والزيجات التي ابطلها الاسلام ونفقات المضطر واللقيط واثبات النسب ومدة الحمل الشرعية.. وفي مسألة المفارقة بين الزوجين اكد القانون على عدم وقوع الطلاق غير المنجز اي المعلق على فعل شيء او تركه. وكذلك عدم وقوع الطلاق بالحنث بيمين الطلاق. اي إلغاء اليمين بالطلاق. كما اكد قانون الاحوال الشخصية الموحد على عدم وقوع الطلاق المقترن بالعدد إلا طلقة واحدة.. وحدد القانون بوضوح مسألة الاهلية والولاية والوصاية واكد على المساواة بين الرجل والمرأة في اسناد الولاية والوصاية.

واكد القانون على صحة الوصية للمعدوم ومن في حكمه.. ومبطلات الوصية واشار الى تقديم الوصية الواجبة على الوصية الاختيارية والعمل بالوصية حسب نظام الدولة والمعاملة بالمثل.. وفي موضوع الارث اخذ مشروع القانون بمذهب اهل القرابة كما نص على الاحتفاظ باسم المرأة العائلي واهلية المرأة وجواز تعدد الزوجات والطلاق بيد الزوج وحق ممارسة المرأة للطلاق. كما جعل القانون بيد القاضي في حالات معنية والمحافظة على الاسرة من التفكك حتى لا يتشرد الاولاد. كما ان من سماته في الارث ان نصيب المرأة فيه قد يساوي نصيب الرجل وقد يفوقه في بعض الحالات كما انه جعل تعلق الاحكام بالاشهر القمرية.

من خلال استعراضنا لنظام اثبات النسب، فيما سبق، ظهر ان ذلك النظام يقوم على مصدر واحد، وهو الولادة من زواج شرعي، بحيث ينتسب الولد الى ابيه، وتنحصر علاقته بأمه ويقوم على تنظيم دقيق وفريد في دعوى النسب بالبنوة، او الابوة، او الامومة، وخلافها، ومقتضى ذلك نفي ومنع التبني، الذي هو خلق السلطة الابوية، خلقا اصطناعيا من طريق القياس على الرابطة الطبيعية، بحيث ينتج عنها اعتبار المتبنى ـ المعلوم الابوين ـ ابنا للمتبني من غير ان يكون ولدا له في الحقيقة.

كما انه في حال الاشتباه في شرعية الولد، فان للزوج ان ينفي نسبه اليه بطريق اللعان، الوارد حكمه بنص القرآن، المدرج ذلك الحكم في مشروع النظام.

ومن هنا جاء مشروع القانون ـ في اثبات النسب ونفيه ـ متمشيا مع احكام الشريعة الاسلامية التي تحتاج للانساب، وتنفي التبني نفيا صريحا لا غموض فيه، ولم تقر التبني، بل حرمته ودعت الى ان ينتسب كل واحد الى الاب الذي نسله، وكان سببا طبيعيا لانجابه، ان كان معروفا أبوه، وإن لم يكن معروفا، فدعت الى اعتباره اخا لكل مسلم، وذلك بحكم قوله تعالى في سورة الاحزاب **«وما جعل أدعياءكم أبناءكم، ذلكم قولكم بأفواهكم، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم، هو أقسط عند الله، فإن لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم»**.

ونظام النسب هنا يختلف عنه في القانون الروماني مصدر القوانين الوضعية الحديثة، اذ يقوم الانتساب فيه الى الاب على عدة مصادر هي : الولادة من زواج شرعي، والتبني، ومنح الأبوة الشرعية للأولاد المولدين من ارتباط غير شرعي.

وبالمقارنة يظهر مدى الانضباط، والفوضوية في نظام النسب بين الشريعتين.

الطلاق بيد الزوج... وحق ممارسة المرأة للطلاق

الطلاق ـ كما عرفنا ـ هو حل رباط الزواج الصحيح في الحال او المآل، بعبارة تفيد ذلك صراحة او دلالة، تصدر من الزوج، او وكيله، او من القاضي بناء على طلب الزوجة، في حالات معينة سبق ذكرها.

أو من الزوجة، ان ملكها الزوج امر نفسها، فكما يحق للزوج ان يوكل غيره في ايقاع الطلاق، يحق له ان ينيب الزوجة نفسها في امر نفسها، بأن يقول لها امر طلاقك بيدك، أو انت مفوضة في تطليق نفسك، او ان اشترطت عليه في عقد الزواج ان يكون امرها بيدها، تطلق نفسها متى شاءت، ففي هذه الاحوال يقع الطلاق من الزوجة نفسها، والاصل في التفويض ـ على ما قال به جمهور العلماء ـ قول الله عز وجل في سورة الاحزاب **«ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن وأسرحكن سراحاً جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً»**... آيتا ٢٨ و٢٩.

ومن هذا يظهر ان الطلاق حق شخصي للزوج لا يقع الا بارادته او بتفويض منه، متى كان اهلا لذلك، وصادف محلا لوقوعه.

والسر في جعل الطلاق من حق الزوج دون الزوجة، مع انها طرف في الزواج وشريكة فيه، لأن فصم رابطة الزوجية امر خطير ترتب عليه آثار بعيدة المدى في حياة الاسرة والمجتمع، فينبغي ان لا يوضع الا في يد من يقدر الامور حق قدرها، ويزنها العقل المحض، والثابت الذي لا شك فيه ان الرجل اكثر ادراكا وتقديرا لعواقب هذه الامور، وبيان ذلك من عدة وجوه، هي :

١ ـ ان المرأة خلقت على طبائع وغرائز تجعلها اشد تأثيرا، واسرع انقيادا لحكم العاطفة من الرجل، حتى يكون لها ما يؤهلها للقيام بوظيفتها الاساسية، وهي الأمومة والحضانة على خير وجه، فاذا غضبت المرأة، اندفعت مع العاطفة فلا تبالي بما ينجم، فلو جعل الطلاق بيدها اصلا لحكمت عاطفتها، واقدمت على فصم عرى الزوجية لأتفه الاسباب، واقل المنازعات التي قلما تخلو منها الحياة الزوجية.

٢ ـ ان الطلاق تترتب عليه تبعات مالية، ملتزم بها الازواج، اذ يحل المؤجل من المهر، وتجب النفقة للمطلقة طوال مدة العدة ـ لمن تجب لها من المطلقات ـ ويضيع على الزوج ما دفعه من المهر، ويحتاج الى بذل مال جديد لانشاء زوجية جديدة. كل هذه تحمل الزوج على التروي قبل الاقدام، بخلاف الزوجة فانه لا يصيبها من مغارم الطلاق المالية شيء حتى يحملها على التروي قبل ايقاعه.

٣ ـ ثم ان المرأة حقل تزرع فيه النطفة، كما يزرع البذر في الارض، ومن راى ان حقله غير صالح للزراعة، فالحكمة تقضي ان لا يرغم على الازدراع فيه، وان يترك وشأنه، ليختار حقلا صالحا لزراعته، وقوله تعالى **«نساءكم حرث لكم»** وقوله صلى الله عليه وسلم «تخيروا لنطفكم...» يوضح ذلك.



حياة أكثر نسوة العالم الغربي تنتهي بالعيش في مصحة نفسية، عندما يقع الطلاق وفق القوانين الغربية.

واذا كان لا بد من الطلاق، وان الطلاق في الاصل من حق الزوج، وكما سبقت الاشارة الى الحكمة من ذلك، فقد اقر المشروع ذلك الحق،

ولاحظ تخفيف ما ينتج عن الطلاق من مأساة تكون خسارة المرأة المعنوية فيها اكبر من خسارة الرجل المادية، وذلك في اطار التوجيه القرآني الكريم **«وعاشروهن بالمعروف، فإن كرهتموهن، فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيراً»**. وقول النبي صلى الله عليه وسلم «ما أحل الله شيئا أبغض إليه من الطلاق». فعمد الى تضييق دائرة وقوعه بالنص على الشروط التي تشترط لوقوع الطلاق، كما سبقت الاشارة اليها،

في عرض المشروع، وهذه الشروط في الطلاق على النحو المذكور، تجعل الحياة الزوجية هادئة، ومستقرة،

لأن الطلاق لا يهيمن عليه اكراه خارجي، ولا غياب عقل بجنون او سكر أو غضب ونحوه يمنع من التفكير بالمصير. وقد شرع الاسلام الطلاق على مرات، كي يفسح المجال للتروي، وعودة الوئام فانه بالطلاق الرجعي اولا وثانيا تصح الرجعة خلال العدة من غير ضرورة لعقد جديد.

الطلاق في القانون الروماني

لقد حدد القانون الروماني للزوج بأن يطلق زوجته في حال ارتكابها جريمة الزنى، والتسميم، كما اعطى للزوجة حق تطليق زوجها في حالة ارتكاب جريمة قتل او تسمم او حالة انتهاكه لحرمة القبور. وفي غير هذه الاحوال لم يكن الطلاق مباحا، بل فرض القانون الروماني عقوبات مالية، وجسيمة على من يوقعها في غير هذه الحالات ـ وفي حال وقوع الطلاق يمكن للمطلق الزواج ثانية دونما قيد، اما المطلقة فقد حرم عليها عقد زواج جديد قبل انقضاء اثني عشر شهرا على وقوع الطلاق.

وليس هنا من وجه مقارنة بين هذا النظام، ونظام الطلاق في الشرع الاسلامي.

وفي الشريعة اليهودية حق الطلاق مطلق بيد الزوج، وليس للزوجة ان تطلب الطلاق، مهما كانت عيوب زوجها، اما في مشروع القانون، كما هو في الشريعة الاسلامية، بيد الزوج الا انه يجوز للزوجة ان تشترط ان تكون عصمتها بيدها، كما انه يحق للزوجة ان تطلب فسخ عقد الزواج لأسباب كثيرة، سبق ذكرها.

ومن مزايا نظام الطلاق ان الشرع الاسلامي جعل الطلاق البات ثلاث، خلافا لما في القانون اليهودي من جعل الطلاق مرة واحدة.

ومن اوجه الاختلاف، من حيث حكم الرجعة، اباحة الرجعة في القانون اليهودي، مادامت المرأة لم تتزوج، ولكن اذا تزوجت ثم طلقت، او مات عنها زوجها فلا يجوز لزوجها الاول مراجعتها، لحدوث (التنجس).

وقد عرفنا ان كل طلاق يقع جميعا، الا الطلاق المكمل للثلاث، والطلاق قبل الدخول والطلاق على بدل، وما كان بناء على طلب الزوجة في الحالات التي حددها مشروع القانون، بما سبق ذكره، ففي غير هذه الحالات تجوز الرجعة، مادامت عدة الزوجة لم تنقض، وبعد انتهاء العدة تكون الزوجة بائنة بينونة صغرى، ويجوز للزوج معاودة الحياة الزوجية معها، بعقد ومهر جديدين، كما يجوز للزوج، في حال الطلاق البات ان يعقد عليها مجددا، بعد طلاقها من زوجها الثاني، او وفاته عنها، وانقضاء عدتها.

والعدة للمطلقة ثلاث حيضات، لذوات الحيض، او ثلاث اشهر لمن لم تحض اصلا، او بلغت سن اليأس. وعدة المتوفي عنها اربعة اشهر وعشرة ايام بلياليها. وبوضع الحمل في جميع الحالات، ان كان هناك حمل، (م ١٢١ ـ ١٢٦).

جعل الطلاق بيد القاضي في بعض الحالات

الطلاق حق من حقوق الرجل، بغير شك، لكن قد استثني من هذا الحق بعض الحالات عند اقتضاء المصلحة. ومن هذه الحالات ما هو مشترك بين الزوجين، وهي حالة وجود علة في احد الزوجين لا يرجى برؤها، فمن العدل ان يكون لكل واحد من الزوجين طلب التطليق في هذه الحالة، وبقية هذه الحالات مما تختص به المرأة وحدها، ففي حال عدم أداء الصداق الحال، او غياب وفقدان الزوج، فانه يجوز للمرأة ان ترفع امرها لقاضي بطلب تطليقها او فسخ نكاحها منه، وبعد التحري عن حال الزوج في الآفاق من قبل القاضي، وفي حال عدم معرفة خبره،

ولى القاضي حق الطلاق، فيفرق بينهما، وكما في حال الحاضر المعسر، الذي لا يتمكن من الانفاق على زوجته، ففي مثل هذه الصور جعل الطلاق بيد القاضي بناء على طلب الزوجة. وقد حدد مشروع القانون هذه الحالات فيما يلي :

١ ـ التطليق للعلل او للعيب (م١٠٠و١٠١) وهذا حق مشترك للزوجين.
٢ ـ التطليق لعدم اداء الصداق الحال (م١٠٢) وهذا خاص بالزوجة.
٣ ـ التطليق للضرر والشقاق (م١٠٣ ـ ١١٠) وهذا خاص بالزوجة.
٤ ـ التطليق لعدم الانفاق (م١١١) وهذا خاص بالزوجة.
٥ ـ التطليق للغياب والفقدان (١١٢ ـ ١١٤) خاص بالزوجة.
٦ ـ التطليق للايلاء والظهار (م١١٥ ـ ١١٦) خاص بالزوجة.

وهذه الحالات استثنائية من الحكم الذي جعل الطلاق بيد من اخذ بالساق، ونقل هذا الاختصاص ليد القاضي الذي يختار التفريق، عند وجود المسوغ واليأس من التوفيق. وفي الشرع اليهودي ليس للزوجة ان تطلب الطلاق، مهما كانت عيوب زوجها، كما سبق ذكره.

عدم اشتراط الشكليات في الطلاق

ان مشروع القانون قد تجاوز الشكليات في وقوع الطلاق، بالنص على جواز اثبات الطلاق بالاقرار او البنية، كما نص على انه يقع ـ اي الطلاق ـ باللفظ او الكتابة او الاشارة في حال عدم الاستطاعة على النطق.

أما في الشرع اليهودي فلا يقع الطلاق الا باجراءات شكلية، كأن يكون بموجب كتاب، وبحضور الربى، وان يحصل في غير ايام السبت وايام الاعياد.

فبالله، كم بين هذه التشريعات، وبين التشريع الاسلامي من بون شاسع، في بناء الاحكام على اليسر، ومجانبة العسر، ورفع الحرج والعنت، والمشقة، والظلم خاصة في جانب النساء، بهذه المقارنة تتجلى لذوي البصيرة محاسن نظام الطلاق في الاسلام، اذ الضد يظهر حسنه الضد، وبضدها تتبين الاشياء.

لقد قرر هذا القانون ما اباحه الاسلام منذ اربعة عشر قرنا اذ اثبت فشل الحياة الزوجية وكان خصوم الاسلام من الافرنج ومقلديهم يعدون الطلاق من اقبح مساوىء الشريعة الاسلامية، على اصلاحها فيه، وبين وقت وآخر اضطر هؤلاء الى تقرير الطلاق، فها هي اشد الدول الغربية تمسكا بالكاثوليكية وهي ايطاليا وكذلك اسبانيا يبيحان الطلاق، ونرى ان مجلس اللوردات البريطاني يقرر الطلاق كحق للعلاقات المضطربة.

وهكذا تشهد هذه الدول ان القرآن حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولو ان المسلمين لزموا حدود الله، واتبعوا شريعته، لما وقعت شكوى من احكام الطلاق في الاسلام، ولبقيت الاسرة المسلمة متينة العرى، ترفرف عليها السعادة والهناء..

المحافظة على الأسرة من التفكك، والاولاد من التشرد

لقد تبنى المشروع عدم وقوع الطلاق في الحالات الآتية :

أ ـ طلاق الغضبان، والسكران، والمكره.

اما عدم وقوع طلاق الغضبان، فلقوله عليه الصلاة والسلام «لا طلاق في اغلاق»، وأما طلاق السكران، فقد اخذ المشروع بأصح اقوال العلماء في ذلك، وهو الذي تدل عليه النصوص والاصول واقوال الصحابة من ان اقوال السكران هدر ـ كالمجنون ـ لا يقع بها طلاق ولا غيره من العقود، لقول الله تعالى **«حتى تعلموا ما تقولون»** (آخر الآية ٤٣ من سورة النساء). فدل ذلك على ان السكران لا يعلم ما يقول، ثم ان الصبي المميز تصح صلاته لقوله صلى الله عليه وسلم ثم ان الصبي لا يقع طلاقه بالاتفاق ـ فالسكران أولى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (لماعز) لما اعترف (ابك جنون ؟ قال لا)، ثم امر باستنكاهه لئلا يكون سكران فدل على ان اقرار السكران باطل.

وقد ثبت عن عثمان وغيره من الصحابة، كعبد الله بن عباس ان طلاق السكران لا يقع، ولم يثبت عن الصحابة خلافه.

ب ـ الطلاق المعلق على شرطه، اي غير المنجز، ان كان لا يقصد الطلاق عند وقوع الشرط، كأن يقول الرجل لزوجته (انك طالق اذا ذهبت الى كذا) وكان يقصد تخويفها فقط، ولا ينوي طلاقها، فذهبت فان الطلاق لا يقع.

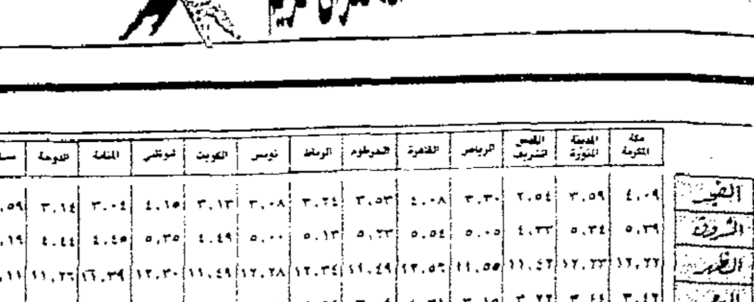
جـ ـ الطلاق بالحنث بيمين الطلاق او الحرام، كأن يقول (علي الطلاق لافعلن كذا او لامتنعن عن كذا..) او علي الطلاق اشتريتها بكذا، ونحو ذلك، ففي هذه الحال يكون ما صدر عنه يمينا عليه كفارة، وهي اطعام عشرة مساكين او صوم ثلاثة ايام ولا يقع الطلاق به. وهذا احد قولي الفقهاء المسلمين. يقول ابن تيمية رحمه الله ـ ان علماء المذاهب الاربعة لهم في ذلك قولان احدهما انه يقع الطلاق، والثاني انه لا يقع وقاله طائفة من اصحاب الشافعي كالقفال، وابي سعيد المتولي، ويقول به ويفتي ويقضي في بلاد المشرق، والجزيرة والعراق، وخراسان والحجاز والشام وبلاد المغرب، وهو قول داود واصحابه كابن حزم، وكثير من علماء المغرب المالكية وغيرهم، وقد دل عليه كلام الامام احمد المنصوص عنه، وأصول مذهبه يؤيد ذلك في غير موضع.

د ـ الطلاق المقترن بالعدد لفظا او كتابة او اشارة لا يقع الا طلقة واحدة، ودليل ذلك من الكتاب قوله تعالى **«الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان»** (الآية ٢٢٩ سوة البقرة). ولم يقل طلقتان.

وكذلك قوله تعالى في سورة الطلاق **«لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً»** (الآية ١)، فكيف يحدث هذا الامر بالرجوع اذا اغلق المخرج عليه ودليله من السنة ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال : «كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة».

ان في تبني المشروع عدم وقوع الطلاق في الحالات المذكورة انقاذ للأسرة من التفكك والتصدع، ومحافظة على الاولاد من التشرد والضياع. وكانت هذه الآراء مما يفتي بها شيخ الاسلام ابن تيمية ومن بعده تلميذه ابن القيم رحمهما الله. وقد تألفت عام ١٩٢٠م لجنة من شيخ الجامع الازهر، وشيخ المالكية، ورئيس المحكمة العليا الشرعية ومفتي الديار المصرية ونائب السادة الشافعية وغيرهم من الفقهاء وأكدوا صحة اقوال الامام ابن تيمية وقررت العمل بها في المحاكم المصرية. وهكذا اصبحت هذه الفتاوى قوانين مقننة، ومطبقة في الامصار كافة.

يتبع



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾ فصلت

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

«اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا
الفجر	٤.٠٩	٣.٥٩	٣.٠٤	٣.٣٠	٤.٠٨	٣.٥٣	٣.٢٤	٣.٠٨	٣.١٣	٤.١٥	٣.٠٤	٣.١٤	٣.٥٩	٤.١٢	٢.٤٩	٣.٢٢	٤.٢٤	٢.٤٤	٤.٠٦
الشروق	٥.٣٩	٥.٣٤	٤.٣٣	٥.٠٥	٥.٥٤	٥.٢٣	٥.١٣	٥.٠٠	٤.٤٩	٥.٣٥	٤.٥٠	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٢٢	٤.٢٧	٤.٥٢	٦.٣٠	٤.٣١	٦.٠١
الظهر	١٢.٢٢	١٢.٢٣	١١.٢٧	١١.٥٥	١٢.٠٥	١١.٤٩	١٢.٣٤	١٢.٢٨	١١.٤٩	١٢.٣٠	١٦.٣٩	١١.٢٦	١٢.١١	١٢.١١	١١.٣٧	١٢.٠٩	٢.٠٧	١١.٤٤	١.٢٨
العصر	٣.٤٧	٣.٤٤	٣.٢٢	٣.١٥	٤.٣١	٣.٠٩	٤.١٤	٤.١٢	٣.٢٣	٣.٥٤	٣.٠٦	٣.١٦	٤.٠٩	٣.١١	٣.١٨	٤.٤٨	٦.٠٨	٣.٣٧	٥.٢٢
المغرب	٧.٠٧	٧.١٢	٦.٥٠	٦.٤٦	٧.٥٩	٦.٢٣	٧.٤٦	٧.٤٣	٦.٥٠	٧.١٨	٦.٣٣	٦.٢٩	٧.٠٠	٦.٤٦	٦.٤٨	٧.١٨	٩.٤٢	٧.٠٦	٨.٥٣
العشاء	٨.٣٧	٨.٤٤	٨.٢٣	٨.١٦	٩.٣٢	٧.٣٦	٩.٣٣	٩.٣٣	٨.٢٣	٨.٤٨	٨.٠٢	٧.٥٩	٨.٢٥	٧.٤٦	٨.٢٥	٨.٣٨	١١.٣٩	٨.٤٥	١٠.٤٠

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٢٨	٣.٣٣	٣.٢٢	٣.١١	٤.٣٩	٣.١٣	٢.٢٨	٢.٣١	٢.٥٥	٢.٤٧	١.٥١	٢.٢٦	٣.٥٧	٣.٠٦	٣.٠١	٣.١٧	٣.٤٣	٣.٠٣	٤.٤٤	١.٤٤
الشروق	٤.٤٣	٥.١٥	٥.٣٣	٥.٢٧	٦.٤٣	٥.٤٢	٤.٥٢	٤.٤١	٥.١٣	٥.١١	٣.٣٨	٤.٢٣	٥.٤٠	٥.١٦	٥.٢٧	٥.٢٣	٥.٤١	٥.١٤	٦.٣٠	٤.١٥
الظهر	١.٠٣	١.٠٤	١.١٣	١.٤٥	٢.١٨	١.٣٨	١٢.٥٧	١.٠٩	١.٢٨	١.١٧	١٢.٥١	١.١٣	١٢.٥٦	١.٤٣	١.٢٩	١٢.٥٩	١.١١	١٢.٥٣	١.٢٤	١٢.٠٩
العصر	٥.٢٦	٦.١١	٥.١٦	٦.٠٧	٦.١٧	٥.٥٠	٥.١٣	٥.٢٤	٥.٤٨	٥.٣٣	٥.٣١	٥.٤٤	٤.٤١	٦.٠٨	٥.٤٣	٤.٥٩	٥.٠٨	٤.٥٦	٤.٥٩	٤.١٠
المغرب	٩.٢٤	١٠.٠٠	٨.٥١	١٠.٠٣	٩.٥١	٩.٣٣	٩.٠١	٩.٣٦	٩.٤١	٩.٢٠	١٠.١٢	١٠.٠١	٨.١٠	١٠.٠٩	٩.٢٩	٨.٣٣	٨.٣٩	٨.٣١	٨.٢٧	٨.٠١
العشاء	١١.٢٥	١٢.١٠	١٠.٥٢	١٢.٠٦	١١.٤٦	١١.٤٩	١١.١٢	١١.٣٤	١١.٤٧	١١.٣١	١١.٤٠	١١.٤٧	٩.٤٧	١٢.٠٨	١١.٤٢	١٠.٢٩	١٠.٢٩	١٠.٣٣	٩.٥٦	١٠.١٨

لماذا يردد "أركون" ادعاءات المستشرقين؟

بقلم: الدكتور مصطفى عبد الواحد
مدير مركز احياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى

■ الدكتور «محمد أركون» جزائري عربي مسلم. درس في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي واتم دراسته الجامعية حتى الدكتوراه في فرنسا. حيث نال درجة الدكتوراه من جامعة «السربون» في موضوع: «مسكويه مؤرخا وفيلسوفا».

لكنه لم يقف عند حد التاريخ والفلسفة، بل نصب نفسه دارسا للإسلام وناقدا لأصوله!) ومبشرا بإسلام «علماني» وداعيا للنظرة «الانتقادية» للنص القرآني.

وقد اخذت كتبه المترجمة من الفرنسية الى العربية – لأنه يكتب بالفرنسية! – تغزو العالم العربي، تحقيقا للهدف الذي اعلنه في مقدمة كتابه «الفكر العربي» اذ يقول: «وكانت دائما رغبتي شديدة، لا لأنقل كتابي الى العربية فحسب، بل لأحرر مقالاتي وكتبي مباشرة بالعربية، اذ لم يزل قصدي الاول في البحث والنشر، توجيه عامة المسلمين نحو الطرق المستحدثة في التفكير، والاتصال بالتاريخ، وتفهم مايجري في مجتمعاتنا المعاصرة».

إنه يريد توجيه «عامة المسلمين».. «ليس له مقصد «اكاديمي» ولا رغبة في إشباع جانب البحث العلمي، بل يريد إحداث تأثير في مجرى التفكير لدى جماهير المسلمين، ليتبعوا «الطرق المستحدثة في التفكير..».

فماذا نجد لديه من هذه الطرق.. وهل هي حقا مستحدثة أم انها قديمة ضاربة في أعماق التاريخ؟!

■ هل يوجد لدى الامة الاسلامية في كل عصورها شيء اعز عليها من الأصول التي يقوم عليها دينها الحنيف؟! لا أظن ان احدا يتردد في الجواب بالنفي، الا ان يكون من غير هذه الامة. فلننظر الى المنهج الذي يتناول به «محمد أركون» دراسة القرآن والسنة المطهرة؟!

■ في كتاب «الفكر العربي» وفي الصفحة ٢ يورد فصلا عنوانه: «التاريخ الانتقادي للنص القرآني» ولنحاول ضبط مشاعرنا ونحن نرى «أركون» يتناول البحث في القرآن بهذه الكيفية. فهو يريد بحث قضية «جمع القرآن» والقراءات. لكنه لم يتبع نهج العربي المسلم في تلك المسألة التي اشبعها علماؤنا الأوائل بحثا وتحريًا ولم يتركوا فيها صغيرة ولا كبيرة الا احصوها. بل يتبع نهج المبشرين والمستشرقين الذي اتخذوا من هذه القضية وسيلة للطعن في ثبوت النص القرآني والقاء ظلال الشك حول حفظه وإعجازه!

■ وما من كتاب من كتب المستشرقين والمبشرين إلا وهو يردد هذه الشبهات، بغير علم ولا هدى، ولا عدالة ولا أمانة؟!

■ لقد سبقه الى ذلك المستشرق اليهودي «جولد زيهر» في «مذاهب التفسير» وقد رد عليه العلامة الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله في كتاب عنوانه: «القراءات في نظر المستشرقين والملحدين!» فأتى بكلامه بنصه ثم نقضه بالحجج العلمية والتاريخية الصحيحة.

كما سبقه إلى التلويح بهذه القضية رائد آخر من رواد التنوير و«الطرق المستحدثة» هو الدكتور طه حسين، ابن السوربون كذلك، في كتابه «الشعر الجاهلي» الذي صدر سنة ١٩٢٦م وأثار ضجة كبرى، فتصدى له علماء الأزهر، ومنهم العلامة الشيخ محمد الخضر حسين – احد علماء جامعة الزيتونة بتونس – وكان مقيما في مصر هربا من الاحتلال الفرنسي الغاشم، فألف كتابا سماه «نقض كتاب الشعر الجاهلي» وقد أورد فيه قول طه حسين: «لا تشير إلى هذا النحو من *اختلاف الروايات في القرآن*، فتلك مسألة معضلة نعرض لها ولما ينشأ عنها من النتائج (!) اذ اتيح لنا ان ندرس القرآن!». ثم رد عليه الشيخ «الخضر» بقوله:

«الكتاب عنوانه «في الشعر الجاهلي» ولكن مؤلفه اولع كثيرا بوثبات فجائية يقع بها على الطعن في القرآن، فيضاهي قول الذين تساقطوا على عدائه والصد عن سبيله من قبل!

هل من ادب الدرس ان يسوق المعلم بنفسه مسألة لم يضطره البحث الى ذكرها ثم يقول لطلابه: تلك مسألة معضلة نعرض لها بعد؟!

وهل يليق بذي علم يؤلف في الشعر الجاهلي ان ينكب على كتب الدعاة إلى غير الاسلام وينبشها ليستخرج من شبهها ما يلصقه بأذهان هذه الناشئة قبل ان تشتد في الدفاع عن الحقائق قناتها؟

■ إنك لتجد أولئك الدعاة يتوسلون باختلاف القراءات الى قذف القرآن بالاختلاف او التحريف، وكذلك فعل المؤلف – طه حسين – حيث نظر في القراءات ولم يبال ان تكون شاذة، والتقطمنها بعض آيات بدا له أن في اختلاف قراءتها ما يلبس حقائق الإسلام بالريبة، فأوردها في نسق، ورماها بالإعضال!

وماهي بمعضلة على أحد! ، ولكن المؤلف يعجب بالشبهة أكثر من الحجة، ويؤثر لهو الحديث على الحكمة، والمسألة بحثها العلماء وقرروها على وجه خالص من كل شائبة، وهو إذا عرض لها ولما ينشأ عنها من النتائج، لا يقول فيها الا كما قال في الشعر الجاهلي، وانتم تعلمون انه لم يزد على ان نبب واضطرب، ثم افتخر وهجا». ثم اخذ الشيخ رحمه الله يرد على تلك الشبهة الزائفة بما أتى على بنيانها من القواعد، ونقل عن ابن قتيبة قوله: «الاختلاف نوعان، اختلاف تغاير واختلاف تضاد.. فاختلاف التضاد لا يجوز، ولست بواجده بحمد الله، في شيء من كتاب الله. واختلاف التغاير جائز» ثم ضرب لهذا النوع من الاختلاف في القراءات امثلة من الآيات، وأتى في بيان جوازه على ناحية ان كلا من المعنيين صحيح، وأن كل قراءة بمنزلة آية مستقلة، ولا جرم ان يكون هذا الاختلاف فنا من فنون الايجاز الذي يسلكه القرآن في ارشاده وتعليمه.

■ اما لجنة العلماء التي الفها شيخ الأزهر يومئذ للنظر في كتاب «طه حسين» فقد قالت في تقريرها عن موقفه من القراءات:

«وهذا تصريح منه بأن القراءات لم تكن منقولة كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هي من اختلاف لهجات القبائل (!) فالسبع المتواترة ليست عنده واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومعلوم في أصول الدين أن السبع متواترة وأن طريقها الوحي، فمنكرها كافر!»

■ لماذا نتذكر قضية طه حسين الآن، بعد ان مضى علينا اكثر من ستين عاما؟! لقد ذكرنا بها «الرائد التنويري الجديد»: الدكتور محمد أركون، الذي يزعم انه يريد «توجيه عامة المسلمين نحو الطرق المستحدثة في التفكير» فإذا هو يسقط في شراك المبشرين والمستشرقين ويتكلم بلسانهم ويتجاهل ما أجمعت عليه الأمة طوال أربعة عشر قرنا من الزمان! ويصرح بهذا السقوط في قوله:

«بيد أن المستعربين الغربيين – المستشرقين – ولاسيما المدرسة الألمانية، هم الذين دفعوا قدما البحوث الفلسفية حول النص القرآني وقد استخدم (د. بلاشير) بدقة النتائج المكتسبة في كتابه: «مدخل الى القرآن» وفي ترجمته.

وإذا أردنا أن نعرف أفكار محمد أركون في هذه القضية فإنه يوجزها في قوله:

«لنلق نظرة سريعة على المشكلات التي يترتب اليوم على كل تاريخ انتقادي للنص القرآني ان يجابهها:

«لقد نجم عن جمع عثمان عددا من القراءات المؤسفة – كذا جاء في الترجمة: والصواب: عددمن القرارات المؤسفة:

القضاء على المجموعات الفردية السابقة، وعلى المواد التي كانت بعض الآيات قد سجلت عليه. التعسف في حصر القراءات في خمس (؟). حذف مجموعة ابن مسعود المهمة جدا (!) وهو صحابي جليل، وقد أمكن الحفاظ على مجموعته بالرغم من ذلك في الكوفة حتى القرن الخامس..».

تكفينا هذه المسألة الأولى، التي جعلها «أركون» أول المشكلات التي «يترتب اليوم على كل تاريخ انتقادي للقرآن أن يجابهها».. تكفينا للدلالة على طريقة التفكير الحديثة (!) التي يتبعها «أركون» تجاه هذه القضية الخطيرة، التي هي اساس بناء الاسلام ودليل ثبوت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم!

انه يتحسر على صنيع عثمان بن عفان رضي الله عنه حين جمع الناس على مصحف واحد، وقضى على اسباب الفرقة والفتنة والاختلاف! والعجيب ان «أركون» يصف ما كان يسمى مصحف ابن مسعود، وهو مصحف أدرج فيه بعض التفسيرات، بأنه «مجموعة مهمة جدا» فهل قرأ «اركون» «هذه» المجموعة، أم أن أهميتها عنده وعند أساتذته المستشرقين في كونها وسيلة لادعاء الاختلاف والتفاوت في النص القرآني؟!

■ لقد عالج الدكتور محمد عبد الله دراز رحمه الله، هذه القضية في رسالة علمية له، نوقشت بجامعة السوربون ايضا سنة ١٩٤٧ عنوانها «مدخل الى القرآن الكريم» ونشرت ترجمتها سنة ١٣٩١ هـ الموافق ١٩٧١ ولكن شتان بين موقف وموقف.

---

(١) الفكر العربي لمحمد أركون ترجمة د. عادل العوا. نشر دار «عويدات» سنة ١٩٨٢
(٢) نقض كتاب «في الشعر الجاهلي» للشيخ محمد الخضر حسين ص ١٠٧
(٣) المصدر السابق ص (١٠٩) تحت راية القرآن للرافعي ص ١٧٠. وقد تضمن نص التقرير
(٥) الفكر العربي لمحمد أركون ص ٢٩
(٦) الفكر العربي لمحمد أركون ص ٣١

غداً: الجزء الثاني

أفاق

محمد الهاشمي الحامدي

باكستان والشريعة (١)

لم يستطع معلق صحيفة «لوموند» الفرنسية كتمان غيظه ازاء الاعلان عن جعل الشريعة الاسلامية هي القانون الاعلى في باكستان فنسبه في ادعاء متهافت الى مسلمي باكستان وقال: «إن الباكستانيين جميعا راضون بمستواهم الحالي من الاسلمة، وحده الرئيس ضياء الحق في قصره يريد الشريعة!». والحقيقة ان ذلك ليس مستغربا من الرأي العام الغربي اجمالا، فدعاة الحرية في الغرب لا يريدون التسليم ابدا بحق الشعوب الاسلامية في ان يقوم نظامها الاجتماعي على اساس دينها وشريعتها الالاهية، وإذا ما اقدم حاكم مسلم على خطوة في هذا الاتجاه اشهروا عليه اقلامهم وألبوا عليه حكوماتهم من اجل اسقاطه وافشال خططه.

وهناك من الجهة الاخرى اقوام مسلمون نزهاء، لكنهم لا يشعرون بأي مسؤولية تجاه مثل هذه الخطوة الباكستانية، فهم يخشون ان تكون جزءا من الحسابات السياسية لحاكم او لحزب، وربما يعلقون تأييدهم انتظارا لاقرار نظام حزبي على الطريقة الغربية بالكامل، وهذا ايضا موقف لا يقل ضرره عن الموقف العدائي الاول، ولا يصب في النهاية الا في حساب السيدة التي تتسابق وكالات الانباء الغربية في نقل اخبارها وتصريحاتها والتي نقل عنها بعد اعلان الرئيس ضياء الحق قولها لا تخلطوا بين السياسة والدين!! ملتزمة في ذلك بنفسه ما انتهجه والدها السيد علي بوتو من علمنة للدولة والمجتمع عندما كان الحاكم بأمره في الباكستان.. وقبل ان نمضي بعيدا في تفسير النوايا وتحليل المواقف لنلق الضوء اولا على ماهية الحدث ذاته..

إن الذي حصل هو ان الرئيس ضياء الحق قد اعلن في خطاب للشعب الباكستاني عبر الاذاعة والتلفزيون مرسوما يجعل الشريعة الاسلامية القانون الأعلى في البلاد. واوضح في بيانه ان التفسير الموضح للشريعة في المرسوم يجعلها مقبولة لدى جميع الاتجاهات الاسلامية، لأنه وقع الاعتماد على الكتاب والسنة كقاعدة اساسية. وبمقتضى النصوص الشرعية فإن نظام الاحوال الشخصية الاسلامي لن يطبق على غير المسلمين. وقال الرئيس ضياء الحق ان قراره الاخير يعني ان من صلاحيات المحكمة العليا الغاء كل القوانين المخالفة للشريعة. – كما ان مجمل الاخرى التي ظلت بعيدة عن تعاليم الشريعة سواء في مجال الاسرة او في ميدان الاقتصاد يجب ان تخضع منذ اليوم لاحكام القرآن والسنة – وافاد الرئيس الباكستاني انه سيشكل خلال شهر واحد لجنة لدراسة سبل مواءمة النظم الاقتصادية مع تعاليم الشريعة، كما ستشكل لجنة اخرى لمراجعة البرامج والمناهج التربوية في ضوء القيم الاسلامية، وستشرف اللجنتان على عملية اصلاح هذين القطاعين الحيويين في المجتمع – اما في الجانب القضائي فإنه سيتاح للقضاة الاستعانة بالعلماء والفقهاء لمعرفة احكام الشريعة في مختلف القضايا والمسائل فضلا عن ان العلماء قد يشغلون هم انفسهم مسؤولية القضاء باتجاه توحيد القضائين الشرعي والمدني. واكد الرئيس ضياء الحق ان الشريعة ستصبح المنهج والخلفية لكل سياسات الحكومة في المجتمع.

هذا عن المرسوم اولا، ونواصل الحديث غدا عن مغزاه وآثاره المحتملة..

يتبع

الزاكي بادو: المنتخب المغربي سيظل رائداً للكرة الأفريقية

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من سعيد ابو صلاح الدين:
هبط فريق ريال مايورقة الاسباني من جديد إلى الدرجة الثانية، بعد أن قضى موسمين كاملين في الدرجة الأولى. هبوط فريق مايورقة للدرجة الثانية خلق حالة ضيق للرياضيين المغاربة الذين كانوا يتابعون مبارياته باهتمام كبير لوجود اللاعبين الدوليين المغربيين الزاكي بادو وحسن فاضل بين صفوفه.

وبعد اختتام الموسم الرياضي لكرة القدم في اسبانيا، عاد الزاكي بادو لتمضية عطلته الصيفية في المغرب، في حين انتقل حسن فاضل بصفة رسمية إلى فريق مالقة الاسباني ليلعب له في الموسم المقبل.

«الشرق الأوسط» التقت بالحارس الدولي الزاكي بادو وأجرت معه حواراً تطرق لعدد من المواضيع.

● أولا نود معرفة أسباب هبوط فريق مايورقة إلى الدرجة الثانية؟

- اسباب هبوط الفريق تعود أساسا إلى عدم الاستعداد الجدي منذ بداية الموسم، وبدا ذلك واضحا خلال المباريات الأولى من الدوري الاسباني، حيث كان الفريق يعيش وسط أجواء محشونة بالخلافات وكان طبيعيا أن تؤدي هذه الخلافات إلى الهبوط رغم المحاولات التي بذلتها الادارة لانقاذ الفريق، لكن هذه المحاولات لم تعط ثمارها لأنها جاءت متأخرة جدا.

● الصحافة الاسبانية اتهمتك بانك سبب الهزيمة امام فريق اوفيديو في تصفية السد الفاصلة، ما هو موقفك من هذه الاتهامات؟

- فعلا حدث ذلك، وأنا لا أنكر انني ارتكبت أخطاء في المباراة الثانية الفاصلة اعطت هدفي الفوز والصعود لفريق اوفيديو، لكن يجب ألا ننسى كذلك أنه بفضل المجهود الذي بذلته في المباريات الأخيرة تأهل فريق مايورقة إلى مباريات السد. ويجب أن أشير إلى أن مباريات بطولة اسبانيا تتسم بالخشونة المفرطة فقد ارتكبت في حقي عدة أخطاء في قلب المربع في المباراة الأخيرة تغاضى عنها الحكم، وتعرضت لعدة مضايقات افقدتني توازني خلال تدخلاتي للتصدي للكرات الطائرة.

● وهل للخلاف الذي حدث بين حسن فاضل وإدارة الفريق في منتصف الموسم دور في هذا الهبوط؟

- لا اعتقد، فالمشكلة التي كانت قائمة بين حسن فاضل وإدارة الفريق هو عدم توصلهما إلى اتفاق لتجديد التعاقد خاصة وأن عقد حسن فاضل انتهت مدته هذا الموسم، وانحصر الخلاف في الناحية المادية، الأمر الذي دفع حسن فاضل للتعاقد مع فريق مالقة.

● تردد انك سترحل إلى فريق آخر، خاصة بعد هبوط مايورقة إلى الدرجة الثانية؟

- لم اتلق أي عرض يجعلني افكر في الانتقال إلى فريق آخر. وحتى إذا حدث ذلك فلا يمكن أن اتعاقد مع أي فريق لأن عقدي مع فريق مايورقة لن ينتهي إلا في عام ١٩٩٠.

● ما هي التدابير التي اتخذتها إدارة الفريق للعودة إلى الدرجة الأولى؟

- أولا تم الاستغناء عن أغلب اللاعبين الذين لا يتوفرون على مؤهلات جيدة، حيث احتفظت الادارة بأربعة لاعبين فقط من المجموعة الرسمية، وستعمل على جلب لاعبين اكفاء وتطعيم الفريق بالشباب، واتخذت كل التدابير اللازمة لتفادي أخطاء هذا الموسم حتى لا تتكرر من جديد.

● وماذا عن المنتخب المغربي بعد كاس افريقيا؟

- رغم عدم فوزنا بكأس افريقيا للأمم، سيظل المنتخب المغربي من أقوى المنتخبات الافريقية، والمشكلة التي يعاني منها المنتخب هو عدم استغلال كفاءة اللاعبين المحترفين بالشكل المطلوب. إذ على الاتحاد استدعاء هؤلاء المحترفين للدخول إلى المعسكرات التدريبية واجراء مباريات ودية إلى جانب الهواة ليحدث الانسجام بين الطرفين، لأن حضور المحترفين في وقت متأخر لن يعطي نتائجه أبداً.

● ما رأيك في قرار اعفاء المدرب فاريا؟

- اعتقد ان المسؤولين المغاربة يرغبون نهج خطة جديدة لتكوين المنتخب المغربي وزرع دم جديد في شرايينه لذلك لجأوا في البداية إلى هذا التغيير الذي أتمنى أن يعطي نتائجه.

الزاكي بادو

مدرب جديد لفريق النادي القنيطري

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد رئيس ادارة النادي القنيطري السيد محمد دومو انه ابرم اتفاقا مع المدرب البرازيلي مانديز للاشراف على تدريب فريق كرة القدم بالنادي طوال ما تبقى من اسابيع بطولة الموسم الحالي.
مانديز كان قد اشرف على تدريب الفريق القنيطري منذ اربعة مواسم خلت والتعاقد مع المدرب البرازيلي يأتي هذه المرة في محاولة لانقاذ الفريق من الهبوط للدرجة الثانية.

كأس العالم لعام ١٩٩٤

السملالي يؤكد دعم الاتحادين العربي والآسيوي للملف المغربي

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
عاد إلى المغرب مؤخراً السيد عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة بعد زيارة قام بها إلى المملكة العربية السعودية وهونج كونج في اطار دعم ملف ترشيح المغرب لاحتضان المنافسات النهائية لكأس العالم لعام ١٩٩٤.

وعبر السملالي عن ارتياحه للمساندة التي وجدها من طرف مسؤولي الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وتدعيمهم للملف المغربي، وذكر باللقاءات التي اجراها في الرياض مع الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية لاطلاعه على الأشواط التي قطعها المغرب في هذا المجال. وأشار السملالي إلى الدعم الذي يحظى به الملف المغربي من طرف الاتحاد العربي لكرة القدم، والذي تجلى في قيام أمينه العام عثمان السعد بمرافقة الوفد المغربي إلى هونج كونج لمساندة ترشيح المغرب.

وأوضح السملالي أنه قام خلال زيارته لهونج كونج باتصالات مكثفة مع الممثل الصيني في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، كما أجرى اتصالات مع داتوحمزة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وعضو «الفيفا»، ومع عبد الله الدبل من المملكة العربية السعودية عضو الاتحاد الدولي.

عبد اللطيف السملالي
وزير الشبيبة والرياضة المغربي

واضاف السملالي انه رغم المساندة التي حظي بها الملف المغربي من طرف الاتحاد العربي لكرة القدم والاتحاد الافريقي واللجنة الدولية للألعاب المتوسطية، يجب عدم الافراط في التفاؤل نظراً لقوة نفوذ الولايات المتحدة المنافس الرئيسي للمغرب.

واعلن السملالي في ختام تصريحه بأنه سيتوجه إلى المانيا لتكثيف الاتصال باعضاء الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الذي سيعقد مؤتمره في الرابع والعشرين من يونيو (حزيران) الحالي.

الرياضة الجزائرية — الدوري الكروي:

مولودية وهران بطلا قبل اسبوعين ووداد تلمسان يودع الدرجة الأولى

الجزائر - «الشرق الأوسط»:
ضمن فريق نادي مولودية وهران في نهاية الاسبوع الفوز بلقب بطولة الدوري الجزائري لكرة القدم، قبل نهاية المسابقة باسبوعين بعد فوزه على جامعة عنابة ٣/١ ليظل متفوقاً بفارق ثلاث نقاط عن مطارده المباشر شباب تيزي وزو.

بالمقابل، بلغ التنافس ذروته في معركة ذيل القائمة بين فريق اولمبيك اشلف ومولودية الجزائر واتحاد عين البيضاء وشباب بلكور، لتفادي الهبوط إلى الدرجة الثانية. فيما تأكد هبوط وداد تلمسان بعد هزيمته الثقيلة أمام وفاق سطيف ٤/ صفر، حتى ولو فاز في مباراتيه المقبلتين ليلحق بمشعل سكيكدة العائد من حيث أتى. وهنا النتائج كاملة:

- مولودية وهران ٣ - جامعة عنابة ١.
- مولودية الجزائر ١ - شباب جيل برج منايل صفر.
- شباب تيزي وزو ٢ - اتحاد الجزائر ١.
- وفاق سطيف ٤ - وداد تلمسان صفر.
- شباب بلكور صفر - اتحاد عين البيضاء صفر.
- اولمبيك اشلف ٢ - أمل عين مليلة صفر.
- وفاق القل ١ - جمعية وهران صفر.
- شباب غليزان ١ - شباب تيارت صفر.
- مشعل سكيكدة صفر - اتحاد الحراش صفر.

وبذلك أصبح الترتيب كما يلي:
١ - مولودية وهران ٣٩ نقطة.
٢ - شباب تيزي وزو ٣٦ نقطة.
٣ - شباب جيل برج منايل وأمل عين مليلة وشباب تيارت وجامعة عنابة ووفاق القل وشباب غليزان ٣٣ نقطة.
٩ - اتحاد الجزائر وجمعية وهران واتحاد الحراش ووفاق سطيف ٣٢ نقطة.

أخبار رياضية مصرية:

حكم مصري في بطولة اليونان للملاكمة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
تم اختيار حكم الملاكمة المصري محمد مصطفى عطية للتحكيم في بطولة اليونان الدولية والمقرر اقامتها خلال المدة من ٢٤ يونيو (حزيران) الجاري وحتى ٣ يوليو (تموز) المقبل. وقد جاء الاختيار بواسطة الاتحاد اليوناني للعبة.

معسكر لألعاب القوى في المانيا الغربية

● تغادر القاهرة إلى فرانكفورت يوم ٢٦ يونيو (حزيران) الجاري بعثة الفريق المصري الثانية لألعاب القوى للدخول في معسكر مغلق بمدينة ماينز في المانيا الغربية لمدة شهرين استعداداً للاشتراك في بطولة افريقيا في عنابة بالجزائر في بداية سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتضم البعثة المدرب الألماني الغربي هربرت ومعه لاعبا العشاري أبو المكارم عبيد وأحمد السيد ولاعبا القفز بالزانة وليد رياض وسامح فريد.

مدير جهاز الكرة بالمقاولون يقدم تقريره بعد مباراة الكأس

● أنهى سيد مصطفى مدير جهاز كرة القدم بنادي المقاولون العرب تقريره عن الفريق الأول بالنسبة للموسم الحالي، وأكد أن التقرير يتضمن ان الجهاز الفني وقع في عدة أخطاء خلال هذا الموسم كانت السبب في ظهور الفريق بمظهر سيء وعدم تحقيق نتائج طيبة، وانه كان قد قدم استقالته مرتين خلال هذا الموسم إلا أن مجلس الادارة رفضها وتمسك به وأنه مستعد للبقاء في منزله عقب مباراة الفريق في كأس مصر مع الاسماعيلي يوم ٧ يوليو (تموز) المقبل، وانه لا ينكر أنه يتحمل الأخطاء التي حدثت ولا يمكنه الهروب منها.

وأضاف انه لم تحدث اطلاقا أي مشاورات مع الجوهري لتدريب الفريق هذا الموسم أو مع أي مدرب آخر، وعقب تقديم التقرير لمجلس إدارة النادي سيكون له مطلق الحرية في اختيار الجهاز الفني الذي يراه وذلك عقب مباراة الفريق مع الاسماعيلي مباشرة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ - قوة يكتسبها الجسم ضد مرض معين.
٢ - بيروت - غير مواطن.
٣ - طقس (معكوسة) - رجال (مبعثرة).
٤ - قصد - حي شهير في لندن.
٥ - اعطيكم (معكوسة)
٦ - لباس - ربط وشد.
٧ - مهندس فرنسي بنى خطا للدفاع عن فرنسا عرف باسمه.
٨ - عظمة في اعلى الصدر - اسم علم مؤنث.
٩ - ممسك (مبعثرة) - مدينة ايطالية.

عموديا:
١ - شاعر عربي معاصر - سيدة (معكوسة).
٢ - يطوف (معكوسة) - رخام (معكوسة).
٣ - صعب المذاق - مقابلة القوة بالقوة (معكوسة).
٤ - مسلسل تلفزيوني امريكي.
٥ - متشابهان - من الزواحف.
٦ - مدينة اردنية.
٧ - مذلة (معكوسة) - ضعف.
٨ - اطار - عاصفة بحرية.
٩ - رقاب (معكوسة) - من اعضاء الجسم.

الكلمة الضائعة

غ	د	ف	ع	ص	ق	ك	ع	م
ا	ي	ص	ك	ي	ر	ل	ع	ل
ي	ق	ي	ة	ح	د	ط	ف	ي
ن	ع	ح	ي	د	ع	ب	ا	ج
و	ن	ر	ل	ا	ا	ق	ل	ة
ن	ج	ا	م	هـ	ت	هـ	ف	ن
ا	ع	ت	و	ن	ا	ي	ش	ظ
ق	ج	ط	ا	ل	ح	ج	و	ا
ا	ز	ع	ر	ص	س	ل	م	م

اقتناع — قانوني — بديع
مجاهل — جريح — طعم
صحيفة — عقيد — صقيع
شهادة — فصيح — جفل
سلوان — نظام
اجتماع — عطر

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: قائد فلسطيني راحل

الحل السابق: نجيب الريحاني

البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب

اليوم تنطلق منافسات ويمبلدون وكبار المصنفين.. متفائلون

لندن - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

تنطلق اليوم (الاثنين) البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب، أعرق بطولات العالم الوطنية للعبة، على ملاعب ويمبلدون الشهيرة في ضواحي لندن.

البطولة أبصرت النور عام ١٨٧٧ وبات الفوز بلقبها حلم كل لاعب ولاعبة، لأن لقب ويمبلدون بالنسبة للاعبي العالم يحتفظ بنكهة خاصة ويحمل الدليل الدامغ على بلوغ اللاعب او اللاعبة القمة عالميا.

البطولة هذا العام، مثلها في كل عام، جذبت أعظم لاعبي ولاعبات العالم وانجحهم، وفي ما يلي لمحة عن ابرز النجوم المصنفين.

ليندل ورفاقه

لاعب العالم الأول التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل يطمح إلى الفوز بلقب بطولة ويمبلدون للمرة الأولى بعدما خسر المباراة النهائية في الموسمين الماضيين أمام الالماني الغربي بوريس بيكر والاسترالي بات كاش على التوالي. ومع أن ليندل هو اللاعب الأول في العالم منذ اكثر من ٣ سنوات، فانه يشعر بان عقدة اخفاقه في ويمبلدون يجب أن تزول حتى يمكنه بالفعل التمتع بهذه المكانة.

وسيبدأ ليندل معركته مع «عقدته» الويمبلدونية اليوم الاثنين عندما يلعب مع الأمريكي شبه المغمور ديفيد فيلجيت.

أما السويدي ماتس فيلاندر المصنف ثانيا في العالم، فيأمل أن يضيف انتصارا كبيرا جديدا إلى انتصاريه الثمينين في العام الحالي في البطولتين الاسترالية والفرنسية المفتوحتين في ملاعب ملبورن ورولان جاروس بباريس. وهو اذا ما فاز ببطولة ويمبلدون فانه يكون قد قطع ثلاثة أرباع المسافة نحو الفوز بـ «المجموعة الكاملة».. التي تكتمل بلقب البطولة الأمريكية.

المصنف الثالث السويدي ستيفان ادبرج الذي يتمتع بامكانات فنية ممتازة تؤهله للعب في ويمبلدون، عليه أن يتخطى منافسين أقوياء في طريقه إلى المباراة النهائية هذا العام، هم جيمي كونورز وجون ماكنرو ومواطنه فيلاندر، كما يلزمه أن يتجاوز فترة تذبذب مستواه في مبارياته الأخيرة.

الألماني الغربي بوريس بيكر المصنف خامسا - بطل ويمبلدون السابق مرتين - يبدو مصمما على فتح صفحة جديدة يمحو معها تجربة العام الماضي المرة عندما خسر أمام الاسترالي بيتر دوهان ليستعيد بذلك أمجاده عامي ٨٥ و١٩٨٦. وفوزه خلال الاسبوع الماضي بدورة «الكوينز كلوب» اللندنية للمرة الثالثة في ٤ سنوات بادرة خير على جدية استعداداته وحالته النفسية الطيبة.

من جهة أخرى، يؤكد الاسترالي بات كاش المصنف رابعا وحامل اللقب الحالي الذي هزم ليندل في نهائي العام الماضي، ليصبح أول استرالي يفوز بالبطولة منذ جون نيوكمب عام ١٩٧١، انه تعلم الكثير في مدى الأشهر الـ ١٢ الماضية.

أما الأمريكي العالمي جون ماكنرو (٢٩ سنة)، الذي فاز بلقب البطولة ٣ مرات من قبل، فيقول إنه الآن في مستوى ممتاز بدنيا وفنيا ونفسيا للمرة الأولى منذ ١٩٨٥. ويضيف: «أنا أعلم تماما بانني قادر على تحقيق الفوز». أما مدربه وصديقه بيتر فليمنج فيقول: «المجنون وحده هو الذي لا يرشح ماكنرو للفوز لأن ارضية ملاعب ويمبلدون هي الأرضية المفضلة لديه».

الطامحات.. السيدات

المصنفات في فئة فردي السيدات معركتهن أكثر محدودية من معركة الرجال. والخبراء لا يتوقعون مفاجآت بـ «الجملة» كما حصل في البطولة الفرنسية على ملاعب مجمع رولان جاروس قبل نحو ٣ أسابيع لأن اسلوب اللعب الهجوم «الارسال والقطع والكبس على الشبكة» (السيرف اندفولي) اسلوب لا تجيده اجادة تامة إلا ٣ لاعبات هن الالمانية الغربية ستيفي جراف والأمريكية مارتينا نافراتيلوفا وإلى حد ما مواطنتها وغريمتها الدائمة كريس ايفرت. وفي النتيجة التي حققتها نافراتيلوفا أول من أمس (السبت) عندما هزمت السوفياتية الفتية ناتاليا زفيريفا ٦/٢، ٦/٢، في نهائي دورة ايستبورن للسيدات في جنوب انجلترا.

الدليل الأبرز على جدية استعداد نافراتيلوفا هو الاشارة إلى أن زفيريفا هي التي فازت على نافراتيلوفا بمجموعتين للاشيء في دور الـ ١٦ بالبطولة الفرنسية وأخرجتها منها.

نافراتيلوفا (٣١ سنة)، تعتبر أن الفوز في ويمبلدون من اختصاصها وتتساءل: «ألم أفز بها ٨ مرات؟». والواقع ان البطلة الأمريكية المخضرمة تعتبر ويمبلدون دائما المعقل الأول والأخير في معركة المركز الأول بين لاعبات العالم خصوصا أمام منافستها الأبرز حاليا ستيفي جراف التي خسرت أمام نافراتيلوفا نهائي العام الماضي.

ويهم نافراتيلوفا بالطبع هذا العام الانفراد بالرقم القياسي في عدد مرات الفوز الذي تشاركها فيه البطلة الأمريكية القديمة هيلين ويلز مودي.

أما ايفرت (٣٣ سنة) التي فازت بلقب البطولة ٣ مرات من قبل، فتؤكد بانها في حالة ممتازة. وتقول عن فرص فوزها: «لو لم أكن متأكدة من الفوز ومستعدة بنسبة ١٠٠ في المائة لما اتيت».

وأما بالنسبة إلى جراف التي احتفلت بعيد ميلادها الـ ١٩ في الاسبوع الماضي فانها ستحاول تثبيت أقدامها في المركز الأول للتصنيف العالمي من خلال الفوز للمرة الأولى بلقب ويمبلدون، وهي التي أحرزت في العام الحالي لقبي البطولتين الاسترالية والفرنسية قاطعة نصف الطريق إلى «المجموعة الكاملة» مثل فيلاندر في فردي الرجال.

زفيريفا



نافراتيلوفا



فيلاندر

كونورز

أبرز مباريات الاثنين

التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (المصنف الأول) ضد الأمريكي ديفيد فيلجيت.

الاسترالي بات كاش (المصنف الرابع) ضد الاسترالي تود وودبريدج.

السويدي ستيفان ادبرج (المصنف الثالث) ضد الفرنسي جي فورجيه.

الألماني بوريس بيكر (المصنف السادس) ضد الاسترالي جون فراولي.

الأمريكي جون ماكنرو (المصنف الثامن) ضد النمساوي هورست سكوف.

الأمريكي جيمي كونورز (المصنف الخامس) ضد الأمريكي ليف شيراس.

الأمريكي تيم مليوت (المصنف العاشر) ضد الأمريكي مات انجر.

الفرنسي هنري لوكونت (المصنف السابع) ضد السويدي توبياس سفانتيسون.

الاسباني اميليو سانشيز (المصنف الـ ١٣) ضد الاسباني هافيير سانشيز.

الأمريكية زينا جاريسون ضد الأمريكية ويندي وايت.

البلغارية مانويلا مالييفا ضد الفرنسية باسكال بارادي.

رباع عراقي يتألق في البطولة الآسيوية لرفع الاثقال

بكين - ر: فاز الرباع العراقي صالح محمد ببطولة وزن خفيف الثقيل في منافسات البطولة الاسيوية لرفع الاثقال التي اقيمت مساء اول من امس السبت في شيلونج في جنوب الصين.

وهنا النتيجة الفنية:

وزن خفيف الثقيل (حتي ٨٢,٥ كيلوجرام):

١- صالح محمد (العراق) خطف ١٦٥ كجم ونتر ١٩٧,٥ كجم وسجل مجموعة بلغت ٣٦٢,٥ كليوجرام.

٢- لي هيونج كيون (كوريا الجنوبية) خطف ١٥٥ كجم ونتر ٢٠٠ كجم المجموعة ٣٥٥ كجم.

٣- لي ينجوم (الصين) خطف ١٥٧,٥ كجم ونتر ١٩٧,٥ كجم المجموعة ٣٥٥ كجم.

الكرة العالمية

فرصة ايرلندية ضائعة امام مرمى هولندا.

المشجعون الانجليز يعودون الى انجلترا تحت رقابة الشرطة

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: بدأت مجموعات مشجعي الكرة الانجليز اعتبارا من مساء اول من امس مشوار العودة الى انجلترا بعد ان لعب المنتخب الانجليزي بعد ظهر السبت مباراته الثالثة والاخيرة في بطولة الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم في مدينة فرانكفورت وهي المباراة التي خسرها امام منتخب الاتحاد السوفياتي ١ - ٣ ليخرج من البطولة دون نقاط في اعقاب ٣ هزائم متلاحقة.

رجال الشرطة ورجال امن وزارة المواصلات البريطانية، باشروا من جهتهم الاشراف على ضبط ومراقبة سفر المشجعين من الموانيء الهولندية والبلجيكية نحو الشاطيء الانجليزي وقد وصل امس ٣٠٠ مشجع الى ميناء دوفر الانجليزي وينتظر وصول اعداد اخرى طوال امس.

وعلى صعيد اعمال الشغب التي كان ابطالها بعض المشجعين الانجليز والتي رافقت مشاركة انجلترا في البطولة في مدن شتوتجارت ودوسلدورف وفرانكفورت، علم من مصدر في الشرطة الالمانية انه تم في فرانكفورت اعتقال نحو مئة مشجع بينهم ٨٠ انجليزيا و٢٠ المانيا غربيا بتهمة الاخلال بالامن ليل السبت - الاحد. وذكر المصدر نفسه ان هؤلاء المشجعين تسببوا في مشاجرات وهاجموا المارة وتسببوا باضرار داخل العديد من المقاصف في حي محطة قطارات المدينة بعد المباراة التي اجريت مساء السبت بين منتخبي انجلترا والاتحاد السوفياتي واسفرت عن فوز الاتحاد السوفياتي ٣ - ١، ولكن من المعتقد ان يكون قد افرج امس عن معظم المعتقلين.

راسينج كلوب الارجنتيني يكسب «السوبر كب» الامريكية الجنوبية

بيللو اوريزونتي (البرازيل) ا. ف. ب: احرز فريق نادي راسينج كلوب الارجنتيني لكرة القدم «الكاس الكبرى» «السوبر كب» المخصصة للاندية التي سبق لها الفوز ببطولة اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم «كأس الليبرتادوريس» بعد تعادله مساء السبت مع كروزيرو البرازيلي ١ - ١ على ارض هذا الاخير في مدينة بيللو اوريزونتي بحضور ٦٨ الف متفرج.

سجل كاتالان هدف راسينج في الدقيقة ٤٤ وروبسون هدف كروزيرو في الدقيقة ٨٢ وطرد الحكم خوان كورديلينو (من الاوروجواي) لاعب راسينج كولومباتي ولاعب كروزيرو ايرالدو في الدقيقة ٨٣.

يذكر ان راسينج كان قد تقدم في المباراة الاولى في ارضه في بوينس ايرس على كروزيرو الذي يدربه مدرب المنتخب البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا ٢/١. وقد مثل كروزيرو: ويلنجتون وبالو وجيلمار فرانشيسكو ايرالدو وفلاديمير واديمير وهيربيرتو (رامون) وايدر وروبسون وكاريكا واندرسون.

ومثل راسينج فيللول وفاسكيز وكوستاس وفابري واولاران واكونا ولودوينا وكولومباتي وروبن باز (بيريز) وكاتالان (ميدينا).

تعليقات على مباراتي جيلسنكيرشن وفرانكفورت

علق عدد من الاداريين واللاعبين على مباراتي هولندا - ايرلندا (في جيلسنكيرشن) وانجلترا - الاتحاد السوفياتي (في فرانكفورت) في آخر المرحلة الأولى في نهائيات البطولة وهنا التعليقات.

● رينوس ميكلز (مدرب هولندا): «لقاء صعودنا الى نصف النهائي كان صعبا.. فالمنتخب الايرلندي ممتاز في الدفاع ولم يتقدم الا قليلا في الهجوم على عكس مباراتيه السابقتين لان التعادل كان يكفيه الى ان خدمنا الحظ في النهاية. مباراتنا ضد المانيا الغربية في الدور نصف النهائي مهمة طبعا وستثير ذكريات كأس العالم ١٩٧٤ في ميونيخ.

المنتخب الالماني ليس لديه نوعية اللاعبين الذين كانوا موجودين في السابق لكن اداءه الجماعي والخططي افضل ولاشك في اننا سنلعب المباراة نصف النهائية بطريقة مختلفة لنصل الى الهدف الذي رسمناه لانفسنا منذ البداية».

● جاكي تشارلتون (مدرب ايرلند): «.. كان علينا الحصول على نقطة واحدة في جو حار لم نعتده فجانبنا التوفيق قبل النهاية بـ ٨ دقائق لكن علينا ان نرضى بالامر الواقع. انا فخور بفريقي الذي اعطى اقصى ما يملكه خلال البطولة

لدى المنتخب الهولندي اكثر من لاعب قادر على حسم النتيجة ونحن خسرنا امام المنتخب الافضل في مجموعتنا الذي اتمنى له التوفيق في مبارياته المقبلة».

● فيم كيفيت (مهاجم هولندا): «كنت ازداد خوفا كلما تطلعت الى ساعة التوقيت لقد ضغطنا بعناد ولفترة طويلة على منتخب ايرلندا دون ان تسنح لنا فرصة للتسجيل واعترف ان الحظ خدمني كثيرا في احراز هدف الفوز. المنتخب الالماني جيد وخصوصا امام جمهوره، ونحن لم نفز عليه منذ ٣٠ سنة وقد حان الوقت لذلك».

● رونالد كومان (قلب دفاع هولندا): «لقد ساورنا خوف كبير الى ان احرزنا الهدف، وبالنسبة لي فان فوزنا على ايرلندا بات جزءا من الماضي وعلينا ان نفكر بمباراتنا ضد المانيا الغربية».

المجلس التنفيذي لأعضاء نادي النصر السعودي يدعو لانعقاد الجمعية العمومية للنادي

الرياضة السعودية

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

دعا المكتب التنفيذي لمجلس اعضاء الشرف بنادي النصر السعودي الجمعية العمومية للنادي للانعقاد في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الأربعاء ١٤٠٨/١١/١٥ هـ الموافق ١٩٨٨/٦/٢٩م بمقر النادي لانتخاب رئيس واعضاء مجلس الادارة الجديد والمرشح له كل من:

الأمير عبد الرحمن بن سعود بن عبد العزيز رئيسا لمجلس الادارة، والأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود، والأمير طلال بن بدر بن سعود، والدكتور جمال عبد الحليم الشرقاوي، والسيد عبد الله فهد اليحيى، والدكتور عبد الرحمن عبد الله العتيبي، والدكتور عبد الرحمن حمود العناد اعضاء.

هذا وأهاب المكتب التنفيذي للمجلس اعضاء الشرف واعضاء الجمعية العمومية وجماهير النادي بضرورة الحضور واكد ان جماهير النصر وجمعيته العمومية هي القاعدة التي ينطلق منها الجميع لتحقيق طموحات نادي النصر.

هذا وسيعقد اجتماع لمجلس الادارة بعد صلاة مغرب اليوم الاثنين ١٤٠٨/١١/٦ هـ، الموافق ١٩٨٨/٦/٢٠م.

موعد بدء الدوري

● أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم انه قد تقرر بدء مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم للموسم الرياضي الجديد ١٤٠٩ هـ اعتبارا من ٩ محرم ١٤٠٨ هـ الموافق ٢١ اغسطس (آب) ١٩٨٨م وستعلن جداول الدوري الممتاز خلال النصف الثاني من شهر ذي القعدة الحالي ١٤٠٨ هـ.

التنسيق العربي وراء طرد اسرائيل

● قررت الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي لرفع الأثقال طرد اسرائيل من عضوية الاتحاد الآسيوي لرفع الأثقال.

أوضح ذلك نائب رئيس الاتحاد السعودي لرفع الأثقال السيد عبد الرحمن عبد الله الزومان الذي مثل المملكة في اجتماعات الجمعية العمومية التي عقدت اخيرا في مدينة شيلونج بالصين الشعبية. واشار الزومان الى ان قرار الطرد جاء نتيجة للتنسيق في المواقف بين الدول العربية والصديقة المشاركة في هذه الاجتماعات.

ذكريات عمر أكلته الحروف

عوالم بغداد ٥

بقلم: نجيب عبدالرحمن المانع

قلت من قبل ان هناك اسبابا تدعو الى جعل هذه المذكرات تتخذ شكل المذكرات المضادة، فيها تخرج السنون من تعاقب الزمان، ويمتنع الزمان عن ان يتحرك تحركه في الحياة الطبيعية، وفيها تتوارى الشخوص وراء تسميات اخرى وكيانات تبعد بها عن الناس الذين عرفتهم بذواتهم وسحناتهم وهيئاتهم، فمن كان فارع الطول قد يصير فيها متوسط القوام، ومن كان شديد العناية بحديقته قد يصير في هذه المذكرات المضادة شديد العناية بهندامه، والذي يجلس الى اجداده يطالع فيهم مجده الشخصي ربما يجلس الى ابنائه يطالع فيهم مجد القادمين. وفي هذه المذكرات المضادة يحتمل ان يعبر ضمير الأنا المتكلم الى نفس اخرى هي غير ذاتي الخاصة وربما تاتي ذات تعرفت عليها لتتحدث عن ذاتها باسم ذاتي انا. بالاختصار أبحت لنفسي في هذه المذكرات المضادة استخدام تكنيك الرواية والقصة والمسرحية والحكاية الطفلية والشعر والرسالة والنقد وادخلتها كلها في بوتقة تاريخ نسيته الا من لمحات وتاريخ لا اتذكر منه سوى موته وتاريخ يعيش معي ويعبرني ويموت بعدي. ليست هذه المذكرات دراسة ميدانية يقوم بها بحاثة اجتماعي مع انها ليست خيالا يهذي به مخبول فالمجتمع فيها يفرض وجوده مثلما يفرض الفضاء الخارجي وجوده على المركبة الفضائية فيفقد ملاحيها وزنهم وهي مع ذلك تتحدى فقدان الوزن لتشق طريقها في عتمته بحكم تكوينها الداخلي وغلافها.

مخطوطة فائتة

عندما كنت اعمل في لبنان قبل سنين عديدة كانت هذه البقعة تغترف اغترافا نهما افراحها وآمالها وتبعثرها بسخاء على كل من يفد اليها، وذلك قبل ان تصير اضيق من قبر. وكان اهلها يحرصون في كل حركة على ان يسلكوا مسلكا حضاريا فيه التسامح واللطف والمواساة والتعاطف والفهم. وهناك تعرفت على كثيرين كان منهم أحد الناشرين وقد وردت له من العراق مسودة سيرة ذاتية أو لعلها رواية تروى بضمير المتكلم. فلم يجدها وافية بمتطلباته التجارية وقد اعطانيها لقراءتها والتخلص من صاحبها، فكتبت رسالة الى مؤلفها قائلا: انني قرأت مخطوطته واتفقت مع الناشر على انها لن تحوز نجاحا تجاريا، فاجابني كاتبها الذي لم اكن اعرفه معرفة وثقى بأنه يئس من نشرها وقد ترك لي حرية التصرف بها على اي وجه اشاء وهو لديه نسخة اخرى منها. وظلت هذه المخطوطة في حيازتي وها أنا اذكر شيئا منها الآن.

* * *

سفرة مجانية الى برشلونة!

حين اخبرني رؤسائي ان علي ان اذهب الى برشلونة لتمثيل مؤسستي في المؤتمر الدولي للتأمين البحري، شرعت في تعداد حظوظي الحسنة التي تقلصت الى ادنى حدودها بسبب الحسد الذي شعرت به لدى من اتركهم ورائي من الموظفين المتصورين انهم اجدر بتلك السفرة المجانية الى اصقاع جديدة، مني انا الدخيل على عالم التأمين آتيا من الدهاليز الاكاديمية.

محاضر مغمور في الادب

كنت قبل ان تلقي بي العشرة المصيرية في نهر التأمين الطافح، محاضرا مغمورا في الادب، احصل على خبزي اليومي من زيارة لشاعر مات قبل الف سنة، واستماع لراوي حكايات يبعد عني ألوف الاميال، وكنت سعيدا بعض السعادة في ذلك المناخ المضاء بشموس غاربة تتحرك الاحداث في هذه القلعة من الحظوظ تحركا هو من السرعة بحيث ان معلما في مدرسة ابتدائية ربما يجد نفسه متربعا على عرش وزارة وبالسرعة ذاتها يزال عن العرش ويكون حسن الحظ لو جرى الاكتفاء بالقائه في الشارع لأن آخرين تكون شوارعهم توابيت والاسوأ منهم من يجدون انهم يتفخون نفخا وينفثون نفثا الى اللاوجود الخالص.

سحبت من محاضراتي في الكلية بفعل الموجات الالكترونية الخفية على البصر العاملة عملا يشبه السحر بالجزيئات التي تدعوها الكائنات البشرية. ولما عانيت مما يشبه الجوع لبرهة من الزمان، لم اكن مغاليا في رهافة المطاليب كي اجد الطبق الذي قدم الي في التأمين عديم المذاق. لقد منحت تلك الفرصة لي ابتغاء المضي في العيش ولسبب آخر ايضا هو رغبتهم في الاستفادة من القليل الذي املك في مجال اللغة الانجليزية، لاسيما وان عملي كان في ذلك الفرع من التأمين المسمى اعادة التأمين، حيث الانجليزية هي لغة التفاهم على نطاق العالم.

اما ان يكون حقلي غير ملائم كل الملاءمة لمفاهيم مثل «غطاء زيادة الخسارة»، و«محفظة تأمين السيارات»، و«المساهمة النسبية في المخاطر الشاملة» فليس امرا ذا اهمية بالقياس لوضع المعاناة من الحاجة الذي اخذ يبتلعني كما لم يكن امرا ذا بال لدى المؤسسة بالقياس لانسان يستطيع ان يتحدث الانجليزية شيئا ما وان يكتبها شيئين اثنين.

بينما كنت احصل على العيش من ذلك العمل الذي اديته اداء يفتقر الى الابداع، فقدت حياتي حين شعرت كأنني حية نقلت الى المتجمد الشمالي ولكن في العالم الثالث ليس مهما سيطرتك على امر ما بقدر اهمية كيفية السيطرة عليك. والذين تتم السيطرة عليهم افضل سيطرة هم الافضل ولكن تلك الافضلية لا تدوم طويلا، ففي دوامة المصائر البشرية في العالم الثالث لا يتميز بالدوام الا الزوال.

كانت حياتي على حافة الوجود الذي لم يكن رائعا الا في انعدام تلويناته. كنت على حافة الوسامة، فلست قبيحا الى حد رهيب ولا جميلا الى حد باهر. وكنت على حافة امتلاك القدرات العقلية اذ استطعت ان ادلف نحو بحر الافكار المتشابكة ثم بعد قليل اشعر بالاعياء من السباحة بمحاذاة الشاطىء. وكنت مسحورا على الدوام بالمدركات المجردة بينما قدماي تخوضان في حمأة ما هو ملموس.

كدت أصير.. ولكن!

ثم كنت على حافة امتلاك محيط مشبع ونادرا ما حزت الصلات الجادة مع الكائنات البديعة المدعوة عموما بالعباقرة. اعتدت على العيش في تلك البقعة المحايدة حيث الاعتيادية كرم محتد، واللاانتباه اسلوب مقبول في الحياة، واهمال ما هو رقيع نوع من العقيدة، ومعانقة الهنا والآن حبل يمد لانقاذ الحياة الموشكة على الغرق، اما الكسل الروحي فهو تحاش سعيد للمشكلات غير الضرورية. وكنت على حافة العمل ماشيا على حبل السركس الذي اذا فلتت منه قدمي وقعت في البطالة. وكان لي صحاب يتربعون على حافة الصداقة، فلم يربطني واياهم سلك كهربائي موصول الدورة من الصداقة الحميمية الغافرة الحامية المعطية بلا حدود سواء من جانبي ام من جانبهم، ولم اكن احببت حبا يبقى في المشاعر كبقاء الوشم على الجسد، كل شعور حبي كان مثل الحناء في راحة العروس الشرقية، فرحة موقوتة وصبغة زائلة. ما كانت تلك المشاعر تضع حياتي في كف القدر او تحول صحراء الاعتيادية الى حقل يانع. كانت الامور معي دائما «تكاد ان تصير» كدت اصير زوجا جيدا، كدت اصير ابا جيدا، كدت اصير قارئا جيدا، كدت اصير حالما جيدا، كدت اصير عارفا جيدا، كدت اصير مبدعا جيدا، كانت تلك «الكادية» مثل سوط يحتني على المضي قدما، لعلني اصنع شيئا أفضل، وغالبا ما صنعت الاسوأ، او كانت مثل طعام يعرض على جائع مغلول اليدين وراء زجاج كونكريتي، وليست «الكادية» حالة ذهنية فحسب بل هي وضع بشري متكامل الابعاد وقدر يصيب الانسان ولكنه مثل صاعقة تصور تصنويرا بطيء الحركة. بالنسبة لانسان غارق في عطايا الآخرين من شعر عظيم وموسيقى وافكار وفنون وافعال مروية، يكون مبهجا على الدوام ان يحسب المرء نفسه في خدمتها كلها ولما لم أكن عبقريا بل مستهلك شره للعبقريات، صار لدي الشعور الفخور لولائي لها كالذي يمتلكه جندي تجاه نابليونه وهو يرفع بصره إلى مهابة طلعته.

عودة الى البصرة

غالبا ما كانت تلك «الكادية» دليلي او بالاحرى خارطتي التي اغامر بواسطتها في التوغل اكتشافا لاصقاع مجهولة.

في اثناء عملي في الكلية طلب الي ذات يوم ان اذهب الى البصرة لكي القي محاضرة في نادي الموظفين حول الشعر العربي. وعلى الرغم من انني ولدت في البصرة، فقد مضت سنوات على مغادرتي اياها وسكناي في بغداد، وكان مضي الزمان ذاك يعني تغييرا ماحيا او محولا للوجوه، وعلى هذا فحين استقبلني مساء في المطار شاب حسن الهندام، لم يعرف اني كنت في الاصل من مدينته، فقدم لي اللطف المذعور الذي يمنح عادة للغرباء حين توصلهم حظوظهم الى مرتبة النجوم، على انني لم اكن نجما ولا حتى شهابا ولا شمعة «تحترق الخ». ولكي انصف نفسي اقول كنت بطارية تعاد للعمل بواسطة اعادة الشحن المستديمة.

شككت في انني استحق فعلا ذلك التقدير الجاهل بي، ذلك التقييم الذي يفيض على مزاياي الفعلية، وقادني الشاب المحبب نفسه الى سيارة فارهة جديدة ذات سائق، وفتح لي الباب. وعند النظر الى الفارق الهائل بين ملابسنا كان ينبغي علي انا ان افتح الباب له. ولزيادة حراجتي السعيدة جلس بجانب السائق تاركا المقاعد الخلفية الفخمة لذاتي المتواضعة التي انتفخت قليلا. كنت في الطريق افكر فيما عساه يفكر. ربما اعطته بدلتي الرخيصة ذلك النوع من التسامح الذي يمنحه الناس اللعوبون الدنيويون لاولئك الذين يظنونهم يحتلون احتلالا سريا مكانة رفعة ترنو اليها ابصارهم على الرغم من مظهرهم بل حتى ان مظهرهم قد يدل على عمق يقبع وراء قدرتهم على الرؤية. او لعله قرأ شيئا مما كتبت، بيد ان ذلك لم يكن محتملا لانه ليس في ذلك الجزء من العالم فحسب بل في العالم كله، يكون الثناء المجامل في حالة غياب اي سبب للعداوة سواء منها الدينية ام العشائرية ام السياسية (وكما كنت آمل لم يكن هناك سبب لها) معبرا عنه بكرم وتوكيد عند اللقاء الاول. ولكن طوال الوقت كله، منذ ان صافحني هيابا، لم يقل كلمة واحدة بشأن الكتابة. توصلت اخيرا إلى استنتاج صدق فيما بعد (وليصدق واحد من استنتاجاتي مرة واحدة على الاقل!) وهو انه أمر بالتسلك معي كما فعل. لم يكن استقباله المتذلل لي موضوعا على محك امتحانه لماهية شخصي. كان تلطفا واجب الارتداء بفعل تذلله لرؤسائه، وما ان يغيروا ترس السرعة (الجير) تجاهي حتى يكون هو اول من يريني كيف يكون سوء الادب.

توقفت السيارة امام الفندق الفخم، ذلك الذي يحتوي اجنحة خاصة بالشخصيات الرفيعة التي حشروني بينها، فالغرفة التي قدت اليها مفروشة فرشا هوليووديا، لها شرفات تطل على النهر العريض، شط العرب، النهر الذي اتخم البصرة دعة ووداعة قصار اهلها ريانين اكثر مما ينبغي. حين تفتح النوافذ ليلا يفد من خلالها صوت النسيم الخفيض يتلاعب مع سعف النخيل ويتوارى بين طيات المويجات المهسهسة في النهر.

اذن منحوني معاملة الاشخاص البارزين VIP لماذا؟ لست سوى متذوق للكلمات، بعضها مهجور وبعضها الآخر بعيد التناول وكلمات أخرى تبدو كذبا انها معزولة عن الهموم الجارية مثل انعزال جو المريخ ولكنها في حقيقة امرها دم الحياة اليومية.

رثاء الصوت البشري

كان اندفاعي وراء موسيقى الكلمات وترتيبها وكيف انها ما ان تدون حتى تؤسس أبعاد المعلوم وتتجاسر فتبحر نحو المجهول. كيف تصير شاهدات على جهد الانسان فوق الارض. كيف تطيل الى الابد زيارته القصيرة على هذا الكوكب وترجع اصداء صوته حتى وان مضت على ذهابه الحقب الطوال. واعتدت على رثاء الفترات والاماكن التي ذهب فيها الصوت البشري مع الريح، من غير ان يمسك كتابه وبلا تمجيد له في الذاكرة وحيث لا يعلن الانسان ثباته الشبيه بالكوكب بل عبوره الشبيه بالشهاب. وقلت انني لست بالاقتدار الكافي لتدوين الصوت. ولكن حين اعود الى ما كتبت اجدني فعلت ما لم يفعله اي عربي اليوم حين انزلت نفسي منزلة ارى فيها حجمها الصغير وبهتانها وغيظها المنحط وجشعها اللاهث. عرفت اني مبشر هائل بالوعي العربي العظيم المنتظرة ولادته، الوعي الذي يجعل العربي يقول صادقا اني ضئيل القابليات، اني كاذب في مشاعري، اني جبنت عن المواجهة، اني دعي في معارفي، اني فقير في المشاركة الوجدانية، اني بخيل بل لئيم، اني حسود. انا اكره ان يعلو علي احد في الشعر او النقد او الاداء الموسيقي او الغناء او الرسم او الركض او السباحة او جودة الالقاء او حسن المعاشرة او روعة النكتة او سرعة البديهة او القدرة على الحب او التحليل الاقتصادي او مواجهة المواقف او ان فلانا احق مني بالمنصب.

هل اكون انا المسكين فاتحا كبيرا للمستقبل العربي المنشود الذي فيه انقاذنا؟ فالتحرير العربي الضخم يبدأ من قول عربي واحد حين يختار لوزارة ما «انا لا أصلح وزيرا»، ومن قول عربي واحد فقط «انا لا اصلح قاضيا لاني اصدر احكامي عن هوى»؟

المشكلة في الانحطاط العربي الحالي ان العربي يمجد نفسه بوصفه نقيا بريئا كريما شجاعا قديرا ذكيا على مجرى الفخر القديم الذي ربما كان نافعا يوما ما ولكنه مصيبة كبرى في ايامنا هذه. لقد جربنا الانبعاج والتضخم والكبرياء فما ادت بنا الا نحو المهالك، وقد آن الاوان في اعتقادي كي تجرب الظهور بالحجم الطبيعي.

هناك كاتب عربي، وهو ليس استثناء بل يمثل الادباء العرب افضل تمثيل، يصرخ بتعاطفه مع فقراء العالم وهو عاجز عن التعاطف والحنان والمشاركة بأي شكل واي لون واية درجة. يسيل القيح من قلبه سلامة وصفاء وحسن نوايا، وعقله الذي يشكو من سوء التغذية الفكرية هو في رأيه عين العقل، وكرامته في اعتقاده لا تهزها الشدائد ولا المغريات ولكن المكانة المرموقة والمنصب المريح هما عشقه الاول والاخير. وهناك اديب عربي آخر يضع اللوم على العرب كلهم مخرجا نفسه منهم بوصفه العين التي تراهم من اعلى وترى فيما ترى وجوههم الذليلة واعناقهم الخانعة ولم يقل مرة واحدة انني مقصر بل انتم المقصرون ولم يقل انني اسعى وراء اللذة اصطادها في مكامنها الخفية بل انتم الساعون وراء اللذة، أو انني كسول بل انتم الكسالى.

قرأت مذكرات ذوي الشأن من وزراء ومسؤولين وكتاب وشعراء عرب فماذا وجدت؟ ليس في اي منها اعتراف بالتقصير بل كلها تسويغات ودفوع عن المواقف النبيلة الخالية من الغرض، كلها تنبئنا عن الكيفية البارعة التي عالج فيها صاحب المذكرات الموقف الحرج وسيطر فيها على الازمة وقدم بشأنها الاقتراح الذي انقذ الامر او قدم الاقتراح الذي لو جرى تبنيه لما ساء الوضع ذلك السوء. كلهم حسنو التكهن جيدو الحكم على الاشياء، متعمقون في الفهم، مدركون لما حدث ادراكا صحيحا سليما.

بطولات كاذبة

في كل تلك المذكرات بطولات شخصية كاذبة فهناك وزير عراقي سابق يقول انه خاطب عبد الاله الوصي على عرش العراق بصراحة شجاعة قائلا له «انت تدفع البلاد الى الهاوية»، وهو كاذب طبعا فما من احد استطاع ان يخاطب طاغية كالوصي عبد الاله بمثل ذلك القول لانه ما من احد يكره رأسه، ولكنه وضع هذا القول بعد زوال عبد الاله وذهاب حكمه، حين لا يقدر احد ان يسأل عبد الاله عن صحة ذلك الموقف البطولي المزعوم.

النهضة العربية المنتظرة تبدأ من هنا: من الفرد العربي وهو يخجل، من الكاتب العربي وهو يخجل من كتابته، من الشاعر العربي وهو يستحي من اشعاره، من الناقد العربي وقد احرجته كلماته. ولكن المشكلة كما رأيتها هي السرعة الالكترونية القطيعة التي يتحول بها هذا الخجل من الذات الى خجل من وجود ذوات الآخرين واعمالهم وانتاجاتهم. فما اسهل علي ان لا اخجل مما اكتب حين انتقل انتقالا فوريا الى الخجل من كتابات الآخرين. انها خطوة صغيرة لا يحس بها الانسان تقوده من صحة تحجيمه لما يفعل الى مرض تحجيمه لما يفعل غيره. جرثومة تافهة تعبر بي من سلامة الاعتراف بنقصاني الى تجرذم الاكتفاء بكمال ذاتي. حتى هذه السطور تمنحني اكتفاء اجراميا بانني على صواب.

ليظهر كل منا بحجمه الطبيعي!

صار شعاري الآن هو: ايها العرب ليظهر كل منا بالحجم الطبيعي. وسوف نصنع تاريخ الغد المشرق. في الثورة على الرضا عن الذات الفردية نهضتنا الكبرى. انها ليست دعوة لتحجيم الامة بل لتحجيم الفرد ابتغاء تحريره من نفسه وبالتالي تحرير الامة منه، فالفرد العربي المتضخم هو الاستعمار الجديد الرابض على صدر الامة، هو اساس الطغيان. فاذا رأى السياسي الادباء وهم العقول المفكرة منتفخين اعطى لنفسه كل عذر كي ينتفخ وانتفاخ من يعمل في الحقل السياسي لا بد أن يكون على حساب ضمور الامة.

ساحة البرج ـ بيروت

تركت وحدي في الفندق تلك الليلة، بعد أن اخبرني الشاب اللطيف انه سيأتي في الصباح التالي ليأخذني لزيارة الرئيس الاداري لمدينة البصرة (المتصرف) الذي كان قد دعاني للغداء معه حسبما اخبرني الشاب، لا المتصرف طبعا. لم اكن معتادا على صحبة كبار القوم ولم تكن لدي فكرة عمن يكون ذلك الرئيس الاداري. وعندما كنت امضي الوقت متجولا في ردهات الفندق البالغة الفخامة، تبادر لذهني ان اتساءل عن الرجل الذي يفترض ان آكل معه غدا. اخبرني احد موظفي الاستعلامات وهو الذي اخترته لسؤالي، اذ كان مظهره يدل على دراية وخبرة، متجنبا التوجه الى الافراد الأفتى من الموظفين فقد يكونون مفتقرين الى برودة الحكم على الناس. عرفت منه ان «المتصرف» جاء قبل ثمانية شهور وانه من اهالي بغداد. وخلال هذه المدة منح انطباعا لدى الناس بانه صارم وذكي وقاس مع طيبة قلب يخفيها. وحتى مع هذا الرجل المتقدم في السن احسست مداورة على الحقيقة اذ كانت عندي اضافته لعبارة «طيبة القلب» التي يخفيها الرجل المتسلط بمثابة دفاع عن النفس. فقد تصور هذا المسكين، وكل مدافع عن رزقه مسكين، ان عليه ان يضبط لسانه، فربما كنت ثرثارا اوصل الى صاحب المنصب الرفيع رأي هذا الشخص فيه فينال ما يزحزحه عن مكانه المريح نوعا ما. انه حذر يربط الكائنات البشرية مع العصافير والارانب التي تتصرف بالحركات ما نؤديه نحن في مداوراتنا اللفظية.

قال لي ان «المتصرف» جاء عديدا من المرات مع اصدقاء او زوار الى الفندق لتناول الطعام. وهو رجل على شيء من السمنة (قلت في نفسي: كما يليق بالناس الذين يتولون سلطة عظمى) وبشرته تميل الى البياض المشرب بحمرة، اما عمره ففي الخمسين. ومضى محدثي يخبرني انه عندما سمع، بفعل الصدفة (كأنه ينكر انه كان يتنصت) حديث الرجل مع اصدقائه في واحدة من القاعات، توصل الى استنتاج مفاده ان الرئيس الاداري يحب النوادر الادبية التي تتخللها رواية الشعر، وغالبا ما يكون شعر الايام السحيقة البعد. اذن كان هو الذي رتب لي ان اقدم الى البصرة لاحاضر في الادب في نادي الموظفين الذي يرأسه بحكم المنصب. ولا بد ان دعوته لي استحداث غريب لم يجر العمل به سابقا، ولعله احس احساس الحكام السابقين في التاريخ، اولئك الذين، بعد احكام ضبط الناس بقبضة حديدية، او بعد يوم في القنص والصيد، او بعد ان يأمروا بقطع رأس هذا وزج ذاك في السجن، يستمرئون امسية تقضى في صحبة عالم او شاعر موال لهم.

الغلطة الشنيعة

تناولت العشاء في غرفة الطعام الباذخة. كانت ثريات الكريستال منثرة في السقف العالي وعطر خشب الساج المصنوعة منه الكراسي والطاولات ذات الاناقة المستوردة يتطاير في الجو متمازجا مع الاريج القادم من المطبخ المتواري. كان الجو يطلب حفلة كبيرة وجمهرة من الناس لا المخلوقات المنفردة آنذاك، كل منها في زاويته، يأكل مثل حيوان يسرق، بصمت وحذر، وعينه على الآخرين، لئلا يكون قد ارتكب غلطة او لئلا يكون وجوده هناك غلطة، على الاقل كان ذلك شعوري انا، واتضحت الغلطة الشنيعة فيما بعد.

(يتبع)



عبد الاله، الوصي على عرش العراق السابق

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

ظاهرة الادباء الذين يتوقفون عن الكتابة وهم في اوج العطاء ظاهرة تتكرر في كل المجتمعات ولكنها تظهر بشكل اكثر حدة في مجتمعاتنا العربية.

ولعله من الطبيعي ان يتوقف عن الكتابة اديب ضعيف الموهبة اكتشف بعد بضعة قصص او قصائد او مقالات ان مكانه في مجال آخر غير هذا المجال، فما اكثر الذين يأتون خطأ الى ميدان الكتابة عندما يتوهمون وهم في سن المراهقة انهم اصحاب مواهب يتلقون الالهام مباشرة من جنيات وادي عبقر ويتفجرون شعرا يعبرون به عن شوقهم للقاء الحبيبات المتواريات خلف الشبابيك، وينتهي الوهم بانتهاء سن المراهقة وما يرافقها من احلام النوم واليقظة.

وقد يتوقف عن الكتابة اديب يكتشف برغم حقيقة مواهبه ان الادب هو مهنة العناء دون مردود والعطاء دون اخذ، وان طريق الادب طريق لا يؤدي الا الى المتاعب والمحن وامراض القلب، فآثر السلامة والنجاة وهجر منذ الايام الاولى التعاطي مع مهنة القرطاس والقلم. ولكن ان يتوقف عن الكتابة ادباء اجتازوا بنجاح مراحل الاختبار والتجربة واثبتوا حضورهم في هذا المجال وانتزعوا من مجتمعاتهم اعترافا بتفوقهم وامتيازهم بعد ان دفعوا ضريبة الخلق والابداع فهذا ما يمثل ظاهرة تستحق التأمل والدراسة لانها تدل على وجود خلل ما في علاقة المجتمع بكتابه وادبائه.

واذا كان المجال هنا لا يتسع لدراسة ابعاد هذه الظاهرة فانه يمكن الاشارة الى انه من بين هؤلاء الادباء الذين توقفوا مرغمين او مكرهين او مصدومين والآخرين الذين توقفوا باختيارهم او كتعبير عن مواقف الرفض والاحتجاج، ان من بين هؤلاء من اراد ان يتوقف تأملا واستيعابا من اجل ان يعود الى الكتابة وهو اكثر نشاطا وانتعاشا وتجددا، ولكن المقام طال به فحدث معه ما حدث لكاتب قبله ظل عشر سنوات يحلم بكتابة رواية عظيمة ثم امضى عشر سنوات بعدها يتأسف على السنوات العشر الاولى التي اضاعها دون ان يكتب الرواية.

وما اكثر الكتاب الذين تعبر لهم عن اندهاشك لانهم توقفوا عن الكتابة فيعبرون لك عن اندهاشهم الاكبر لانك مازلت مستمرا في الكتابة، فالكاتب في رأيهم لا يكون كاتبا الا اذا توقف عن الكتابة!

في لقاء مع التشكيلية السعودية إعتدال عطيوي: الانتماء للمدارس الفنية يوقع في متاهة التغريب الحضاري

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من حاتم صادق:

الفنانة التشكيلية السعودية اعتدال عطيوي واحدة من الاسماء البارزة بين جيل الفنانين التشكيليين المعاصرين في المملكة العربية السعودية. عندما يتوقف المشاهد امام عمل فني من اعمالها لا بد ان تدهشه بالتفاصيل والانسجام واسلوب التعبير الفكري واللوني، وعندما تكون طرفا في حوار - خاصة اذا كان عن الفن التشكيلي - فهي دائما في صف الرأي الذي يقال بدون مواربة او ممالأة.

ولعل ذلك هو الحافز لأن نجري معها هذا الحوار:

● كيف تصورين لنا بداياتك مع الفن التشكيلي؟ واين وصلت في رحلتك؟

- لا استطيع تحديد بداية لتداعي اللون في شراييني. انها رحلة الزخم الجارف، وفاتحة حيوات ثرة لم اعن بتدوين تاريخها عليها نبتت في زمن لا أعرفه. ولكنها في النهاية تواصل وأفق هادر حينا ومهادن احيانا!

المحارس والتجار

● هل تنتمين الى مدرسة فنية معينة؟ وما مدى التزامك؟

- المدارس الفنية خلال تاريخها من صنع النقاد أو تجار اللوحات الفنية التي قد تكون قوالب جامدة تقيد العمل الابداعي، كما انها في النهاية بنت معطيات حضارية مختلفة تماما عن ثقافتنا، ولذلك فان الانتماء المنقطع لها مهما كانت مبرراته يوقع في حمأة التغريب الحضاري الذي قد يكون حادا احيانا عند بعض الفنانين إلا أن هذا لا يمنع من تمثل انتقائي للمعطيات الحضارية المختلفة بهدف الوصول الى قوالب ملائمة، وانني لا انتمي الا لواقعي الخصب فقد حرصت على تنمية اسلوب معين خاص بي هو في النهاية حصيلة هجرات وتجارب متواصلة بهدف اقتناص ابعاد احيائية جديدة في كل مرة.

● كيف تولد اللوحة عندك؟ هل تحضرين لولادتها طويلا؟

- لم أتوقف طويلا عند التساؤلات. ان العمل الفني لحظة كمون تنفجر بتحفزات هائلة وانشطارات عميقة لبيات قد يكون طويلا. وقد تأتي انبعاثاته في لحظة او سنة، في مائة يوم أو ألف، فلا توقيت للابداع.

● هل للبيئة تأثير مباشر على أعمالك؟ أم تختارين عالمك الخاص؟

- انني عصارة هذه التربة بكل تفاصيلها الحميمة ونبضها وحممها وخفاياها، وعالمي الخاص شريحة تلقائية من عالمها الكبير.

● يبدو للمشاهد انك تتعاملين مع الخط واللون بثقة، كيف نميت هذه الثقة؟

- قد لا اكون مبالغة ان وجدت كثيرا من الاعمال الفنية المعروضة تبدو أحيانا نصف ابداع بسبب اهمال كثير من التفاصيل، والعمل الفني وحدة ملتحمة لا يمكن التهاون في احد عناصرها، لذا ترك هذه التفاصيل دون عناية وكأن مهمة المتذوق اكمالها. ومن هذا المنطلق تجدني اتلافي تلك الانتكاسات الى القدر الذي املكه واستطيعه، ثم تواتر التجارب المستمرة والقسوة في نقد الذات التي تصل احيانا الى درجة ابعاد عمل قد استغرق وقتا طويلا.

● لديك ملكة كتابة، فهل لهذه الملكة علاقة بالشفافية والعمق اللذين نراهما في اعمالك؟

- انني وجدت القلم والفرشاة ينبتان في اصابعي منذ وعيتهما ويخصبان أبعادي.

● فكرة اللوحة هل تصنعينها ام تفاجئك؟

- ان الابداع فجائي المواسم والهطول، لا يخضع لميكنة فكرية، والا فقد تلقائيته لذا فاللوحة عندي فجأة قد تبزغ في منتصف البحر أو في حمأة ضجيج العمل او في غسق الحلم فهي دفق بركاني لا يمكن كبته.

كومة ورق

● ما الذي يستوقفك في العمل الفني أو الادبي: اسم المبدع ام الفكرة ام الاسلوب؟

- تلقائية العمل، قدرته، انشطاراته، تشبعه بالحياد، عمق اهدافه، ثم بعد ذلك كل الاشياء الأخرى. إذاً لا يكفي لنجاح عمل الرصف اللغوي الباهت او اتكاء مبدع على إرثه المتكلس لأن العمل اذا افتقد بعده الانساني اصبح مجرد كومة ورق.



* من اعمال الفنانة عطيوي

● هل يضايقك أم يسعدك النقد الذي يوجه لاعمالك؟

- ان هناك حقيقة مؤكدة مفادها ان النقاد التشكيليين قلة على مستوى العالم العربي ان لم يكن على المستوى العالمي وذلك لما يحتاجه الناقد الفني من دراسة متعمقة لتاريخ الفن في العالم واسلوب ابداعي يستطيع به الابحار الى العمل الفني، لذا غالبا ما يكون النقد انطباعيا لا يصدر عن موضوعية وتمرس بمفردات الحركة التشكيلية، ويحيرني ناقد جاهل يعلم انه كذلك ويصر على مواصلة هوايته!

● ما رايك بما وصل اليه الفن التشكيلي السعودي حاليا؟ وهل يعبر عن المرحلة؟

- ان الحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية رغم انها جنينية التاريخ الا انها قد حققت في هذه الفترة القصيرة ابعادا متقاربة ناضجة على المستوى الفردي والجماعي وانتشرت عن طريق الافراد او المعارض الجماعية الى بقاع كثيرة مثيرة بذلك الدهشة.

● في زمن الانتفاضة والحجارة الباسلة ما هو الدور المطلوب من الفن العربي؟

- الانتفاضة علقم كل العصور المتكلسة الذي جرعناه ابدا، وسيلها العرم الذي لن يوقفه شيء، والذي كانت حممه المفاجئة متنفسا لكل عربي حمل حزنه طويلا جعل الوجدان يتقلص مرارة على العشب البري المتساقط كل يوم. لقد وجد الفنان العربي نفسه متداحا للتواتر مع هذا الزخم، وفي المملكة العربية السعودية اقيم العديد من المعارض المعبرة عن الانتفاضة والمساندة لها.

معرض الرسام التونسي عمار بلغيث: دعوة الى اللانهاية في الفن التشكيلي

اصل اللوحة اسود... داخل هذا الاصل اطار يتدرج فيه اللون من البنفسجي.. الى الاصفر.. والاحمر في تموجات دائرية تتداول الاصفر والاحمر... وتبدو الشمس بازغة.. واطيار بعيدة مرفرفة.. وريش متطاير الى خارج الاطار... وداخل هذا الاطار اطار آخر بلون بنفسجي يتوسطه قفص مثقوب وريش متناثر، انها الحرية. وقد سمى الفنان عمار بلغيث هذه اللوحة «العهد الجديد»... فمن هو عمار بلغيث؟ وما هي فلسفته في الرسم؟ وما هو موقعه من مدارس الفن التشكيلي؟

هذا ما حاول عمار بلغيث الاجابة عنه من خلال تفاعله مع الحوار الذي أجريناه معه في قاعة العرض التي شهدت اقبالا كبيرا طيلة ايام المعرض.

- أنا من مواليد مارس (آذار) ١٩٥٠ بقليبة. زاولت تعليمي الابتدائي والثانوي بتونس، وتعليمي العالي بالمعهد التكنولوجي للفنون الجميلة والهندسة المعمارية والتعمير بتونس. تحصلت على دبلوم عال في فن الاشهار والاعلان، عملت في كبرى شركات الاشهار بتونس، ثم انتقلت الى المملكة العربية السعودية وعملت بشركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة مديرا فنيا ولمدة عشر سنوات، حيث تعتبر تهامة من اكبر شركات الاعلان بدول الخليج.

عملت بميدان الصحافة رساما كاريكاتوريا ولمدة خمس سنوات بجريدة «عرب نيوز» - «سعودي بزنس» - «البلاد» - ومجلة «إقرأ» وألفت العديد من قصص الاطفال بالسعودية.

أسست شركة «فن الاعلان» السعودية بالاشتراك مع الفنان محمد عبده، ومؤسسة «بوابة الشرق» للاعمال الفنية تحت رعاية رجل الاعمال السعودي بكر عبد الغني السليماني واشتركت في العديد من المعارض بالمملكة العربية السعودية وشرقي آسيا.

وقد عرضت بتونس لاول مرة في نوفمبر ١٩٨٧ تحت عنوان «حنين» ويعتبر المعرض الحالي تمهيدا لمعرض ديسمبر المقبل بلندن... ويحمل هذه المعرض فلسفة اللانهاية في الفن التشكيلي مدعوما بكتاب من تأليفي.

يلاحظ الفنان عمار بلغيث ان اللانهاية هي الروح السائدة في تصرفاتنا وقد عرفت الحضارة الاسلامية انطلاقة عظيمة اقتدى بها الغرب الى يومنا هذا، اذ كان الفنان المسلم او العالم او المفكر او الجندي لا يعرف التوقف عند حد ما، متقدما الى ما لا نهاية له بنفس الطموح والتجديد الذي يكنه في قرارة نفسه. ان كل نصر علمي او فلسفي او فني يعتبر فتحا وامتدادا لعلوم وآفاق أخرى وكأن لا حدود للفلسفة او الفنون او العلوم.

ولقد تجلت قدرة الفنان المسلم في الهندسة المعمارية والموسيقى والزخرفة الى حد بعيد من الروعة والابداع حتى قيل عن فن الزخرفة والخط ان الفنان العربي استطاع ان يرصع الصمت في الفراغ اللانهائي.

لو أخذنا مثلا الخط العربي وتأملنا جيدا في تكوين حروفه لوجدنا أن هناك جزءين أساسيين يكونان هيكله. جزء مستقر، وجزء انسيابي منطلق في حركة لانهائية.

ومن خلال دراستي للفن العربي الاسلامي، ومن خلال تجاربي في ميادين الفن التشكيلي على امتداد أكثر من ١٥ سنة حاولت الخروج بمفهوم خاص عن الفن الاسلامي دعمت به فكرة اللانهاية معتمدا على الاستنتاج التالي:

أ - لا حدود لأي شكل.
ب - لا حدود لأي لون.
ج - لا حدود للنور والظلمة.
د - لا حدود للحركة.

كل جسم يمتد نحو اللانهاية.. الظلمة امتداد «للنور» والحركة امتداد للاستقرار.. والالوان لبعضها والمولود امتداد للوالد وهكذا..

ليس هناك بداية ونهاية لان البداية والنهاية تعبيران عن شعور فردي متغير وقد تكون البداية بالنسبة لك هي النهاية بالنسبة لغيرك والتالي فهما غير موجودتين... ولقد قمت ببعض المحاولات للتعبير عن معنى اللانهائية وهي كالآتي:

اولا: محاولة الخروج عن الاطار التقليدي للوحة.

الخروج عن الاطار عنصر من عناصر اللانهائية حيث لا حدود لاي شكل او لون وقد نستغني في يوم من الايام عن «البرواز» التقليدي، وتنفذ اللوحة على حائط قاعة المعرض مباشرة.

ثانيا: محاولة العمل داخل اطار واحد.

يقوم احدنا بتنفيذ عمل ما على جزء من مساحة اللوحة تاركا لزميله جزءا صغيرا من عمله ليكمل على منواله بقية اللوحة، دون ان تكون له فكرة عما قام بتنفيذه زميله الاول، وقد يشترك اكثر من فنان في لوحة واحدة حسب حجمها، الغرض من ذلك تكسير نظرية البداية والنهاية للوحة، اذ ان لكل فنان اتجاهه وتعبيره وخواطره المستقلة، وهنا تجد نفسك امام لوحة يمتد مفهومها الى اللانهائية.

ثالثا: محاولة الربط بين ولوحة لوحة.

يعمل الفنان في اللوحة على لوحتين منفصلتين، يستغل اللوحة الاولى كليا وجزءا بسيطا في اللوحة الثانية، يحتفظ الفنان بجزء اول «اللوحة الاولى» ويرسل اللوحة الثانية لاحد زملائه ليكملها، وهكذا تمتد الحركة اللانهائية خارج حدود اللوحة. تخيل مثلا ان تصلك لوحة تمد الحركة فيها الى لوحة ثانية توأم يمتلكها شخص في بلد ما.

كما أكد الفنان عمار بلغيث ان هذا المعرض هو اول معرض لفلسفة اللانهائية «اردت ان اكرم به بلدي تونس التي لها فضلها علي كما للسعودية وشبابها الفضل الكبير علي ايضا».

وبسؤاله عن المدرسة الفنية التي يلتزمها؟ وموقعها من مدارس الفن الغربية والعربية، اجاب: - لست انا من يحدد المدرسة التي التزمها وانما النقاد، ولكني اسعى لتجميع اكثر الفنانين حول هذه الفكرة حتى نخرج بفن تشكيلي عربي.

وبالنسبة لمدارس الفن الغربية تشكل التكعيبية مع بيكاسو منعرجا فيها، وبعدها جاءت مدارس الرسم التجريدي الذي فتح مجالا واسعا للفنانين. وحل عقدة «الشرط الاساسي» وتتعامل هذه المدارس مع مؤشرات الالوان، كالموسيقى التي نسمعها ولا نلمسها، والفن التجريدي نوع من الموسيقى المرئية.. ولكن الفن الغرافيكي هو آخر تيار وجد في امريكا.. وقد شهد تقدما كبيرا على المستوى التكنولوجي. وهو علم وفن فيه علم الطباعة والتصوير الشمسي.

وانا غرافيست، ولست فنان الرسم الزيتي فقط. وانما اعتمد فن الدعاية والاعلام.. لاني تعودت على الفن الدعائي الذي تدخل فيه المؤثرات من الوان وغيرها.. وهدفي من ذلك هو كسر الجمود الجاثم على انتاجات الفنانين في كل الدول العربية، فالمعارض تقام بطريقة «روتينية» رتيبة... والفنان العربي التشكيلي ضائع لاننا متأثرون بالغرب والمدارس الغربية... وهذه محاولة للخروج من هذا الاطار انطلاقا من تراث عربي اسلامي نوعا ما سريالي، ولكنه منبعث من فلسفة في الفن الاسلامي.. وذلك باحياء اللانهاية في الحركة واللون والخروج عن اطار اللوحة في الرسم، واعتماد عدم ثبات الاطار وتقابله الرمزي.

اجرى الحوار في تونس عبد العزيز التميمي



بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس اكبر «صيدلية» في اوروبا:

قصة أقدم شركة أدوية تقدم مساعداتها الملايين المرضى في سائر أنحاء العالم!

ليفركوزن ـ ا. م. ا. سوف تحتفل شركة باير المساهمة بليفركوزن، احدى الشركات الكيميائية الالمانية الكبرى الثلاث بيوبيل مزدوج في هذا العلم، احدهما بمناسبة مرور ١٢٥ عاما على تأسيسها، والثاني بمناسبة مرور ١٠٠ عام على تأسيس فرعها الخاص بانتاج الادوية والمستحضرات الطبية الذي اشتهر في سائر انحاء العالم.

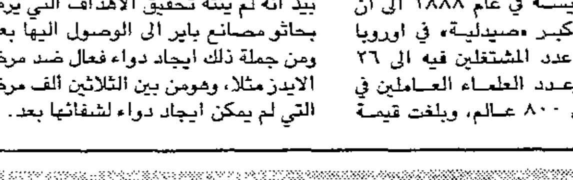
فقد تم في عام ١٨٦٣ تسجيل الشركة في محكمة ليفركوزن تحت اسم «شركة فريدريك باير وشركاه» وكان لا يزيد عدد افرادها في اول الامر عن شخصين فقط. وشرعت الشركة في مطلع عملها في انتاج اصبغة الانيلين، وسرعان ما ازدهر عملها وعظم شأنها الى ان تطورت الى شركة عالمية كبرى وانتشرت فروعها في ٧٣ دولة من دول العالم وبلغ عدد العاملين فيها ١٧٣ الف شخص وعدد مساهميها ما يزيد عن ٣٠٠ الف مساهم، ووصلت قيمة مصرفاتها في عام ١٩٨٧ الى ٧٣ مليار مارك. واصبحت تقوم اليوم بأنتاج ما يزيد عن ٦ آلاف نوع من المنتجات المستخدمة في الصناعة والزراعة، واخيرا صار يستخدم قسم منها في وقاية البيئة وينشط العلماء والاخصائيون العاملون فيها في ايجاد الحلول لبعض المعضلات الجديدة بلا توقف.

تقدم انتاج الادوية

اخذ يتقدم فرع انتاج الادوية والمستحضرات الطبية في شركة باير منذ عام ١٨٨٨ بسرعة خاطفة. وكان الكيميائي كارل دويسبرج هو الذي قام بتطوير دواء مخفف للسخونة فيها من احد انواع الاصبغة واول من رسخ حجر الاساس لفرع انتاج الادوية هذا بيد ان فيليكس هوفمان تمكن من احراز تقدم كبير في هذا الميدان باكتشافه للاسبيرين عن طريق الصدفة عندما كان يحاول البحث عن مسكن للآلام لوالده الذي كان يشكو من مرض الروماتزم. وما عتم ان تبين بأن الاسبيرين ـ الذي أصبح يعتبر اكثر مسكن للآلام يستخدم في العالم ـ يصلح ايضا لمكافحة الصداع وصد الم الاسنان والصداع النصفي. وقد تبين اخيرا من التجارب التي أجراها الاطباء والاخصائيون في العقاقير الطبية في امريكا بأن الاسبيرين يقي من الاصابة بجرحة القلب ايضا. كما ان ملاحي السفينة الفضائية «ابولو ـ ١١» الذين كانوا اول من هبطوا على سطح القمر، كانوا يحملون الاسبيرين في جنطة الادوية التي استصحبوها معهم خلال رحلتهم الفضائية.

وبعد انتشار شهرة الاسبيرين الكبيرة ونجاح مفعوله الكبير في العالم اخذ يعكف رجال البحوث في شركة باير على تطوير ادوية خاصة بمكافحة امراض الاقاليم الاستوائية الخطرة المميتة، فاكتشف ويلهلم رول دواء الجرمانين ضد مرض النوم الذي يسببه ذباب التسي ـ تسي، وقامت شركة باير على اثر ذلك بأنفاق الملايين على ارسال بعثة الى افريقيا لاجل اختبار مفعول هذا الدواء هناك. كما تم تحت اشراف ويلهلم رول ايضا تطوير دواء الاتيبرين وبعده الريزوشين ضد مرض الملاريا الذي كان يصاب به مليونا نسمة في كل عام حتى نهاية العشرينات. وتم بعدها في مختبرات باير انتاج دواء البلهاريسين ضد مرض البلهارسيا الذي يشكو منه ٢٠٠ مليون نسمة حاليا ويهدد ٦٠٠ مليون آخرين بالاصابة به.

وتم في مطلع الثلاثينيات تطوير ادوية السالفانيل اميد لكافحة التلوث الجرثومي كالالتهاب الرئوي والسيلان، والتهاب سحايا الدماغ وذاعت شهرتها في تاريخ الطب تحت اسم البرونتوزيل. واوجد جيرهارد دوماك طائفة الادوية الكيميائية المستخدمة ضد التدرن الرئوي، والحزاز، والامراض الجلدية. وآخر دواء من مجموعة الادوية التي انتجتها شركة باير وانتشرت شهرتها في العالم هو دواء الأدالات المستخدم ضد فساد دورة القلب الدموية، وقد انتشر انتشارا كبيرا في العالم اليوم وصار يصف الاطباء لمرضاهم هذا الدواء في ٨٠ دولة من دول العالم.



• البروفسور جيرهار دوماج، اثناء اجراء بحوثه في مختبرات شركة باير الكيميائية التي لعبت دورا كبيرا في تاريخ الطب.

وقد تطور قسم انتاج الادوية في مصانع باير منذ تأسيسه في عام ١٨٨٨ الى ان اصبح يعتبر اكبر «صيدلية» في اوروبا اليوم، ووصل عدد المشتغلين فيه الى ٢٦ ألف شخص وعدد العلماء العاملين في مختبراته الى ٨٠٠ عالم، وبلغت قيمة منصرفاته في عام ١٩٨٧ ٦ مليارات مارك. بيد انه لم ينته تحقيق الاهداف التي يرمي بحاثو مصانع باير الى الوصول اليها بعد. ومن جملة ذلك ايجاد دواء فعال ضد مرض الايدز مثلا، وهومن بين الثلاثين ألف مرض التي لم يمكن ايجاد دواء لشفائها بعد.

بلا حدود

الثلث الآخر!

لو تجولت في اي مستشفى عام وشاهدت المرضى الزائرين في غير ضحايا الحوادث في اقسام الطوارىء لوجدت ان ثلاثة وثلاثين بالمائة منهم لا يعانون مرضا عضويا يستدعي علاجا تقليديا طبيا او جراحيا. والسبب ان ذلك الثلث وهو مجرد معدل قد يزيد وقد ينقص من مستشفى الى آخر ومن بلد لآخر يعانون من امراض نفسية اساسا ظنوا انها اثرت على اجسادهم فتحولت الى امراض نفسانية جسدية او كما يقول الاطباء سيكوسوماتيك. والكلمة يونانية مشكلة من سايكو وتعني النفس وسوما وتعني الجسد والحروف الثلاثة الاخيرة لتحويها الى صفة.

هذا على الاقل رأي الدكتور الالماني الشهير فون اكسكول استاذ الطب النفسي الجسدي سابقا في جامعة اولم.

قال انه عرف امرأة شكت طويلا من اوجاع الورك او العجز فاخضعها الجراحون الى عشر عمليات جراحية طويلة ومضنية بدون فائدة الا في مرة واحدة عندما تلاشت الاوجاع بعدها فوجد ان العملية اجريت لها في فترة اجازتها من عناء العمل وضغوطه ومشاكل الزملاء والزميلات وارهاب روسائها.

فأحالها الدكتور الى مستشار الطب النفسي الذي ساعدها على التغلب على حالتها. واضاف يقول ان وضع المرأة مثال على الضرر الذي يمكن ان يصيب المرضى من جراء الفحص الطبي المستعجل والميل الى تحويلهم الى غرف عمليات الجراحين لاستئصال ما ليس له علاقة بالحالة.

وانضم الدكتور اكسكول الى المدرسة المتنامية للذين يرون ان الطب الغربي بات اسيرا لفلسفة قديمة لا تسمح له بحرية الحركة، ولكنه في هذه المرحلة على الاقل لا ينادي علنا باللجوء الى ما يسمى بالطب البديل كما فعل ولي عهد بريطانيا الامير شارلز منذ عامين.

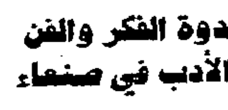
الا انه يقول بان الطب الغربي وليد مجتمع صناعي ولذلك فهو يعتبر الجسم البشري مجرد الة والمستشفى ورشة اصلاحها والدكتور مهندسا ميكانيكيا او كهربائيا، وكما ان المهندس لا ينظر الى ابعد مما امامه من توصيلات واسلاك كذلك يفعل الدكتور عند تعامله مع الغدد والاعصاب والاطراف.

ولذلك فان الطب في كل مكان وليد ثقافة وتراث المكان او البلد اوالحضارة، فاذا كان الاطباء في بعض الثقافات الأخرى غير الغربية يلجأون الى وسائل غير تقليدية ـ بتعريف الغرب للطب التقليدي ـ فان الاطباء الغربيين لا يفكرون ربما في استخدام وسائل لا يجدون لها سابقة في الكتب التي درسوها. ولم تكن حالة المريضة المذكورة الا صدفة عندما ادرك الطبيب ان العملية العاشرة تزامنت مع فترة راحة نفسية وجسدية لها مما ادى الى تخفيف الامها التي نسبوها خطأ الى العملية. لذلك فان الطب الغربي لا يلجأ الى الاعشاب ووخز الابر والتدليك او قرصات النحل في حين تجد انواعا متعددة منها شائعة في الشرق وافريقيا وامريكا الجنوبية وجزر المحيط الهادي والجزيرة العربية.

وفي الوقت نفسه فان الدكتور الغربي والدارس في معاهد الغرب قد يتردد في دراسة الخلفيات الثقافية والاجتماعية والنفسية للمريض ويندفع فورا نحو اجراء تحليلات واشعة ملونة وغير ملونة لداخل الجسم والرأس سعيا وراء معرفة اسباب المرض بالوسائل التي درسها.

وما هو الحل في نظر الدكتور اكسكول؟ الذي استشهدت به جريدة داي فيلت ٧ مايو: ان يقلع الطب الغربي عن تركيزه الكامل على الجانب الميكانيكي فقط في صالح علم اسباب ـ باثولوجي ـ يشمل العوامل النفسانية الاجتماعية خلال مراحل التشخيص والعلاج مع مراعاة الوسائل التقليدية. كما يفضل ان يتذكر الطبيب العام والاخصائي ان الشخص الممدود امامه قد يكون بحاجة الى زميله السايكوسوماتيك. ولا يعني ان يحوله اليه فورا بل يضع ذلك بعين الاعتبار سيما بعدما قيل لنا ان ثلث المرضى الزائرين لاي مستشفى ينتمون الى تلك الفئة.

فاروق لقمان



ندوة الفكر والفن والأدب في صنعاء

صنعاء ـ كونا: غادر عدد من الفنانين والادباء والمفكرين العرب صنعاء بعد مشاركتهم في ندوة الفكر والفن والأدب التي نظمتها جامعة صنعاء بالمشاركة مع عدد من المؤسسات اليمنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية الشعبية البطلة في الأراضي المحتلة.

واعرب الادباء والمفكرون والفنانون العرب في تصريحات نقلتها «وكالة سباء للأنباء لدى مغادرتهم، عن ارتياحهم للنتائج الطيبة التي اثمرت عنها الندوة والتي كرست لدعم ثورة الشعب الفلسطيني في مقاومته الباسلة للاحتلال الاستيطاني الصهيوني في فلسطين المحتلة.

وأشار المفكرون والأدباء والفنانون إلى أن الندوة سادتها مناقشات وحوارات شاملة وايجابية تطرقت لكل الوسائل والسبل التي تساعد المواطنين الفلسطينيين على الاستمرار في ثورتهم الشعبية ضد قوات الاحتلال الصهيوني حتى تحرير فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأعربوا عن أملهم في أن تترجم القرارات والتوصيات التي صدرت عن الندوة إلى واقع علمي ملموس في مساندة الثورة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة.




في كل مكان

• ينظم نادي ابها الادبي في الفترة من ٢٢ ـ ٢٩ من شهر ذي القعدة المقبل (٦ ـ ١٣ يوليو) المعرض الخامس للكتاب والشريط الاسلامي وذلك في عمارة الشيخ عبد العزيز بن مشيط بجوار الجامع الكبير.

صرح بذلك رئيس النادي **محمد عبد الله الحميد** وقال: ان هذا المعرض يأتي ضمن برامج التنشيط السياحي بمنطقة عسير وسيخصص منه يومان للنساء كما انه يأتي ضمن سلسلة المعارض التي يقيمها النادي سنويا.

وأضاف: ان النادي قد وجه الدعوة الى كافة دور النشر والمكتبات في المملكة للاشتراك في هذا المعرض وحثهم على التنافس في تقديم تخفيضات الشراء وذلك خدمة للقراء وتيسيرا لهم للحصول على الكتاب باسهل الطرق.

* * *

• بدا ممثلون عن ١٥ مركزا عراقيا وعربيا للتوثيق والمعلومات الاجتماع الثالث الخاص بمستخدمي نظام، مينيرس، باللغة العربية والذي ينظمه مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية بالتعاون مع مركز التوثيق والمعلومات في جامعة الدول العربية.

ويناقش المشاركون في هذا الاجتماع المشاكل والعقبات التي تصاحب استخدام هذا النظام وتطوراته المستقبلية بالاضافة الى استعراض تجربة مركز معلومات الجامعة العربية وتجارب المراكز المشاركة الاخرى.

ويذكر ان نظام، مينيرس، هو نظام جاهز لادارة قواعد البيانات يعمل بالحاسب الالي.

* * *

• بلغت جملة المساعدات الاجمالية التي صرفتها جمعية الجبيل الخيرية بالمنطقة الشرقية من السعودية للخدمات الاجتماعية للمستفيدين من خدماتها في مدينة الجبيل والمناطق المجاورة بالاضافة الى برامج الخدمات مليونا ومائة وسبعة عشر الفا ومائتين وتسعة ريالات.

اوضح ذلك رئيس الجمعية حسن **مطر خميس البوعينين**، وقال ان عدد المستفيدين من هذه المساعدات والتي صرفت خلال الفترة من ١/٥/١٤٠٨هـ وحتى نهاية ٢٦/٩/١٤٠٨هـ مائتين واربعة وثمانين اسرة.. مشيرا الى انها شملت المساعدات الاجتماعية الدائمة والطارئة والمنقطعة وبرامج الخدمات وتحسين المساجد وعددا من البرامج الاخرى.

واضاف رئيس الجمعية ان ايرادات الجمعية للفترة ذاتها بلغت مليونا واربعمائة وثمانية وستين الفا وخمسة ريالات وتشمل التبرعات والاشتراكات وايرادات دور رياض الاطفال التابعة للجمعية.

ومن ناحية اخرى اوضح البوعينين ان الجمعية تنفذ حاليا ضمن برامجها الثقافية دورتين لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده..

من اليمين: فيريي وعدنان اكبر ومادجو في لقطة حفل العشاء بجدة.

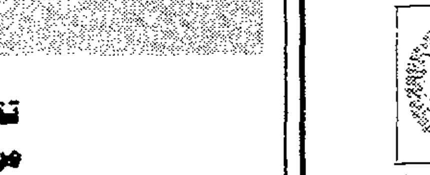
• عقد في جدة اتفاق بين شركة بيانكيني فيريي الفرنسية المتخصصة في تصنيع وتسويق الاقمشة الراقية والمصمم السعودي العالمي عدنان اكبر يتم بموجبه تقديم اكثر من اربعين ابتكارا من ابتكارات عدنان اكبر لصالح شركة بيانكيني لتعرض في المحلات العالمية في مارس (آذار) ١٩٨٩، ووقع الاتفاق عن شركة بيانكيني فيريي السيد فرانسوا غي فيريي المدير العام والسيد عدنان اكبر بحضور الملحق التجاري الفرنسي بالقنصلية الفرنسية بجدة السيد أميو والسيد مادجو مدير الشركة الفرنسية.

وقد أقام المصمم عدنان اكبر حفل عشاء في منزله بهذه المناسبة حضره نخبة من الشخصيات الاجتماعية ورجال الصحافة والأدب بالاضافة الى الوفد الفرنسي، جرى خلاله حوار شامل تناول الاتفاق وأهميته بالنسبة للطرفين إذ ستستفيد الشركة الفرنسية بيانكيني من مهارة عدنان اكبر في وضع تصاميم اقمشة تحمل سمات الطابع الشرقي المميز لتسويقها عالميا، كما سيستفيد عدنان اكبر من كون شركة بيانكيني تتعامل مع كبريات دور الازياء العالمية المعروفة، ومع اشهر الفنانين العالميين والمصممين المعروفين، الامر الذي يعني ان تكون خطوط الموضة مزجا بين سحر الشرق الاصيل والاناقة الفرنسية الراقية.



• تم مساء امس الاول في مقر شركة الحمراني والسليماني المتحدة بجدة، وكلاء سيارات نيسان في المملكة العربية السعودية، اجراء السحب الثاني على جوائز شهر شوال في مسابقة نيسان التي بدأت مع شهر رمضان المبارك، وقد تم اختيار عشرة من الفائزين من مختلف مناطق المملكة بطريقة القرعة، وفاز كل منهم بسيارة نيسان سياحية «سيدريك» أو «لوريل» موديل ١٩٨٨م، وكان السيد عصام عبد العزيز باناجه مدير عام الشؤون التجارية ـ الذي يتوسط الصورة ـ قد تحدث في بداية الحفل عن الحملة الترويجية التي تنظمها شركة الحمراني والسليماني المتحدة لسيارات نيسان والتي تمثلت في تقديم عشر سيارات كجوائز للمشترين كل شهر ولمدة ثلاثة اشهر، والسيارات المقدمة من احدث موديلات ١٩٨٨م من نيسان الفخمة والجديدة كليا، وشهد حفل اجراء السحب جمهور من الصحفيين والعملاء والعاملين في الشركة.

جامعات



تخريج دفعة جديدة من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

الظهران ـ واس: تحتفل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران مساء الثلاثاء المقبل بتخريج دفعة جديدة من طلبتها للعام الدراسي ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨هـ من مختلف كليات الجامعة وذلك بالاستاد الرياضي بالمدينة الجامعية في الظهران.

واوضح مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر ان الخريجين الذين سوف تحتفي الجامعة بتخرجهم والبالغ عددهم ٥٣٧ خريجا موزعون على كليات الجامعة السبع حيث سيتخرج من كلية الدراسات العليا طالبان حاصلان على شهادة الدكتوراه و ٧٨ طالبا حصلوا على ماجستير العلوم و ١٥ طالبا حصلوا على ماجستير ادارة الاعمال ويتخرج من كلية العلوم الهندسية ٢٦ طالبا بكالوريوس في الهندسة المدنية و ٣١ طالبا بكالوريوس الهندسة الميكانيكية و ٣٧ طالبا بكالوريوس الهندسة الكهربائية و ١٥ طالبا بكالوريوس الهندسة الكيميائية و ٣٦ طالبا بكالوريوس هندسة البترول.

وفي كلية الهندسة التطبيقية سوف يتخرج ٩ طلاب بكالوريوس الهندسة المدنية التطبيقية و ١٣ طالبا بكالوريوس الهندسة الكيميائية التطبيقية و ٨ طلاب بكالوريوس الهندسة الكهربائية التطبيقية و ٢٥ طالبا بكالوريوس الهندسة الميكانيكية التطبيقية.

وفي كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي سوف يتخرج ٥٣ طالبا بكالوريوس علوم وهندسة الحاسب الآلي و ٣٧ طالبا بكالوريوس في هندسة النظم والاساليب ومن كلية العلوم سوف يتخرج ١١ طالبا بكالوريوس العلوم في الكيمياء و١٦ طالبا بكالوريوس العلوم في علوم الارض و ٨ طلاب بكالوريوس العلوم في العلوم الرياضية و ٦ طلاب بكالوريوس العلوم في الفيزياء.. ومن كلية تصاميم البيئة سوف يتخرج ٢٣ طالبا بكالوريوس العلوم في العمارة و ٢٤ طالبا بكالوريوس العلوم في الهندسة المعمارية و ٥ طلاب بكالوريوس العلوم في تخطيط المدن.. ومن كلية الادارة الصناعية سوف يتخرج ٥٩ طالبا بكالوريوس العلوم في الادارة الصناعية.

معارض

دليل المعارض بالمغرب

• يشهد المركب الثقافي بالدار البيضاء معرضا تشكيليا لفنانين مغاربة تلقوا تعليمهم الفني ببلجيكا. افتتح المعرض يوم ٧ يونيو (حزيران) ويستمر الى غاية ١٧ منه.

* * *

• لاول مرة تعرض الفنانة الناشئة **اكرام القباج** اعمالها النحتية بسلحة المركب الثقافي بالدار البيضاء الى غاية ٣٠ يونيو (حزيران).

* * *

• يعرض الرسام **توفيق بوزوبع**، بقاعة الرابطة الفرنسية، كما يعرض الفنان **عبد الرحمن المليانى** اعماله الفنية: تشكيل، تحت رسم بقاعة المعمل، الى غاية ٢٥ يونيو الحالي.

مفكرة الاثنين

بشير عبد الحفيظ

انتهت قمة الجزائر الطارئة كما كان متوقعا لها لكن الكتابة عنها لن تنتهي في المستقبل القريب. وانا هنا لا اريد الخوض او بمعنى آخر التطاول على اساطين التنظير والتدبيج في ما توصل إليه الزعماء العرب من قرارات أو ما اسفرت عنه القمة من نتائج، ولكن ساحاول المقارنة بين ظروف ومستجدات هذه القمة وبعض القمم الأخرى.

فمن البديهي ان لكل قمة عربية استثنائية كانت او عادية ظروفها ومعطياتها ـ ولا اقول مستجداتها لأنه عادة ما تنعقد بعد زوال هذه المستجدات ـ دفعت الزعماء العرب على اللقاء والتحاور وفي النهاية اصدار قرارات وتوصيات تحاول ترميم ما افسدته المستجدات والتطورات، ولا نقول الخلافات فيما بينهم. وإذا ما رجعنا إلى القمم السابقة فاننا نجد معظمها انعقد بعد زوال الدوافع والمستجدات التي عقدت من أجلها ـ اي بعد خراب البصرة ـ وتاتي قراراتها كمن يبكي على الميت أو كالمتفرج على الانقاض.

وبما أن معالجة جميع القمم العربية (١٧) تحتاج إلى صفحات ولا اقول مجلدات، فان المعالجة ستقتصر على اهمها.

ونبدأ بأول قمة عربية التي عقدت سنة ١٩٦٤ اثر قرار العدو الاسرائيلي بتحويل مياه نهر الأردن. وبحكم أن تلك القمة كانت بمثابة أول تجربة في علم القمم، فمعاملتها تكون أشبه بمعاملة لا حرج على.. قليل الخبرة ولا.. ونعرج على قمة ١٩٦٧ التي جاءت بعد عاصفة هوجاء دامت ستة ايام قضت فيها على جيوش بعض الدول العربية ناهيك عن الآثار السلبية التي تركتها على كبرياء الأمة العربية.

اما قمة ١٩٧٠ فقد دعي لها لتطويق الخلافات التي كانت بين فصائل المنظمة والأردن، وكانت نتيجتها أن شد معظم هذه الفصائل الرحال إلى لبنان.

وكادت قمة ١٩٧٣ تخرج عن جو ورتابة القمم السابقة، وتعقد جلساتها وهي المتحكمة في الظروف والمستجدات المحيطة بالمنطقة، إلا انها ولسوء الحظ انعقدت والجيوش العربية في موقف دفاعي يرثى له بعدما كان في يدها زمام المبادرة في حرب اكتوبر (تشرين الأول). بعدها عقدت قمم أخرى مرة لتدارك الوضع الصعب الذي كانت تمر به فصائل منظمة التحرير والبت في جدل من يمثل الفلسطينيين، ومرة اخرى عقدت لاطفاء حرائق الخلافات اللبنانية الفلسطينية، وأخرى عقدت لوقف التداعي والانهيار في الموقف العربي بعد زيارة السادات للقدس وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد.

وكادت قمة ١٩٨١ تاتي بما لم تات به الأوائل عندما انعقدت اثر اغتيال السادات وانتخاب ريجان رئيسا لأمريكا، وكان هذان العاملان حافزا لزعماء العرب على رسم استراتيجية عربية بهدف ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الشرق الأوسط. إلا أن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن. فالرئيس الأمريكي الجديد وقع مع الكيان الصهيوني معاهدة التحالف الاستراتيجي، مما زاد في غطرسة اسرائيل وصلفها ورفضها للحلول السلمية. بعدها جاءت قمة ١٩٨٢ اثر اجتياح اسرائيل للبنان وكان الغرض من عقدها تضميد جراح الفلسطينيين بعد خروجهم من لبنان.

من خلال هذا السرد المختصر للظروف التي كانت تخيم على معظم القمم العربية يتجلى بوضوح انها كانت تعقد بعد النكسة او الهزيمة أو الاقتتال أو الشتات أو الحرائق، وتاتي قراراتها كالبكاء على الميت وفي أحسن الأحوال تاتي كتضميد للجراح ولا اكثر من ذلك.

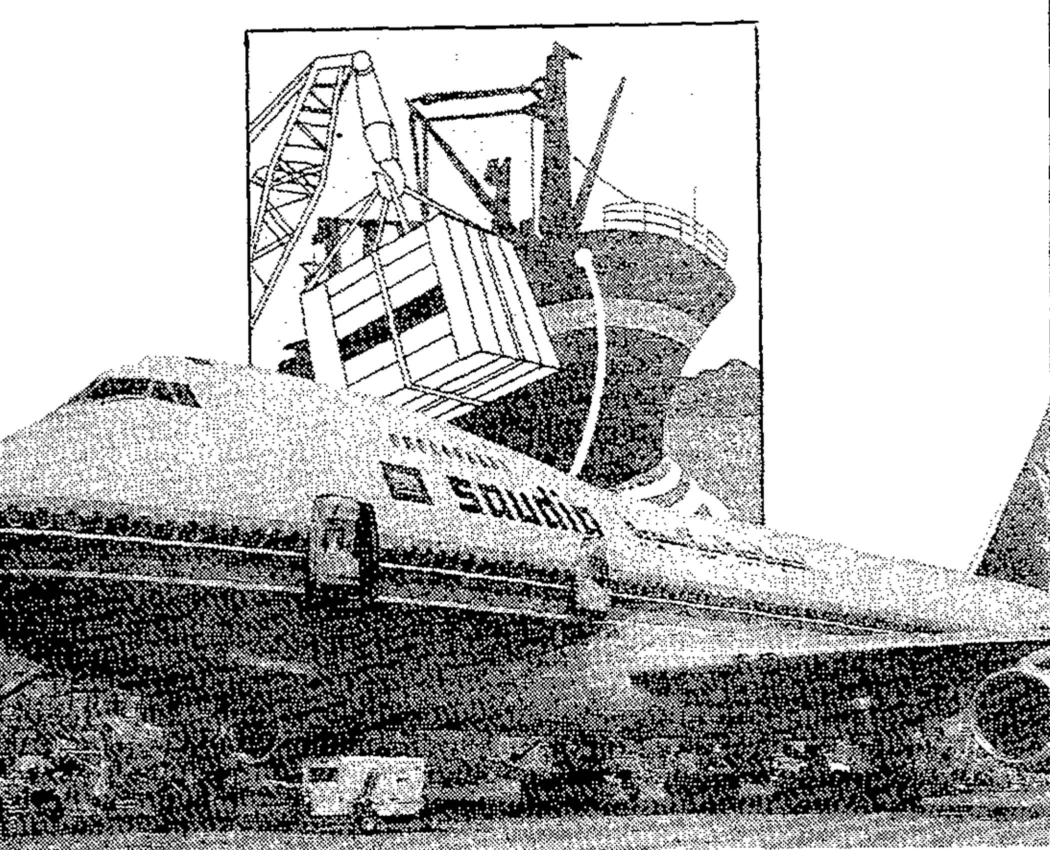
ولعل الاستثناء الوحيد هو قمة الجزائر الأخيرة التي انعقدت في جو ومستجدات مازالت قائمة.. انعقدت والانتفاضة في أوج لهيبها وعنفوانها و«مزرعة اطفال الحجارة، تقدم كل يوم على الأقل شهيدا وعددا من الجرحى وإرادة التحدي للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة تزداد صلابة يوما بعد يوم وتبرهن على الأرض أن الفلسطيني عنصر صلب غير قابل للذوبان ورقم أساسي لا بد من ادخاله في أية معادلة تسوية.

في خضم هذه الانتفاضة، وقبل أن تنضب الحجارة، انعقدت قمة الجزائر وكان الغرض الأساسي منها التخطيط والعمل للتاثير في مستجدات الانتفاضة قبل زوالها.. لا البكاء والعويل ولطم الخدود والتنديد.

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط ١٩٧٩/٦/٣٠

• انفجار مرتقب بين العراق وايران.
• تعزيزات عسكرية مغربية الى الصحراء.
• يماني: السعودية لا تنوي زيادة انتاجها النفطي حاليا، ورفع الاسعار اصبح مؤكدا.
• نتائج قمة الاسد ـ البكر: قيادة سياسية مشتركة تمهد لدولة الوحدة.
• لا جديد في الحكومة المصرية الجديدة: الاتحاد العمالي يطالب بتأجيل انتخاباته، والسادات يفكر بتعيين محيي الدين في مجلس الشعب.
• ضجة في مصر حول علاقة الاخوان المسلمين بالثورة الايرانية.






سباقان.. على سطح الماء !

● جريا على العادة، احتفلت هونج كونج في نهاية الاسبوع بمهرجان سباقات القوارب التنينية... اقيم في المهرجان هذه المرة ما لا يقل عن دستة سباقات شاركت فيها قوارب على شكل تنين يركبها.. ويقودها جمهرة من المجذفين... وفي الصورة احد هذه القوارب...

● شهد ميناء مرسيليا الفرنسية سباقا مائيا من نوع جديد.... كانت بطلة سيارة مطافىء برمائية خاضت معركة مثيرة مع راكبي دراجات مائية... وفي الصورة اعلاه سيارة المطافىء المائية تمخر عباب مياه الميناء امام دهشة المنافسين..

عرب وعجم

● الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض كعادته دائما يحفل برنامجه خلال الايام المقبلة بحشد من الاستقبالات ورعاية المناسبات المهمة في العاصمة السعودية حيث تراس مساء امس الاحد اجتماع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ويستقبل غدا الثلاثاء في مكتبه بمقر الامارة رئيس هيئة الاركان الباكستاني ويوم السبت المقبل يرعى احتفال تخريج دفعة جديدة من طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ويوم الثلاثاء من الاسبوع المقبل افتتاح حديقة عامة جديدة بحي الروضة وفي الخامس من يوليو (تموز) المقبل يرعى احتفال تخريج دفعة جديدة من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض.

* * *

● محمد يحيى السويدي وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون المالية والادارية والطيران المدني بدولة الامارات العربية المتحدة ومقيد ابو شقرا نائب رئيس المكتب الاقليمي للمنظمة الدولية للطيران المدني (اكاو) بحثا تبادل الآراء حول نشاطات المنظمة الدولية والنهضة التي تحققت في مجالات الطيران المدني والنقل الجوي بدولة الامارات.

● د. عبد الله صادق دحلان شارك في مؤتمر العمل الدولي الذي عقد في جنيف مؤخرا كعضو في الوفد السعودي وممثل لرجال الاعمال السعوديين.

● الفريق شرطة ابراهيم يحيى مصطفى مدير ادارة الجوازات والهجرة والجنسية في السودان وصل الى الرياض في زيارة خاصة.

● اللواء عبد الله عبد الرحيم الملحق العسكري في السفارة السودانية في الرياض عاد الى مقر عمله من السودان بعد ان تقبل العزاء في وفاة شقيقه.

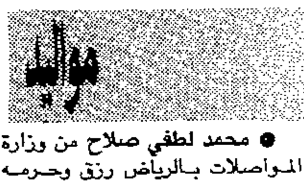
● الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة افتتح نادي «بالم بيتش» بفندق الخليج ابوظبي وقد تفقد مرافق النادي المتعددة الانشطة. حضر الافتتاح الشيخ احمد بن سيف آل نهيان والشيخ سرور بن سلطان الظاهري رئيس مجلس ادارة بنك ابوظبي التجاري وناصر النويس وكيل وزارة المالية والصناعة ورئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي الوطنية للفنادق.

صورة وخبر



يوم يمني في لندن

أقامت رابطة النساء العربيات في لندن يوماً يمنياً لعرض المنتوجات والأشغال اليدوية الخاصة بالجمهورية العربية اليمنية. وقد اشرفت على المعرض الذي أقيم في قاعة المركز الاسلامي عقيلة السفير اليمني في بريطانيا السيدة خديجة احمد العزيب وحضرته زوجات السفراء العرب في بريطانيا وعضوات الرابطة وسيدات من الجالية العربية في لندن.
وفي الصورة تبدو حرم السفير اليمني في لندن ومعها كريمتها.



● محمد لطفي صلاح من وزارة المواصلات بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها مروة.

* * *

● عصام توفيق غنايم الموظف بشركة عبد العزيز ومحمد عبد الله الجميح بالرياض رزق وزوجته بمولود سمياه محمد انضم الى شقيقه كايد وشقيقتيه مي وريم.

* * *

● عبد العزيز العمرو من جوازات مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها «ريم».



مؤتمرات

مؤتمر طبي لمواجهة التحدي في مجتمع متطور

تبوك ـ واس: يفتتح الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك صباح اليوم المؤتمر الطبي تحت عنوان «مواجهة التحدي... الرعاية الطبية الأولية في مجتمع متطور» الذي ينظمه مستشفى القوات المسلحة بالشمالية الغربية وذلك في مدينة الملك عبد العزيز العسكرية بالمنطقة الشمالية الغربية.

واوضح مدير ادارة المستشفيات للقوات المسلحة بالشمالية الغربية الرائد سعد حسين فهد غاصب لوكالة الأنباء السعودية أن هذا المؤتمر تشارك فيه الخدمات الطبية للقوات المسلحة والشؤون الصحية بمنطقة تبوك واطباء من داخل وخارج منطقة تبوك واخصائيو الرعاية الصحية الأولية.

وأضاف انه سيتم خلال المؤتمر الذي يعد المؤتمر الثالث الذي ينظمه المستشفى تبادل الخبرات وتنمية وتطوير المهارات بالتنسيق والتعاون مع الهيئات والمنظمات الطبية الأخرى باعتبار الرعاية الطبية الأولية هي اول حلقة طبية يقابلها المريض اثناء حاجته الى العناية الطبية.

وفيات

علا حسن ناظر

● احتسب عند الله تعالى يوم الجمعة الماضي السيد حسن عبد الله ناظر مدير التنمية والتطوير في مدارس دار الفكر بجدة ابنته «علاء» اثر تعرضه مع أفراد عائلته لحادث مروري اليم على طريق الطائف ـ مكة المكرمة، وقد نقل المصابون الى مستشفى السلام بمكة المكرمة لمعالجتهم من الكسور والجروح التي اصيبوا بها وهم محاطون بدعوات الأهل والاصدقاء والرحمة للفقيدة الصغيرة والشفاء العاجل للبقية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٢	صحو
الرياض	٢٩	٤٠	صحو
جدة	٢٥	٣٥	صحو
الظهران	٢٦	٤٥	صحو
ابها	١٥	٣١	غائم
الطائف	٢٤	٣٥	صحو
البحرين	٢٥	٣٨	صحو
القاهرة	٢١	٣٥	صحو
بيروت	٢٠	٣٢	صحو
الجزائر	١٥	٢٥	صحو
تونس	١٦	٢٦	صحو
الرباط	١٧	٢٨	صحو
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٥	٢٥	صحو
برلين	١٠	١٩	غائم
بروكسل	١١	٢٠	غائم
كوبنهاجن	٩	١٦	غائم
دبلن	١٥	٢١	صحو
فرانكفورت	١٠	٢٤	غائم
جنيف	١٠	١٩	صحو
هلسنكي	١٠	١٥	غائم
هونج كونج	٢٥	٤٠	غائم
جاكرتا	٢٦	٤١	ممطر
كوالالمبور	٢٧	٤٥	صحو
لشبونة	١٤	٢٤	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٣	٢٤	صحو
مانيلا	٣٠	٤٠	غائم
مونتريال	١٠	١٨	صحو
موسكو	١٢	١٩	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٥	٢٤	صحو
نيقوسيا	١٦	٣٢	صحو
باريس	١١	٢٤	صحو
روما	١٢	٢٤	صحو
استوكهولم	١١	١٨	غائم
سيدني	٢٠	٢٥	ممطر
طوكيو	١٥	٢٥	صحو

جامعات

رسائل جامعية مغربية حول المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
كان المغرب العربي وما يزال أملا منشودا لا بالنسبة للسياسيين فحسب، ولكن بكيفية اعمق بالنسبة للمثقفين والكتاب والباحثين الذين اشتغلوا بالبحث في مختلف مشكلاته وتوجهاته الى حد الاستغراق.

ذلك، ان العامل الثقافي في ظل المحرك الأساسي لنشاط المجموعة المغاربية حتى في ظروف التوتر السياسي، بدليل ان اسهام المثقفين والباحثين ظل حافزا عبر الكتب والدراسات والابداعات المختلفة التي تتخطى حواجز الاعاقة السياسية لاثبات الحضور الثقافي هنا او هناك.

وهذا ما يفسر وجود رسائل جامعية مغربية حول المغرب العربي كمساهمة جادة وفعالة في دراسة مختلف جوانب الحياة فيه، والبحث عن القواسم المشتركة بينه، والكشف عن الروابط التي تجمع بلدانه بعضها بعضا.

موقف الدولة المغربية من احتلال فرنسا للجزائر ما بين (١٨٣٠ ـ ١٩٤٧):

نوقشت هذه الرسالة تحت اشراف الاستاذ ابراهيم بوطالب وتقدم بها الباحث ابراهيم ياسين لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط.

تتناول الرسالة المغرب وبيعة سكان غرب الجزائر، واحتلال الفرنسيين لمدينة الجزائر، وموقف المغرب اثناء فترة الحماية، والموقف من الحملة العسكرية على الجزائر.

وتحلل الرسالة توجيه الامدادات العسكرية الى تلمسان، واجراءات الجنرال (كلوزيل) العسكرية ضد المغرب، والضغوط الفرنسية على المغرب، والامدادات الحربية بواسطة المغرب.

وتدرس كذلك المغرب والحرب الجزائرية والاصطدامات العسكرية بين المغاربة والفرنسيين، ودور المغاربة في حملة عبد القادر.

العلاقات العسكرية والسياسية في موريتانيا الطنجية بين المغاربة والرومان:

تتميز هذه الرسالة التي تقدم بها الباحث مصطفى اعشي تحت اشراف الدكتور محمد سليمان ايوب لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ من جامعة محمد الخامس بالرباط بتركيزها على دراسة العلاقات القديمة بين روما وموريتانيا، وسياسة روما تجاه موريتانيا، ودعائم تنفيذ سياسة روما في موريتانيا، وحدود موريتانيا في القرن الثاني الميلادي، واسلوب معيشة القبائل والمواطنين، وخلفيات العلاقات العسكرية واسباب الاصطدام.

وتكشف الرسالة بمنهج علمي واسلوب مشرف جوانب مهمة من الحياة الاجتماعية في موريتانيا، وتطور العلاقات السياسية تجاه قبائل الأعيان.

مشكلة الحدود الشرقية بين المغرب والجزائر واستغلالها في المخطط الفرنسي للسيطرة على المغرب من حوالي (١٨٣٠ الى حوالي ١٩٠٢):

يطرح هذا البحث الذي تقدم به الباحث احمد العماري لنيل دبلوم الدراسات العليا مشكلة الحدود الشرقية بين المغرب والجزائر واستغلالها من طرف المستعمر الفرنسي للسيطرة على المغرب.

ويسعى البحث من خلال تحقيقه للنص الخاص بالحدود الى توضيح الأهداف الاستعمارية التي رات في مشكلة الحدود الشرقية بين المغرب والجزائر هدفا من اهدافها منذ (١٨٣٠ الى حوالي ١٩٠٢).

في حين تشدد الرسالة على ابراز الأوامر المشتركة والمصالح المتبادلة بين المغرب والجزائر، وترى في مشكلة الحدود (كمينا) استعماريا خطط له بعناية لوضع بلدان المغرب العربي في مفترق الطرق.

الملف الدبلوماسي لنزاع الصحراء في اطار منظمة الوحدة الأفريقية:

تناقش هذه الرسالة التي تقدم بها الباحث حداد عبد الله لنيل دبلوم الدراسات العليا (القانون الخاص) شعبة العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالدار البيضاء الملف الدبلوماسي المغربي حول نزاع الصحراء في إطار منظمة الوحدة الأفريقية من خلال ابراز الشرعية المغربية ومناقشة الحقائق والمعطيات التاريخية والاجتماعية والسياسية لنزاع الصحراء.

وتتميز الرسالة زيادة على المنهج المتبع في الدراسة والتحليل والاستنتاج بالنظرة المستقبلية الى بلدان المغرب العربي، وابراز المكونات الأساسية التي تجمعه.

اشكالية وحدة المغرب العربي ـ دراسة تحليلية لمشروع الوحدة بعد الاستقلال:

تناقش هذه الرسالة التي تقدم بها الباحث محمد مالكي من كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالرباط شعبة (القانون العام) تحت اشراف الدكتور عبد الرحمن القادري اشكال مشاريع الوحدة بعد الاستقلال ما بين بلدان المغرب العربي والمعوقات التي اعترضت تطبيق تلك الوحدة.

وتبحث الرسالة في المقومات المشتركة بين بلدان المغرب العربي، وآفاق التحرك الممكنة، ومصادر القوة الناسجة للوحدة في ظل الارادة السياسية لهذه البلدان.

استنتاجات:

من خلال استقراء مضامين الرسائل التي نوقشت او التي هي في طريقها الى المناقشة بمختلف الكليات والمؤسسات العليا بالمغرب يتضح:

١ ـ ان موضوع المغرب العربي لم يغب في يوم من الايام عن اهتمامات الباحثين والدارسين باعتباره هما تاريخياً وثقافياً، وشاغلا اساسيا يتجاوز السياسي والظرفي.

٢ ـ ان اغلب الابحاث كانت تحكم الرؤية المستقبلية في جدلية الطرح والاستنتاج حتى وهي تناقش الحقائق والمعطيات ايمانا منها بالعلاقات المشتركة التي تربط بلدان المغرب العربي الى بعضها رغم الطارىء والعازل والمعوق.

٣ ـ ان الجامعة كمؤسسة علمية تسهر على التكوين والبحث وظلت وفية لرسالتها في البحث بغض النظر عن الظروف الحالكة التي اختارتها بلدان المغرب العربي في فترة من فترات انتقالها.

٤ ـ ان الثقافي والمعرفي المبني على المنهج هو ما يبقى بعد ان تفشل السياسات او تتعرض للانتكاس في مرحلة من المراحل.

أبيض وأسود

من اجل عينيك

أين كنت مساء ٢١ يوليو ١٩٦٩؟ اذا ادهشتك غرابة السؤال واستعصت عليك الاجابة فاطمئن. فقد كان ربع سكان الكرة الأرضية يفعلون الشيء نفسه، بنفس الاسلوب وفي نفس الوقت. لقد كنت جالسا امام شاشة التلفزيون، إما وحدك او مع اصدقائك او افراد أسرتك. ففي تلك الليلة بالتحديد بلغ جهاز التلفزيون ذروة المجد عندما فرض سلطانه على ربع سكان العالم من المشاهدين الذين شاهدوا الأمريكي نيل ارمسترونج وهو يخطو اول خطواته على سطح القمر.

اليوم يحتفل العالم بمرور ٦٠ عاما على مولد التلفزيون. في مثل هذا اليوم قبل ٦٠ عاما بيع اول جهاز لأول مشتر. وقد كان ذلك الحدث ايذانا بتغير شكل الحياة الاجتماعية في نصف بيوت العالم. فقد هبط المذياع تدريجيا من علياء المجد الى واقع اكثر تواضعاً. ودخلت فنون الحوار والحديث مرحلة الضمور. وجفت ينابيع التبادل الانساني الموجب، وتقهقرت مكانة الكتاب وعادة القراءة الى مساحة ضئيلة لا يحسب لها حساب الا في حالات الضرورة.

في حساب الأرقام يرجح ان الفرد العادي يمضي من هذا العمر الجميل عاما كاملا، اي ٣٦٥ يوما، ليلا ونهارا، وهو جالس في مقعد مريح، شاخص البصر نحو الشاشة الصغيرة. واذا صدقت التنبؤات قد يصبح عام المشاهدة عامين او ثلاثة عندما تتطور الخدمات والارسال وتتوسع شبكات التلفزيون في استخدام الاقمار الصناعية. سوف يصبح في امكانك مثلا ان تعقد اجتماع العمل تلفزيونيا بدلا من ان تتجشم عناء السفر من جدة او المنامة او القاهرة الى لندن او نيويورك او طوكيو. اذا كان ابنك يدرس في الخارج سيكون في مقدورك ان تتحدث اليه تلفزيونيا وان ترى بعينيك الشقة التي يقيم بها، والبذلة الجديدة التي اشتراها، وصديقه المقرب الذي يمضي معه اوقات الفراغ. عندما يصبح ذلك التطور التلفزيوني ممكنا لن تشكو ربات البيوت من الوحدة والفراغ، ولكن سوف يشكو الأزواج من تكاليف المكالمات التلفزيونية بين الزوجة العزيزة وصديقاتها. سوف تتضاءل مساحة الأشواق في حياتنا اذا اصبح ما يفصلنا عن الأحباب ورؤيتهم وسماع اصواتهم وتبادل النكات والقفشات معهم لا يزيد عن «ضغطة زر».

في عام ١٩٢٨ كانت الرسالة التي اطلقتها اول شركة منتجة للتلفزيون في الولايات المتحدة هي: «اشتر هذا الجهاز تتبدل حياتك تماما. امتلك نافذتك الخاصة على العالم». في نفس العام تلقى رامزي ماكدونالد رئيس وزراء بريطانيا واحدا من تلك الأجهزة كهدية. وعندما اخذ التلفزيون مكانه في داوننج ستريت وشاهد رئيس الوزراء الارسال ساعة حرر رسالة الى مصمم الجهاز وقال فيها: «كلما تأملت هذا الجهاز شعرت بانني اشهد معجزة من اضخم المعجزات التي تجعلني لا أنسى ولو للحظة واحدة غرابة هذا العالم ومجاهيله الكثيرة».

اما الآن وبعد ستين عاما فقد صدق ذلك الوعد. لقد تبدلت حياتنا، وما زال الاعجاز مستمرا. فقد اصبح الصندوق السحري ينقلك في اقل من ثانية من جليد الاسكا الى حرائق بريتوريا، ومن وجوه اطفال الحجارة في الضفة الى قبعات الحسان في اسكوت.

التلفزيون دخل حياتنا ولن يخرج منها. واذا كان لا بد مما ليس منه بد فلماذا لا تفكر دول العالم الثالث في استغلال امكانيات التلفزيون. لماذا لا تنشط مشاريع محو الأمية تلفزيونيا؟ لماذا لا نتعلم اللغات الأجنبية من خلال الشاشة الصغيرة؟ لماذا لا تتعلم السكرتيرة الضرب على الآلة الكاتبة والاختزال؟

في بريطانيا مئات الخريجين والخريجات الذين يحملون شهادات جامعية تلفزيونية هؤلاء كانوا طلابا في الجامعة المفتوحة التي تعتمد اعتمادا اساسيا على التلفزيون في بث المعلومات والتوجيهات.

سوف يصبح في مقدورك ان تحصل على شهادة جامعية، او تتعلم كيف توصل اسلاك الكهرباء في بيتك، او تزرع محصولا من الطماطم في حديقتك. الأمر متروك لك، والقرار في ايدي اصحاب القرار. بدلا من ان يظل جهاز التلفزيون اداة مغرية لقتل الوقت وتخدير الحواس ووأد المجهود يمكن ان نحوله الى طاقة لتوليد شحنات مجهولة من القدرة على الاستيعاب والبناء.

فوزية سلامة

دراسة علمية مصرية تبحث علاقة المهدئات بادمان المخدرات!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يعكف فريق من علماء المجلس المصري لبحوث العلوم الاجتماعية على دراسة العلاقة بين العلاج بالعقاقير المهدئة وادمان المخدرات.

وقد اهتم الفريق العلمي بهذه المشكلة اثر الاطلاع على دراسة علمية غربية توضح ان الافراط في تناول العقاقير المهدئة لعلاج حالات الارق والاكتئاب والقلق يقود الى ادمانها وقد تؤدي في النهاية الى ادمان المخدرات.

وتطرح الدراسة عدة تساؤلات حول مسؤولية الطبيب المعالج عن وصول مرضاه الى حالة الادمان والعلاقة بين مدة تعاطي المهدئات وادمان المخدرات ومن المقرر ان تستمر الدراسة عامين.

الملك فهد ينوه بجهود مستشفى الملك فيصل التخصصي

الرياض ـ واس: نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالجهود العلمية لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في سبيل البحث العلمي والرعاية الصحية والوصول الى النتائج التي تعين على رفع المستوى الصحي وتحسينه.

جاء ذلك في برقية تلقاها من خادم الحرمين الشريفين رئيس المجلس الطبي المشترك للدراسات الطبية العليا بمستشفى الملك فيصل التخصصي الدكتور فهد العبد الجبار ردا على البرقية التي رفعها اليه بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي عن اثر الأمراض الفيروسية على الرعاية الصحية في المملكة ومنطقة الشرق الأوسط.

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين في برقيته عن تقديره للدكتور فهد العبد الجبار ولكافة الأعضاء المشاركين في المؤتمر على جهودهم العلمية.

كما أعرب الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في برقية مماثلة عن شكره للدكتور فهد العبد الجبار والمشاركين في المؤتمر.

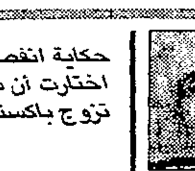
وعبر عن تقديره لجهودهم في سبيل الوصول الى معرفة اثر الأمراض الفيروسية على الرعاية الصحية في المملكة ومنطقة الشرق الأوسط.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 20 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3492
الاثنين ٦ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ - ٢٠/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٩٢

غداً
هناك أمر يكشف أن النظام الايراني كان يخوض حربه العدوانية ضد العراق على أسس أبعد ما تكون عن سلامة التنظيم ووحدة القيادة.
(صفحة الرأي)

دراسة أجريت في الولايات المتحدة تقول إن الطفل الأمريكي يشاهد أكثر من ٢٥ الف جريمة قتل.
(صفحة أولى/٢)

رائد ادب الخيال العلمي في مصر يقول إن الأجانب يتجاهلون الجذور العربية لأدب الخيال العلمي.
(صفحة ثقافة وادب)



حكاية انفصال زوج عربي عن زوجة أمريكية اختارت أن تكون ناشزاً وحكاية أخرى لعربي تزوج باكستانية هربت بماله و اطفاله.
(صفحة تحقيقات)



د. مصطفى عبد الواحد ينهي رده على ادعاءات الباحث الجزائري د. محمد اركون في دراسته للقرآن الكريم.
(صفحة دين وتراث)

في باريس وداكار ونيويورك

العالم يغني ضد التفرقة العنصرية

باريس ـ أ. ف. ب : اقامت منظمة الاغاثة من العنصرية (اس. او. اس) العالمية ثلاث حفلات غنائية ضخمة في باريس ودكار ونيويورك في آن واحد وحضرها مئات الالوف من الاشخاص ليشاهدوا ويستمعوا الى العديد من نجوم الموسيقى تحت شعار مكافحة العنصرية والفصل العنصري الذي يطبقه نظام بريتوريا.

وفي باريس احتشد ٣٥٠ الف شخص في ساحة فانسان ليستمعوا طوال الليل الى المغني الابيض جوني كليج الذي انشد على نغمات الموسيقى الافريقية وراقص الروك الامريكي بروس سبرينجستين الذي جاء.. على حد قوله.. «ليهدي اغنية للحرية والمساواة والاخوة بلا تمييز او تفرقة بسبب العرق او المنشأ».

وفي دكار احتشد ٤٠ الف شخص في استاد ديمبا ديوب. اما في نيويورك فلم يحضر سوى ٤٠٠ متفرج في مسرح ابولو الشهير. ونقلت القناة الاولى للتلفزيون الفرنسي الحفلات الثلاث على الهواء مباشرة بواسطة الاقمار الصناعية.

ووجه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران رسالة الى المتفرجين والمستمعين شجب فيها «التمييز والتعصب ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين اي الالف الثالث من تاريخ البشرية».

وقال الرئيس الفرنسي في رسالته «ستصبح الموسيقى طوال الليل هي الصلة التي تربط بين الرجال والنساء من ذوي الارادة الطيبة. فهي الشكل الوحيد للحوار بين الناس الذي لا يعبأ بالحدود». وأضاف : «ان الموسيقى تتغذى من جميع الثقافات والاذواق والاجناس البشرية. فالحفلات الغنائية المقامة هذه الليلة في وقت واحد هي اللغة العالمية التي تعبر عن الأخوة الممكنة والقوية بين الناس».

وحضر حفل باريس زوجة الرئيس دانييل ميتران ولوران فابيوس وبريس لالوند اعرابا عن تضامنهم مع حركة اس. او. اس المناهضة للعنصرية وقدم فقرات غنائية العديد من النجوم مثل بروس سبرينجستين وجوني كليج وموري كانت وزيغي مارلي وشيب كيدر وبربارا وآلان سوشون.

وفي قصر فانسان صفق الجمهور طويلا لجني كليج «الزولو الابيض» الذي استقر في جنوب افريقيا والذي اهدى احدى اغنياته «لنلسون منديلا وجميع ضحايا التمييز العنصري».

والواقع ان حفل باريس اطرب الجمهور على ايقاع الموسيقى «السوداء» سواء من افريقيا السوداء او الانتيل.

أما في السنغال، فقد اشترك في الحفل نخبة من النجوم مثل اسماعيل لو والنجمة السنغالية الصاعدة يوسو ندور ونجم رقصة «مبالاخ» ديديه سان بري وعازف الطبول الزائيري كاندا بونغو مان وفرقة «ويلرز» التي كونها نجم موسيقي الرجي «من جامايكا» بوب مارلي.

وكاد الحفل ان يتوقف عندما اطلق جمهور المعارضين السنغاليين صيحات الاستهزاء بوزير الثقافة مصطفى كا ووزير الشباب والرياضة عبد الله مختار ديوب.

وسرعان ما ناشد رئيس منظمة اس. او. اس الجمهور ان يلتزموا بالنظام وأوضح لهم ان هذا الحفل ليس اجتماعا سياسيا.

وفي حفل نيويورك اشترك في الحفل الذي اطلق عليه «الروك الاسود ضد العنصرية» نجوم مثل مغنية الروك تيري جينور وعازف الجيتار جان بول بورلي وفرقة «اي اند اي» والفرقة الافريقية «سوبر باند»

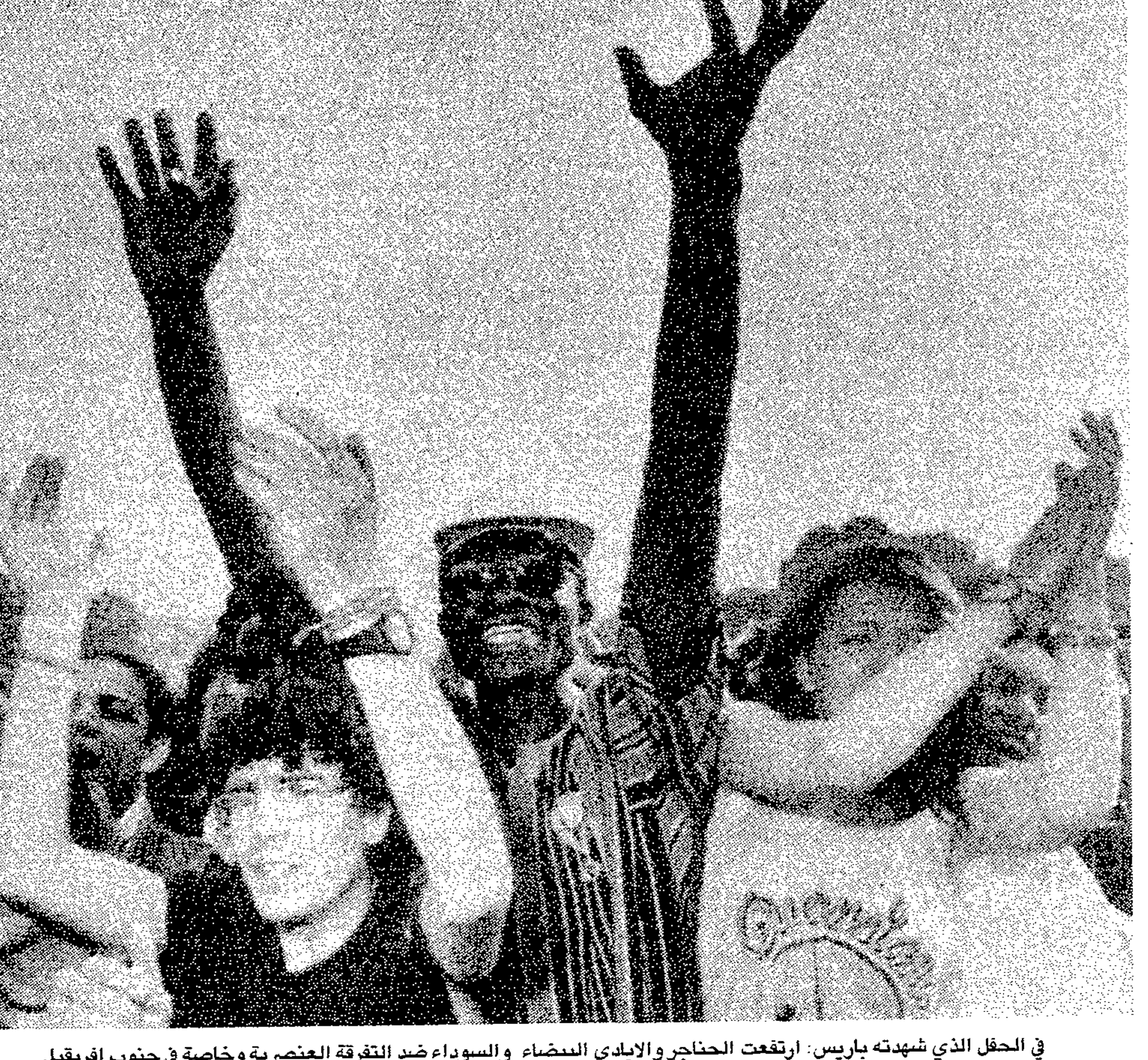
القطر السام يفتك بالفرنسيين

باريس ـ ا. ف. ب: اصيب عشرون شخصا في منطقة الغاب في جبال الالب في الاسابيع الاخيرة بحالات تسمم خفيفة بعد تناولهم فطرا ساما. وامس الاول نقل شخصان الى المستشفى وهما يعانيان من التقيؤ والاسهال. ويصعب التمييز بين الفطر السام من غير السام لان التشابه بينها يصل الى حد الالتباس لكن الفرنسيين مع ذلك لا يابهون للامر.

زلزال قوي في خليج كاليفورنيا

مدينة مكسيكو ـ ر: هز زلزال قوي بلغت شدته ٦.٥ درجة على مقياس ريختر شمال شرقي المكسيك مساء امس الاول غير انه لم ترد انباء عن وقوع اضرار او اصابة احد بسوء في المناطق السكانية القريبة.

وقال المعهد القومي للزلازل في مدينة مكسيكو ان الزلزال اجتاح المنطقة الساعة ٢٢٥٢ بتوقيت جرينتش وكان مركزه في خليج كاليفورنيا بين منطقة باجا كاليفورنيا والبر المكسيكي.



في الحفل الذي شهدته باريس: ارتفعت الحناجر والايادي البيضاء والسوداء ضد التفرقة العنصرية وخاصة في جنوب افريقيا.

صباح الخير

يكتبها اليوم
خالد القشطيني

قطة من لبنان (٣) لغز محير

كان مما لاحظته واستهجنته بشدة في صاحبي الاستاذ فليب، طريقته الجلفة في التحدث عن قطة في حضور قطة اخرى جالسة في حضنه. منتهى قلة الادب وعدم الاصول. ومن المؤكد لو انني كنت تلك القطة لخمشت انفه فورا، او عضضت اذنه او فقات عينه اليمنى بضربة واحدة من مخالبي. ولكن القطط حيوانات حكيمة وليس لها من الطيش ما لحكام طهران مثلا. طالما جاء فليب بالكبدة الطرية او اللحمة المقلية بالزبدة لفيفي في الوقت المحدد، فلم تعبأ باي حديث يستفيض... كله عندها سواء. يستطيع ان يتحدث عن سلفيا او نانسي ريغان او ليزة غوربالتشوف، او اي شاء. كله كلام، والكلام في بيروت الكيلو بقرش. لا يعبا به البشر فلماذا يعبأ به الحيوان ؟

ولكنني لاحظت انه كلما ورد اسم سلفيا في حديثه، حركت فيفي اذنها المنفردة في اتجاه الكلام وفتحت عينيها قليلا كمن يحاول ان يرى شيئا. وعندئذ يضع فليب يده عليها ويطمئنها بمسحة او مسحتين من يده على شعرها فيذهب عنها الاضطراب، وتغمض عينيها وتعود الى شخيرها الموسيقي. ويستانف الاستاذ فليب حديثه.

قال : *الامر الذي حيرني في بيروت والناس يتقاتلون على الخبز*، هو اين كانت تجد سلفيا ما تحتاج اليه من طعام. بينما كان الاولاد يتضورون جوعا ويقل وزنهم بتقدم سنهم، كانت صديقتي القطة ترفل بالصحة ويمتلأ جسمها وتحمر خدودها ويزهو ذيلها. قلت لنفسي، ربما ان افراد احدى الميليشيات يعطونها شيئا من طعامهم، ولكنني تذكرت ان الميليشيات لا يحبون الحيوانات... ولا البشر. قلت ربما تذهب سرا كل يوم الى السفارة الامريكية وتتعشى هنك مع كلاب السفير المدللة. ولكنني استبعدت هذا الاحتمال ايضا. فربما تخاطر قطة جائعة بالاكل مع كلب، ولكن ليس كلبا امريكيا يعرض سمعتها ومستقبلها لتهمة العمالة للامبريالية الغربية والتجسس للعدو الصهيوني. وكل ذلك من اجل شقفة لحم ! كلا لن تجد قطة بنت اوادم تورط نفسها بذلك.

وكان من المنطق لي ان افكر بأن سلفيا كانت تعيش على اصطياد الفئران، مما تجيده كل القطط. ولكن استاذ علم الاحياء في الجامعة اكد لي انه لم تبق هناك اي فئران في بيروت بسبب ان للفار حاسة شاعرية تكره الضوضاء واصوات القنابل والانفجارات. وبالفعل، ما ان بدا الشعراء بمهاجرة البلاد حتى تبعتهم الفئران. واكد لي استاذ الاحياء بأن الضفادع والثعالب والجرابيع ونحوها من الحيوانات ذات المزاج الشاعري قد هاجرت ايضا الى تركيا، حيث استقبلتها براغيث قزل ارمق استقبالا حافلا بالطبول والاعلام.

وبعد ان فقدت الامل في معرفة مصدر تغذية سلفيا، خطرت لي خاطرة. ربما انها اضطرت الى اكل ضحايا الحرب. فقد تذكرت انني عندما كنت ادرس في كلية بغداد حملت الصحف عنوانا ضخما يقول «ابناء الشعب تاكلهم القطط» تعليقا على نبأ من المستشفى التعليمي يفيد بأن احدى المرضات تركت وليدا جديدا على الارض وذهبت للاستماع الى انباء الانتصارات ضد الانكليز، فاكلت قطط المستشفى الطفل الوليد اثناء ذلك.

وبعثت المسرة في نفسي الرعب والغثيان. وعندما جاءت سلفيا لتلاطفني وتلحس وجهي تحت الدبابة، دفعتها عني ونظرت في وجهها نظرة كره وريبة. أيمكن لهذا الوجه اللطيف والاسنان البللورية والشنب الفضي ان يعيش على اكل صغار اللاجئين الفلسطينيين مثلا ؟

واحست سلفيا بقرفي وامتعاضي، وفتحت فمها نحوي كمن يريد ان يقول لك ان تشمه ان شئت وتتاكد. ثم وضعت يدها الناعمة على صدري لتطمئنني، وتسلقت على كتفي ولفت جسمها اللدن حول رقبتي ومسحت بشرتي بشعرها. فشعرت بالرضى والمسرة. مددت يدي على ظهرها ورقبتها فتكورت في حضني وراحت تشخر وتحلم. كلا، لا يمكن لسلفيا ان تكون بمثل وحشية البشر، فتفتك بصغار اللاجئين المساكين. ولكن من اين إذن تحصل على مؤنتها ؟

نكتة اليوم



امانة

صاحب البستان: ماذا تفعل فوق الشجرة؟

الصبي: لقد وقعت برتقالة وانا احاول ارجاعها الى مكانها!

من القارىء
محمد هشلم كسرواني

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك ـ الوكالات: انفق عشاق موسيقى الروك في نيويورك اكثر من نصف مليون دولار خلال بيع بالمزاد العلني لاشياء شخصية لعدد من المغنين بينها ملابس داخلية كانت لالفيس بريسلي.

وسجل جيتار كهربائي من نوع جيبسون ج ٢٠٠ كان لالفيس بريسلي اعلى رقم في المبيعات وهو ٢٧,٥٠٠ دولار وفق ما اعلن متحدث باسم صالة سوثبي للمبيعات في نيويورك.

وشارك حوالي ٣٠ شخصا في عمليات المزاد بمبلغ اجمالي بلغ ٤٧٧ ٥٣٣ دولارا وحصلت مؤسسة مارتل لمكافحة سرطان الدم (لوكيميا) والسرطان والايدز على ١٢٧,٦٠٠ دولار من هذه المبيعات التي حضرها ثلاثمائة شخص.

وجرى مزاد مهم آخر (١٥٤٠٠ دولار) لبيع جيتار كهربائي من نوع فندر ستراتوكاستر كان يملكه المغني جيمي هندريكس. واشترت سلسلة مطاعم في نيويورك تهتم بموسيقى الروك ٤٩ مجموعة من الاغراض الشخصية للمغنين بمبلغ ١٣٧,٩٧٣ دولارا. اما البسة الفيس بريسلي الداخلية فقد قدرت بـ ٦٠٥ دولارات وهي ضمن مجموعة تشمل آلة حلاقة وزوجين من الجوارب وفرشاة شعر كانت للمغني الراحل.

أجنحة طائرات الحاملة انتربرايز تستخدم كمرمى لكرة القدم

هونج كونج ـ ر: إذا اردت أن تتناول وجبة من المشويات ثم تلعب كرة القدم باستخدام اجنحة الطائرات كمرمى، ما عليك الا أن تركب «انتربرايز» اكبر حاملة طائرات في العالم، وهي مثل مدينة صغيرة بهاكل وسائل التسلية ولهذا فهي أكثر راحة من السفن الأصغر.

وتحمل السفينة عشرة أسراب من الطائرات المقاتلة وربما تكون عليها أسلحة نووية، غير أن البحرية الأمريكية لا تنفي ولا تؤكد أن سفنها تحمل أسلحة نووية، وتمد ثمانية مفاعلات نووية الحاملة بالطاقة مما يعني أن بامكانها الابحار دون توقف لتزويدها بالوقود لمدة ١٥ عاماً.

والحاملة انتربرايز من الضخامة حتى أن ملاحيها يسلمون بانهم قد يتيهون فيها بسهولة.

ويقول الضابط وليام سنريم لاتزال هناك اماكن وأشياء على متنها لم أجدها بعد قضائي تسعة أشهر على ظهرها وعشرة أعوام في البحرية.

وقبل وصول الحاملة إلى هونج كونج وقعت مأساة، فقد فشلت إحدى الطائرات من طراز س ٣ فايكنج المضادة للغواصات في الارتفاع بعد اقلاعها من الحاملة.

وهوت الطائرة في البحر ولم ينج من طاقمها المؤلف سوى رجل واحد.

وبعد ثلاث ساعات من الحادث قال الكابتن روكي سبين لطاقمه ستقلع طائرات الليلة. فعندما تسقط من فوق حصان يجب أن تعاود ركوبه.

منافق افندي



